

# مساوس وہاوس

مکتور

احمد خالد توفیق

Looloo

[www.looloolibrary.com](http://www.looloolibrary.com)

دار لیب

هلاوس عن..

# الكهبيوتر



## فرانكو أراب



في البداية ظهرت برامج الشات.. وتعلمنا طرق الكلام الغريبة التي تختصر الحروف لتكون كلمات إنجليزية، فكان هناك برنامج اسمه ICQ وهي حروف تنطق بالخط مثل عبارة (أنا أبحث عنك) الإنجليزية. ثم تعلمنا هجاء لفظة Are بكتابة حرف R فقط. ورأينا هجاء لفظة Love بصير IUV. تحملنا هذا وقبلناه حتى ونحن نجد أنهم يكتبون اسم دولة الكويت العزيزة هكذا ku8. والضحكات تمير LOL و RFOL. قبلنا هذا على مضض لأننا يجب أن نجاري التقدم.

الكارثة الحقيقية بدأت عندما تلقيت على البريد الالكتروني رسالة

تقول:

ما هذا؟ هل هي توجه لي السباب أم مانا؟.. حاولت جاهداً أن أقرأ

هذا الكلام فلم استطع.. أرسلت أسألها أن تترجم لي رسالتها فقالت:

I moshkla eny barga3 mel kolia 5aisana msh  
bal7a2 anayel ay 7aga b2yet el youm  
ana shoft I film bta3 embare7 w kan mor3eb awil

عدت أسألها عن معنى هذا الكلام فكتبت لي:

Bsara7a ana 3adeet 3leek embare7 fel beet w  
ml2tsh 7ad fel beet

في النهاية وبعد ما استنفدت كل الحيل الممكنة وفشلت تماماً في فهم

ما كتبتة، خطر لي أن أعرض الكلام على شخص يجيد هذه الكتابة، ثم

عدلت عن ذلك لأنني أخشى أن يكون في كلامها شيء عاطفي أو يفضحني..

بيني وبينك لا أتق بشكل هذه الكلمات.. bal7a2 anayel.. تبدو كشتائم  
بذيئة..

الخلاصة هي أنني قطعت علاقتي بها، وقمت بمنع تلقي

خطاباتها.. ونست نادماً على ذلك. لا أحب التفاهم بلغة سكان عطاره لو

كنت تفهم ما أعنيه.

لغة الغرانكو آراب تزحف على كل شيء.. هناك شاب من أقاربي

يكتب قصائد شعرية عربية فصيحة بهذه اللغة، وأنا لا أمزح.. هذا حدث

وقد خطر لي أن شهرتي قد وصلت إلى اندونيسيا أو الفلبين.. منظر

هذه الكتابة يوحي بذلك.. ربما هي لغة فتلندية كذلك.. ثم فوجئت أن من

يرسلها هو ابن الجيران طالب الثانوي. المشكلة هي أنني لم استطع قط فهم

ما يريد قوله ولا ما نور هذه الأرقام في الكلام، إلى أن شرح لي أحد أصدقائي

الثقفيين أن هذه هي لغة الغرانكو آراب التي يحب الشباب التفاهم بها. رقم

7 يساوي حرف الحاء.. ورقم 3 هي حرف العين.. ورقم 2 هو الهمزة.. يا

للتعميد!

سألته عما يفعلون لو اردت ان اكتب رقم 237 أو 732... سوف

يقترحون أنني أكتب مع ح.. أو ح ع.. لكنه قال إنني متشائم كمادتي.. من

الاستحيل أن تأتي ظروف ترضيني على ذلك..

حاولت ذات مرة دراسة الحروف الروسية ووجدت عسراً بالغاً في

تعلم شكل الحروف الذي لم أعتده، والآن علي أن أستوعب هذه الحروف

الجديدة...

أعجبت بقناة رقيقة واتفقنا على أن نتبادل المراسلات، وانتظرت

خطابها الأول في لهفة، فكتبت لي:

areet I ktav da laZeet kalam 3'reeb awil ya gada3!!

7aga I o3'hya I gdeda de gamda a5er

## بلاغة



منذ أيام وصلتني هذه الرسالة بالبريد الإلكتروني. ولا تملك كيف عرفت رسالة الرسالة عنواني البريدي. هؤلاء القوم يعرفون كل شيء ويخمنون الباقي. غالبًا هم روس أو من شرق أوروبا لسبب مجهول، وأعتقد أن اسم إيريك يوحى بذلك. الشخص المشهور هنا أنقله لك حرفيًا وأقسم بالله أنني لم أتدخل في حرف:

مرحباً صديقي العزيز

كيف هو يومك الجميل وعائلتك الأمل في أن الجميع من حولك وكذلك غرامة في حالة جيدة من الصحة لأن هناك أكثر من الصحة هو أهم شيء في كل been.Please الإنسان اسبحوا لي أن أقدم نفسي لكم جيداً اسمي إيريكاً جئت عبر ملف التعريف الخاص بك اليوم وأصبحت مهتمة لكم. يرجى أنتالغ لرعاية الرقيقة جداً صادقة ونفهم جيداً الرجل الذي لا

فعلاً.. أنا أتوكل فعل شيئاً مماثلاً عندما جعل التركية تكتب بحروف لاتينية، لكنه لم يجرؤ على أن يضع أرقاماً في تلك الأجيدية..

هنا تتساءل سؤالاً منطقياً: لماذا لا تكتبون عربية جيدة مفهومة؟.. يقولون لأنهم لا يحتفلون بمواضع المفاتيح العربية.. إنهم يجدون الكتابة بالعربية صعبة فعلاً..

تسألهم لماذا لا يكتبون إنجليزية جيدة إن؟.. لأنهم لا يجيدون الإنجليزية!.. وهكذا تكتشف أن الفرانكو آراب هي لغة من لا يجيد أي لغة.. لابد أن التفاهم مع سحالي الإيجوانا شبيهة بهذا..

في النهاية لا تملك سوى أن تقول 7aga Teganen..

يعرف ما يتحدث عن الحب ولكن ليس رجل سيضر لي موافق إذا كنت لا تعرف عن الحب أنا بالفعل لمشاركة جميع الوقت حياتي معك لا تتروى واتحمل بي في أسرع وقت الظهور، نأمل أن نسمع منك إرسال تقديرى لعائلتك.

إيريك

هذا هو ما تطلبه الآنسة إيريك، وأكذب لو قلت لك إنني فهمت ما تريده مني بالضبط. يبدو شيئاً سلمياً على الأقل. أنت تفهمني.. ربما هي تحاول النصب علي.. ربما تغريبي.. ربما هي معجبة بي جداً.. ربما هي تهددني.. ربما تحاول الحصول على رقم بطاقتي الائتمانية.. كل هذا جميل ومن حقها، لكن لنقل ذلك بكلمات مفهومة..

عندما أكون ضحية أو أحقق فمن أبسط حقوقى أن أفهم ما يقال لي. طبعاً أنت فهمت الموضوع.. عندما تقول إيريك: " أن الجميع من حولك وكذلك شرارة " فهي تقصد لفظة Fine التي ترجموها عن طريق الإنترنت، والكلمة قد تعني (بخير) وقد تعني (غرامة)، وهي كذلك (مهمة لكم) وليست (مهمة بي). أما عبارة " ولكن ليس رجل سيضر لي " فيبدو أنها تدل على ثقفتها بي. من أين جاءت هذه الثقة؟.. السبب بسيط.

لأنها تعرف أنها نصابة وأنني أحمق. ثم تمرض خدماتها بوقاحة " أنا بالفعل لمشاركة جميع الوقت حياتي معك.. لكن في نهاية الخطاب تقول: " تقديرى لعائلتك"...

عجيب جداً أنها تريد أن تشاركني حياتي وتعلمني الحب ثم تبدي احترامها وتقديرها لعائلتي! لا أعتقد أن أمي أو زوجتي ستباركان هذه العلاقة كثيراً..

السؤال المنطقي هنا هو: لو كانت إيريك تريد أن تنصب علي وتسلمني مالي، فلماذا لم تبحث عن شخص يتكلم العربية ليجترم لها ما تريد قوله؟. الحقيقة أن الكمبيوتر فشل تماماً في ترجمة اللغات الغربية إلى العربية.. ويبدو أنه لا بد من عقل بشري يقوم بهذه المهمة. أذكر أن مجلة (بي سي) جربت برنامج ترجمة للعربية طرح في الأسواق مؤخراً، وجرب المحررون نصاً إنجليزيّاً ليروا ما سيقوله البرنامج. النتيجة كانت شبيهة برسالة الأخت إيريك. ولاحظ المحررون أن الجهاز ترجم كلمة USB المعروفة إلى (الولايات المتحدة ب).. وهذا جعلهم يشعرون بالوعب.. هناك إذن ولايات متحدة أ وولايات متحدة ب. ويبدو أن الأخيرة أقوى وأخطر من الأولى بمراحل..

جربت أن أترجم بعض الفقرات ببرنامج جوجل، فجريت عبارة:

أترك العصا ويسود الطفل. فجاءت الترجمة (تجنب رود ويسد الطفل). هكذا عرفت أن الأخت إيريكّا بليغة جدًا، لكن والحق يقال كانت الأخطاء مع مترجم جوجل أقل من سواها.. لفته مفهومة نوعًا. وهكذا فكرت جدًّا في أن أكتب للأخت إيريكّا خطابًا أدموها فيه إلى أن تجرب مترجم جوجل، ثم عدلت عن هذا.. ربما لو تكلمت عربية مفهومة لاستطاعت خداعي في المرة القادمة.

## سبام



في كل صباح أفتح بريدي الإلكتروني وأبحث بسرعة بين العناوين.. هناك ذلك العدد القانوني الإجباري من زوجات الزعماء الأفارقة اللاتي توفين

أزواجهن بعد ما سرقوا عدة مليارات من الشعب، وهؤلاء الزوجات اخترنني أنا بالذات من بين سكان الكرة الأرضية كي أقاسمن هذا المال المسروق لأنهن يتوسمن في الأمانة ولأنني موح بالثقة.. طبعًا لابد من مسح هذه الخطابات ومنعها من الوصول، لكن عنوان المرسَل يتغير في كل مرة على كل حال..

هناك خطابات من (جيتا وصاحباتها) يؤكدن لي أنهن رأين صورتي وأنهن وجدنني وسهًا لدرجة لا تصدق.. تعال لتقابلنا في الموقع الفلاني.. طبعًا (رأيناك) و(وسيم) كلمتان تدلان على تناقض مخيف.. مثلما تقول (برد حار) أو (شمس مظلمة) أو (فقر فاحش).. امسح. امسح. امسح..

هناك انذارات الحارة من طراز (تعامل لغوى الفنانة الغنائية عارية)  
أو (شاهد الطريقة العلانية تنزع ثيابها الداخلية).. حتى تشر بأن الفنانات  
العربيات لا يفعلن شيئاً سوى أن يتمرين أمام الكاميرا، فلو جربت أن  
تدخل على سبيل (الفضول العلمي) لوجدت نفسك مطالباً بالتسجيل في  
منتدى اسمه (فضيحة) أو (كشف المستور) حتى يحق لك أن ترى هذه  
الصور.. امسح.. امسح.. امسح...

يطلقون على هذا النوع من الرسائل اسم (سبام Spam) وبصراحة لم  
أجد لها معنى في القاموس سوى نوع من لحم الخنزير الملب، لكنها تعني  
إغراق الإنترنت بنسخ من رسالة واحدة غالباً ما يكون محتواها إعلاناً عن  
منتج رديء أو طريقة زائفة للثراء.

من ضمن السبام الشهير تلك الرسالة التي تقول لك وهي تلهث:  
"لقد عرفنا أن شركة هوتميل سوف تلغي خدماتها المجانية.. أرسل هذه  
الرسالة لعشرة من أصدقائك كي تعرف الشركة أن حسابك نشط". تلقيت  
هذه الرسالة منذ عشر سنوات وبدا لي المخطئ سخيلاً.. هل الشركة عاجزة  
عن معرفة إن كنت تستعمل حسابك أم لا؟ لماذا إذن يتم إلغاء الحساب لو  
لم تستعمله لمدة ثلاثة أشهر؟.. هل لابد من هذه الطريقة الطفولية؟.. لكن  
الذعر المعتاد من أن أكون الأحمق الوحيد جعلني أرسل لشركة هوتميل

رسالة مهذبة: "هل تشوون خراب بيت من لا يرسل الرسالة إلى عشرة  
أشخاص؟".. فكان ردهم أكثر تهذيباً: "لا تكن حماساً.. لا تمدق هذه  
السكافات".

هكذا نسيت الأمر، لكن الأمر لم ينسني...

في كل يوم يملئي خطاب من صديق يحمل عنوان (تحذير مهم)..  
هنا يتجمد الدم في عروقي وأفتح الخطاب لأجد من يقول: "لقد عرفنا أن  
شركة هوتميل سوف تلغي خدماتها المجانية.. أرسل هذه الرسالة لعشرة  
من أصدقائك كي تعرف الشركة أن حسابك نشط".. أصبح الرسالة فأجد  
بعدها عشر رسائل أخرى كلها تنذرنني بالويل والثبور: "ألم تعرف أن  
شركة هوتميل سوف تلغي... الخ... الخ...؟"

أرد على من أرسل لي الرسالة أطمئنه، لكثي نسيت أنه أرسل  
رسالته لعشرة وهم جميعاً أرسلوا قائمة آخرين... هذه متوالية أبدية لن  
تتوقف أبداً.. لا يوجد ما يمنع أن تستمر هذه الأكتوبة إلى يوم الدين.. الآن  
فقط وصلتني رسالة من صديق عزيز يحذرنني من أن هناك خطراً داهماً  
يقتربني.. قمت بفتح الرسالة فوجدته يحذرنني من أن هوتميل سوف...

في طفولتي وصلتني رسالة ممن يزعم أنه خادم مسجد الرسول (صلى



الله عليه وسلم) وأن علي أن أنسخ عشر نسخ من هذه الرسالة وأرسلها  
لضحايا آخرين وإلا حل بي الخراب وموت، أو مت ثم حل بي الخراب،  
وهكذا سهرت ليلة كاملة أنسخ الرسالة وأبكي لأن نحسي جعل الرسالة تقع  
في يدي بالذات، وقمت بتوزيعها في المدرسة اليوم الثاني، وبعد أسبوع رأيت  
شيخاً فاضلاً على شاشة التلفزيون يؤكد أن هذه الرسالة لعبة سخيفة لا  
أساس لها من الصحة ولا لوم علي من تجاهلها تماماً...

الغريب أن هذه الرسالة ما زالت تصلني على بريدي الإلكتروني  
حتى اليوم!... تطور الأمر منذ النسخ البدوي حتى ظهرت آلة تصوير  
المستندات ثم نهزت الإنترنت، لكن الرسالة مستمرة، ومن الواضح أنها  
ستظل تنتشر حتى في عصر الرسائل الأيونية البهولوجية..

نعم لا سبيل للقضاء على السبام.. إنه مستمر للأبد، ولسوف نأتي  
نوماً أجيال لم تسمع عن الأمر وتأخذه بجدية..

على كل أنا أنصحك بأن تنسخ هذا المقال وترسله عبر الإنترنت  
لألف واحد من أصدقائك.. أنت حر.. فقط أنكر أن من لم يفعلوا هذا صار  
لونهم أخضر ونبتت لهم عين ثالثة وتساقط شعرهم و صاروا ينطقون بحرف  
الجيم سيلاً.. ليت هذا كل شيء.. لقد فوجئوا بأن شركة هوتيميل ألغت  
بريدهم المجاني كذلك!... أنت حر وقد أعذر من أنذر..

## قراء متحمسون



يتيح النشر الإلكتروني  
على شبكة الإنترنت فرصة فريدة  
للكتاب أن يعرفوا رأي القراء على  
الفور وبدون وسيط فائبا. فحين أن  
مبار هذه التعليقات يقلت كثيراً  
جداً، لهذا يحجم المرء عن الكتابة  
في أي موقع ينشر التعليقات

مباشرة من دون مراجعة ورقابة، لأن الأرجح أن نتلقى كُسا من الشتائم لا  
يوصف.. هل لأنك سبني إلى هذا الحد؟.. لا.. بل لأن من يرد عليك يحتاج إلى  
إخراج البخار وأنت فرصة سانحة.

على كل حال قد صنفت الشتائم التي يستعملها بعض القراء في  
المواقع الإلكترونية إلى:

القائمة (أ): شتائم متحضرة وراقية مثل (أنت غير مسئول - أنت  
عميل - أنت غير ناضج.. الخ)

القائمة (ب): شتائم قاسية لكنها قابلة للنشر مثل (محبوب - غبي.. الخ).

القائمة (ج): شتائم قاسية جدًا يعاقب عليها القانون لكنها ما زالت قابلة للنشر، وهي على الأعم أسماء حيوانات.

القائمة (د): شتائم لا يمكن حتى التلميح لها. حالة لا توصف من الانفلات العصبي والعقلي، حتى لتشعر بأن كاتب تلك الكلمات يعوي ويقضم لسانه وهو يكتب.. ربما استطالت أذناه ومخاليه..

هناك طريقة تعليق تثير جتوني وإن كانت لا تندرج ضمن الشتائم، هي أن يكون المقال مثلاً عن الاقتصاد العربي، فيكتب أحدهم تعليقاً يقول: "فريق الأهلي لم يلعب جيداً في المباراة الأخيرة"، فيرد عليه أحد التحمسين: "بالعكس... الأهلي أقوى فريق لهذا القرن". وسرعان ما ينسى الجميع موضوع المقال وتبدأ مشاجرة حامية حول الفريق الأهلي. لا شك أن هذا أكثر استفزازاً من الشتائم. ضمن هذا النوع من الردود القارئ الذي يقرر أن يأخذ فرصته فينشر قصيدة كاملة من خمسين بيتاً كتبها هو، أو المواطن صاحب الشكوة الذي ينشر مشكلته كاملة مدعماً بالوثائق تحت المقال.

صديقي بدأ ينشر على شبكة الإنترنت.. بدأ ينشر مقال من 600

كلمة في موقع شهير. فتحت الموقع لأجد عشرين تعليقاً.. من مصر.. من السعودية.. من الإمارات.. من تونس.. من مهاجر عربي في كندا.. من فتاة لبنانية تقيم في اليمن.. الكل يطري ظهور هذا الكاتب الرائع الذي سيحدث قلمه ثورة في عالم المقال. فعلاً رد فعل غير متوقع وقد أسعدني كثيراً..

اتصلت به لأهنئه على هذا النجاح الساحق، فشكرني وقال بلا مهالة:

"طبعاً لا يخفى عليك أن كل هذه الردود كتبها أنا!"

وضعت السماعة وأنا لا أخفي إعجابي بقدرته على ابتكار الأسماء وعلى تغيير لهجته أثناء الكتابة، حتى تذكرت فيلماً سينمائياً مرعباً كانت فيه عشر أرواح تتقمص بطة الفيلم. وهكذا ظلت تعليقات المدح تتوالى عدة أيام ثم لم تعد هناك تعليقات على مقالاته بتاتاً فعرفت أنه تعب.

منذ أعوام ظهر موقع صحفي يقدم أشعاراً رديئة لشارع يمدعى (سيد الشماشرجي). بعد متابعة عدة أعداد كتبت للموقع رسالة مختصرة باسم مستعار تقول: "لا أعتقد أن أشعار سيد الشماشرجي جديرة بنشرها في هذا الموقع المحترم. من حقه أن ينشر.. ينشر الخشب أو ينشر الغسول لكن لا ينشر الشعر".

## حقائق علمية



أطالع مما يحلني على شبكة  
لإنترنت (حقائق) علمية فريضة جداً..  
واضح طبعاً أنها لا تمت للحقائق العلمية  
لا في أنها تدل على الحقبة الحقيقي لمن  
كتبها. مثلاً الغراب عمره 5000 عام..  
حقيقة علمية يتم تداولها في ثقة أهرام  
لجيرة بناها قوم عدد.. الجميل أسرع  
هبوان على ظهر الأرض الخ هناك  
كذلك حقائق يصعب إثباتها مثل أن الدب القطبي لا يمش.

أنت تعرف قصة بلديا لدي قرر أن يجري براسه لخاصة على  
اندياب جاء بديابة وأمره أن تحير فطرت أملك بديابة أخرى وقع  
جداها ثم أمره بالظن ان فلم تستطع هكذا توصل للاستنتاج لدية  
إذا قطع جداها تصاب بالضم الأمر سهل بس قررت ان أدلي بدلوي في  
هذ السبق وأن أدم لك بعض الحقائق العلمية التي توصلت لها بعسي

أرسلت هذا التمليق فلم ينشر.. أرسلته مرة.. مرتين.. ثلاثاً.. بلا

جدوى

بعد أيام قابلت أحد المسؤولين عن هذا النوع، فدل لي في فخر إنهم  
حريصون على المستوى الأخلاقي للموقع، لذا يقومون بمراقبة الردود  
وتصنيفها، من كل ما هو مشين أو وقع سألته ممن يقوم بهذه المهمة  
العويصة، فقال لي: إنه شاعر عظيم اسمه سيد الشماشجي!  
بعد ذلك الحين كتبت عن إرسال التمليلات وعلى الأرجح سأكتب  
عن قراءتها كذلك مع الوقت.

1- النكور يصير مهزوراً وغير واضح عندما تسهر كثير أو نعرا أكثر من اللازم.

2- أسرع حيوان في العالم هو الكلب الغاضب الذي يطاردك

3- معظم السيارات تدور بالسحاب إذا تمطلت. جرب أن تسفل المحرك مرتين فإن لم يستجب اشتم السيارة سوف تدور على الفور

4- سوف يرغم علماء الأحياء أن لعكوبت ليس حشرة السبب أنه ذو ثديية أقدام ولا يحمل خصائص الحشرات. طبعاً هذا كلام فارغ أنا وأنت نعرف أن العنكبوت حشرة.

5- الأفيال تشرب بخرطومها مثلث تشرب أنت العصير بشفاف حتى لو زعمت قناة ماشونان جيوجرافيكس أن الخرطوم مجرد أداة ينقب بها الفيل الماء إلى عمقه.

6- كل الثعابين سامة. لا تصدق أي كلام آخر.

7- كل الوظائف تمنح لدم حتى لو زعم علماء الأحياء أن وظائف أمريكا الجنوبية فقط هي التي تفعل ذلك.

8- علماء العبرياء يزعمون أن الحرارة تنتقل من الأعلى للأرض بهذا المنطق لا يوجد شيء اسمه أن ينتقل برد التلجاة لك . ما يحدث هو أنك

تمتلئ حر رتاك للتلجاة فتشعر ببرد أنك لك التعليل على هذه المعطية طبعاً العلماء يخرفون.

9- الذباب يسمع ما تقول ويعرف جيداً بيتك أن تقتله بالصرع ، وهنا ينطبق على الطيور التي تحاول صيدها..

10- كل الأجهزة الكهربائية تستجيب لضربة بالتيعة على الجهاز

11- كل أجهزة الريموت كونترول عندها عادة انماهي والاحتفاء في البيئة إنها كالزواجف . يستحيل أن تجدده

12- لنذهب صور نواجه مع الإنسان في دات العترة للدرجحية . ألا ترى أفلام هولويود؟.. هذه حقيقة علمية.

13- لا تأكل عيني السمكة فهد، يجعلك نكسه 'بويك' (مقولة كنت خالتي تصر عليها).

14- الدببة لا تأكل إلا قشر البطاطس زر حديقة لحيوانات لفتاكند من هذا.

15- خنفساء أبي العيد (الدعسولة) يتم جمع الآلاف منها واستخدامها في صنع الفاصوليا.

16- كم من عصفور سئس يتم اقتراع لسمانه لعمل طبق من حساء

المكرونة (السان العصفور)؟

17 حتى لو رعم بسنير وكس اعلمك أن اللون الأحمر في حبس (روكتور) هو عفن، فأنا مصر على أنه مقدونس.

18- لياك الدرية تهضم الطعام.. كلهم ينفون ذلك لكني مصر على أنها حقيقة علمية

سوف اكتملي بيد، العدر من (لحمانيق) العلمية بالعة الأهمية وُعدت بأن أخبرك بالزبد في حلقات أخرى

هلاوس عا..

# الكتابة



## عندما تكون مجهولاً



لدت مرة كان (تشارلي شابلن) في ثروة شهرته، لكن قتيلاً من الناس يعرفون شكله من دون شأريه وبذلقته السوداء الرثة وقبعته، لهذا كان يمشي ذات مرة عند وجد إعلاناً عن

مسابقة لتقليد تشارلي شابلن. دخل المكان ولهم لصاب شارلي شابلن «سلي قديمها له، وجاءت النتيجة ليكتشف أن ترتيبه بين المتسابقين الخامس!

عندما تكون مجهولاً، نصير بحياة أصعب وأعتقد، وهناك قصص كثيرة من مسؤولين تحقوا وخرجوا للشوارع فلان «نوير»، كان أحدهم وزير مواصلات مصري سابق، قرر أن يجازف ويركب قطار الصعيد كأي مواطن عادي. ويبدو أن ما حدث له يصلح كي تفتيه الأجيال القادمة كملحمة حزينة.

أنا لست شهيراً لهذا الحد، لكنني حصلت على قسط متواضع من الشهرة يسمح بأن يرحبوا بي في بعض الأماكن التي أكتب لها لهذا خطر لي على سبيل لمثل أن استمع اسماً مستعاراً هو (سيد اشعناوي) وأرسل قصة قصيرة إلى إحدى المجلات الإلكترونية.

## أفكار ذات أجنحة

كنت جالساً أمام شاشة  
الكمبيوتر في ذلك المساء  
لهادئ، عندما لاحظت ظهيرة  
غريبة. الشاشة سوداء تماماً.  
ليست الشاشة بل الغرفة  
كلها. وبما أنني متعلم وسريع  
الذهنية فقد أدركت بعد



دقيقتين أن التيار الكهربائي قد انقطع.

انتظرت قليلاً فلم يعد التيار الكهربائي، وقد تعلمت منذ زمن أن علي  
أن أتصل بالشبكة وأبلغهم ذات مرة انقطع التيار الكهربائي خمس ساعات،  
وفي النهاية اتصلت بالشبكة وأخبروني في دهشة أنهم لا يعرفون أي شيء  
عن ذلك وأن أحداً لم يبلغهم. أي أني لو لم تحمل لظلمت في الظلام حتى  
تقوم الساعة.

سأتمل بالشبكة وأشكو بمقاطعة هذا وجدت أن الظلام دامس وأبصر

سحرت القصة فانهالت علي (سيد الشماوي) عبارات السبب باعتباره  
كذاب شوارع قرر أن يجرب كتابة القصة. به قد خرق كل قواعد القصة  
القصيرة وحطم كل القوانين قصته مملة رديئة وخياله صحل. التبع أن أحد  
القراء اقترح علي (سيد الشماوي) أن يقرأ قصتي ليتعلم حلاوة الأسلوب،  
وكيف يمكن مسح قصة تشد القارئ من البداية للنهاية

أما عن التعليق على مقال أو خبر ما فليمنجة أكثر. بلاناً، إم أن  
يبر لتعليق مر لكرم فلا يهتم به أحد أبداً، أو يشتتمه أحدهم في سخرية  
باعتباره يكشف عن ضحالة لا شك فيها.

وهنا خطرت لي فكرة مخيفة ليس كل ما يكتبه الكتاب المشاهير  
رائعاً عميقاً، لكنهم يعتمدون على رصيد من الثقة خلقوه لدى القارئ. هكذا،  
يقرأ القارئ المقال أو القصة وهو مستعد لاعتباره ممتازة.. مثلاً ذلك الكاتب  
شهير كتب مقالاً كاملاً في جريدة الأهرام يحف فيه برتقالية! تخيل لو  
كتب هذا المقال كاتب غير معروف! وبصره أمبهارني لتدب بهجيب  
محفوظ. فإن بعض قصصه القصيرة تبدو لي معتمدة على رصيده لهدل  
السابق لدى القارئ..

إنصاري قد يتسامح معي لكنه غير مسامح للتسامح مع (سيد  
لشماوي). لهد، أحمد « على الظروف التي جعلتني أتخلص من مرحلة  
(سيد الشماوي) هذه، وإلا فأب اسمن المركز لأحير في أبة مسابقة تقام  
لتقليد أسلوبه!

لا أرى أرقام لهاتف قررت أن أبحث عن الكشف لصيني الذي يعم  
شحمه، ويصبي في حالات انقطاع الكهرباء، ويتلف بعد ربع ساعة من  
شراؤه..

وجدت لكشف بشك ما، وبالطبع لم يخيب ظنوني كـ تالف  
يجب أن أبيع كشفاً آخر، لأنني في موسم الامتحانات ومعنى  
انقطاع التيار الكهربائي الآن أن يضيع مستقبله

هنا خطر بي أنني ابتعدت كثيراً جداً عن موضوع التيار الكهربائي  
ورجعت أفكر في عدة أشياء.. ثم خطر لي أن هذه بذرة مقال طريف قصير عن  
رجل تصمم أفكاره على أن تجري في سبلها الخاص ولا تستقر أبداً.. سوف  
أحضر ورقة وأدون عليها هذه الخاطرة لأكتبها كمقال بمجرد أن يعود التيار  
الكهربائي.

أين لورقة؟ لا أذكر أين كان ولا أين كن الغلم.. مشكلة حقيقية هي  
أن تجد شيئاً في هذا الظلام.. لذا انتفض التيار الكهربائي؟.. لاهد من إبلاغ  
الشبكة هاتفياً

ثم تذكرت أنني لا أرى أرقام لهاتف مشكلة أخرى كيف أطلب  
رقم هاتف وأنا لا أرى لأرقام؟ هناك كشف هدا كشف صيني قوي  
لكمه كمعظم الاخراعات لصينية يتلف بعد دقائق من شراؤه أه بقي في

موسم الامتحانات ومعنى هذا أن علي أن أشتري كشفاً جديداً.. هل يوجد  
كشافات صينية لا تتلف أو كشافات غير صينية؟..

سيكون هذا موضوع مقال جميل لا بأس به الرجل الذي يعاني  
تداعي أفكاره مرمياً كن فكرة تطوير لنحل مكنها فكرة أخرى يجب أن  
أدون هذا.. تبدأ الفكرة بانقطاع التيار الكهربائي ثم تصير مشكلة الامتحانات  
و

لكن كيف أدون هذا المقال من دون ضوء؟  
هذه اثرة أجد عود ثقاب فأضعه وأتحسس الهاتف لأطلب رقم  
الشبكة يتأخر الرد كثيراً جداً وفي النهاية يرد علي موظف متدمر لأنني  
أزعجت نومه.. هنا أكتشف أنني نسيت لماذا اتصلت:

-معتذرة.. هل هذا رقم الد. رقم الد...؟  
يقول لي في غيظ إن علي ألا أنتهر فرصة يوم والدي لألعب بالهاتف،  
ثم يضع السماعة في عصبية تذكرت هذه شبكة الكهرباء وكنت أريد أن  
أخبرهم.. لكنني لن أجسر علي الاتصال الآن..

هنا يعود التيار الكهربائي فأشعر بأن الحياة قد عادت لكل شيء  
الكهرباء تعني كذلك الهواء لأن الروح وأجهزة التكييف تعود للحياة.



## المقال القادم



حين موعد المقال  
الذي أسلمه لمجلة  
شهرية، ولم تكن عندي  
أفكار على الإطلاق.. لا  
يوجد موضوع واحد  
يصلح. المجلة طامعت  
خفيف ولا تسمح بمقال

سياسي جد أو علمي رصين . كما ان لمقال يجب أن يكون طويلًا كالشعاع

هكذا رحت أفكر جاهداً رحت أبحث في دفاتري القديمة عن فكرة  
تصلح لا يوجد شيء معتم الأفكار كتبتها من قبل أو ممتلة أو سخيفة أو  
نافهة أو لا تعني أحداً.. ما المعسر؟ لابد من تسليم المقال خلال يومين  
هذا اتصل بي صديقي العزيز . إنه مهووم تمامًا ويتحدث بصوت  
مبحوح:

”سوف أجري جراحة خطيرة بعد أسبوع . سوف يستأصلون جرجاً،

أريد التلم والورقة بسرعة . يجب أن أمون فكري

أية فكرة؟.. نسيت. كانت هناك فكرة جيدة ربما عن  
الامتحانات؟ بصرحة لا أذكر لقد تبحرت تمامًا لا مشكلة سوف  
نعود في وقت لاحق لهم لأن أطلب الرقم الذي كنت أطلبه في نظام  
يدق الهاتف عدة مرات إلى أن يرد الموظف المتعمر إياه.

أقول له في عصبية وقد نسيت من هو:

”مستوى لامتحانات الذي نسموه أعلى بكثير من مستوى لطلبة

حرام عليكم!”

وأضح السامحة قبل أن يرد .

وعدت أنوصل له:

"أرجوك.. أجز الجراحة غداً.."

"ولم الاستعجال يا أخي؟"

"لأنني لن أستفيد بهذا لو حدث بعد أسبوع وقتها سأكون في

رحلة البحث عن مقال جديد. أنا بحاجة له الآن.."

هنا وضع سماعة الهاتف في وجهي..

لا أدري ماذا أصاب الناس؟، لماذا صاروا بهذه الظفظة وقلة

الذوق؟؟ ذلك من أنهم لا يساعدون أحدهم للتورط أبداً..

يبدو أنني حزنت جداً لأنني أصبحت في المساء بنوبة قلبية، وفي

لستشفى قال لي الطبيب أن شرايبي الناحية مسدودة وأني بحاجة

لتركيب دعامة قلبية في أسرع وقت. هو ليس مسئولاً عن حياتي بعد

أسبوع..

داع الخبر فوجدت صديقاً لي في الجريدة يتصل بي. الوعد يطلب

مني أن أجري الجراحة سريعاً لأنه أعد مقالاً ممتازاً عني في حالة لو حدث

لي شيء! يريد أن يلحق بعمد بعد غد من الجريدة.

شعرت بأنفس بالغ له.. ورحلت أواسيه.. تذكرت أهام انصباً معاً

عندما كنا نحب نفس الفتاة وكيف تشاجرتنا مراراً. كيف كنا نقرأ شعر

ماحي وبخفله وكيف كنا نقرأ (آلام فيترس) كيف سافرنا معاً للخارج

لننام في الشارع ونجمع العتب في فرنسا. و.

هنا وجدت أنني وقعت على فكرة مقال ممتاز. سأكتب هذا كله

دعماً فقط هذه مشكلة واحدة. سوف يكون المقال رائعاً سوف كس في رشاء

هذا الصديق العزيز. لن يقبل أن يموت من أجلتي على الأرجح.. هذا

صعب... الصداقة لم تبلغ هذا الحد بعد...

تصلت به أسأله عن الجراحة. لماذا لا يجريها غد. بدلاً من

جرئها بعد أسبوع؟. كنت صريحاً معه كما اعتدت فقلت بي سأكتب عنه

لو مات مقالاً رائعاً. مقالاً مذهلاً تتناقله الأجيال. سوف أحلد ذكره لفترة

لا بأس بها إلى أن يلقي الناس بالمجلة في القمامة.

كاد يحتج لكنني حاولت أن أكون منطقياً. قلت له إن الأعمار بيد

الله ولست أنا من سيحييه أو يمتهه. إذن لماذا لا استعيد استفدة جديدة من

وفاته؟. لو دعا محمد الله فيلسوف يكون المقال مهماً كذلك لأنه يتحدث عن

## البحث عن نكتة



لا يعرف أحد متى بدأت  
الشكلة ولا كيف. ما لاحظته الناس  
هو أن النكات التي يحكونها  
صارت سخيفة جداً ومكررة.  
يجلسون في المقهى فيقول أحدهم  
إن حماته بديمة لدرجة. لدرجة  
أن ثم يكتشف أنه لا يعرف  
بداي النكتة... نكات العمومات  
سخيفة دائماً على كل حال...

جرب القوم حلولاً كثيرة بلا جدوى. بالفعل يجب مواجهة الحقيقة  
المروعة؛ وهي أن النكات قد نفذت أو لم تعد تصحك هزعو. في رعب إلى باب  
الشعرية والحسين حيث يجلس على الأناهي محترفو تأليف النكات. وهم قوم  
يتفننون بالتحشيش تقريباً، ولغة الكلام عندهم تتلخص في:

- مع مع مع -

قلت لك إن الناس تعبرت ولم يعد هناك خير في العالم وفاحشة لا  
يمكن وصفها. ليس هذا أظف شيء يقال لرجل على حافة القبر..  
على إن رب ضارة نافعة في صباح اليوم التالي كتبت مقالاً جميلاً  
أودع فيه العالم وأسمي بعسي لقد جاء الإلهام من حيث لم أتوقع  
لو لم أمت أثناء «نجراحة» فلمسوف يكون مقال لشهر القادم عن  
فرحتي بسجاة.. هكذا تكون قد ضمنت موضوع مقالين أما لو مت فقد  
كتبت مقالاً مناسباً لوفاتي، والأجمل أنه لا توجد بحلة تطالمني بمقال  
قد دم!

حاول مؤلفو المكات أن يبتدعوا بعضها.. دُخِموا الكثير جداً من لشبشة وشربو الكثير من الشاي الأسود، وفي النهاية جاءت ثلاث مكات سخيفة جداً

ماذا حدث؟.. هل مضيت روح الدعابة لدى الناس؟.. وما السبب؟.. هل هي الضغوط الاقتصادية؟ هل هو الفقر؟..

هرع الناس إلى المترجمين وطلبوا منهم أن يترجموا بعض المكات الأمريكية هذه يمكن إضافة بعض الشئام لبدنية ولألفاظ العامية لها لتبدو كأبواب مكات عربية بحثوا في المجلات وكتب النكات، وهكذا خرجت إلى الوجود نكات مثل هذه

”ذهبت إلى الحفل الراقص مع بهومي تبادلنا أنخاب المارتيني لكن لم نجد أي زيتون وضعه في الكشوس وأب لا أطبق المارتيني من دون زيتون، الفتحة أنني شربت برشم كن شي!! هاهاها“

والنكتة التالية

”روجتي تأخذ السيارة وتتسوق بها ثم تتركها في أي مكان ولا تدفع الحافلات الأسبوع الماضي أوقفتني هي سارمي أمام مركز الشرطة، لكن الضابط رفض أن يعطيني مخرجه لأن روجته تغص الشيء ذاته هاهاها“

مكات أمريكية جداً وكما ترى هي صالحة، لكنها سنؤدي بعد شهر إلى إصابتنا جميعاً بالسكري وارتفاع ضغط الدم ثم نموت بانفاس

لا يعرفون متى فكر البعض في استخدام الكمبيوتر هناك مهندس كمبيوتر قام بعمل برنامج محكم يقوم بتأليف النكات يقوم باختبر مصطلح من مصفوفة تضم (حماتي - روجتي - مدير العمل - رئيس الوزراء) ثم يختار من مصفوفة أخرى تصف أفعاله، ثم مصفوفة تصف النتائج. كن البرنامج ناجحاً وقدم كثيرون بتحميله من أجل الضحك وهكذا ولدت نكات مثل (رئيس الوزراء ذهب ليرور ابن خالي في المستشفى فوجد الفيل يلعب الجولف) ليست نكتة جيدة جداً لكنها تؤدي الغرض وفيما بعد عرف الناس أن الفنانين السرياليين الغربيين قاموا بتجميع المكات كلها لأنها عبقرية...

كنت هناك نكتة قديمة تقول: ”وحش بشارب قاتل وحشاً بلا شرب. فطلب منه أن يلعب معه بطيخة، فقال له هل تحسبني سمكة؟ وانطلق بالدراجة“ كانت هذه النكتة السريالية العميقة المبتلثة من اللاوعي ماحجة جداً في الماضي، أما اليوم فقد صارت المكات كلها بهذا الشكل.

بعد هذا فكر مهندس ميكانيكي في أن ينشئ آلة عملاقة لصنع

## مراجعة النكات



كما قلنا في الحلقة

السابقة، صارت النكات شحيحة

جداً وسخيفة، وفشلت معظم

محاولات الترجمة أو استخدام

أدوات السكّاء الصناعي لكتابة

نكات جديدة.. كما أن الآلة التي

ابتكرها مخترع لصنع النكات

فشلت وصارت تكتبها سخيفة

جداً قام اشباب بتخمين النكات القديمة في براميل على سطح الميادية،

لكنها تلفت وسببت التسمم لمن يسمعها

كنا أول من فكر في التعذيب في الصحراء قرب وادي لئوك هو

المستكشف المصري حمادة عرفة، الذي حضر له ابن المصريين القدماء كانوا

يحمون الزاح فلا بد أن عندهم بعض النكات، وقد وجد ما يريد في مغبرة

فرعونية تحمل رقم 122 في وادي لئوك هناك ماووس جسانري كمن

النكات وكانت هذه الآلة مصدر صوت قطار ريف عتيق عسك لعمل كاتب

تؤلف نكاتاً مبتدرة لكنها تتلعب بسرعة وقد جاء في اسبحة فقام

بتجميع الزيت وبعض لصاعات المشكلة أنه استعمل ربناً رخيصاً وهذا

جعل النكات سخيفة في الغالب..

لما طالبت المشكلة فكر بعض اشباب في جميع لكتاب القديمة

وحيلها وهكذا تكون مشروع عملاق يقوم على وضع لكتاب القديمة في

براميل مع مواد حافظة وحسب يمكنك ان تجد نكاتاً سيئة أنك تعرفها مثل

(مرة واحد انبهر ثلاثة) و (واحد عجبه عريسته نامت سول يعطيها)

وحسب المشروع وبس الكثير جداً، لكن الشرعة لاحقت هؤلاء الشيب وجمعت

عليهم لا ليس السبب قسوة مصفات وبكر قسوة تصوير، لأن المواد

الحافظة التي تحفظ النكات غير صالحة وفيها بعد سسم عدد من ابواطين

جلسوا على مقهى يتبادلون النكات

الحقيقة أن الحياة صارت قسوة جداً من دون نكات، وبدا ان

الاستعصام مظم لكن انزعج كل قريب، وهذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة

كتبت عليه سكوت باللغة الهيروغليفية، وقد ربح حمادة فرصة يترجم هذه  
النكات ثم قدم له هذا الشعب الصاعق في مؤتمر الآثار الفكهية العاشر .

مثلاً اسمع هذه النكتة -الناطق باسم أمور لا يعرط في شرب البجعة،  
لأن طويل الظلال قد مر على حقول الحنطة وهو ثمس . هاهها-.

وهذه النكتة -باسم الناووس المقدس تلتهم أفراس المهر التماسيح  
التي تكاثرت في بوباسطي.. ها ها ها-“

لم تلتق النكات بجذ كبيراً وإن أصحكت بعض لئس من العيظ،  
لأنها أسخف من قدرتهم على التحمل هكذا توقعت عملية استخراج  
النكات الفرعونية

لم تترك الصبر الفرصة دور أن تدلي بدلوها وسرصر ما جاءت  
عبارات كاملة من النكات الصينية في صناديق أيقنة فتتح العملية لتجد طريقة  
الاستعمال.. في العبوة مئة مكتة على غرار:

- إن وائج - هو ينتظر طويلاً حتى تنمو أشجار السمرو تحت  
قدميه هاهها -

- تمعين لأخضر يحتسي الحمر قمر أن يحلق فوق المديسة  
المحرمة.. لهذا نراه.. ها ها -

لم تلتق النكات الصينية رواجاً كبيراً ربما لمحبوب الترجمة لكن  
حين إنها معنارة لدرجة أن عدة أفراد من الجالية الصينية توقف قلبهم من  
كثرة الضحك لم يتحملوا كل هذا الطوف وقد مات رجل أعمال صيني وهو  
يردد: -وايج هو ينتظر . هع هع هع ا...“

سقط بريك قدم من العصا الخارجي، وقد هرع لملءه ليفتحوه  
فاكتشفوا فيه مجموعة من النكات القديمة من الريح، وقد سبب هذه  
الاكتشاف العلمي موجة من التفاؤل يمكن أن يحدث في العصا الخارجي  
عن نكات إس وبعد جهد جهيد ومع تعاون العقول الالكترونية في عدد من  
الدول استطاع العلماء استخلاص نكتتين

-“بليت وِس### ٥٥٥ (\$\$\$\$@)..... ١++ \* للللل -“

-“^&^ ١@^ ٥ (\$\_#& ٥ @)#^#\$\$^&^ -“

لم يفهم أحد أي شيء لكن العلماء لاحظوا أن هذه النكات رقت  
للحالي التي سمعتها جد . حتى أن بعض السحدي فقدت وعيها من فرط  
الضحك هناك عالم أصيب ببوبة قلبية ومات من الضحك وقد اكتشف  
العلماء لدى تشريحه أنه جاسوس متخلف من الريح..

استمرت مأساة المبحث عن مكتة لفرد طويلاً جداً، وفجأة صغر

# السينما



كتاب يحمل عنوان (نكات جديدة) اشتراه بعض الناس في حذر وفجأة  
تعالف النكات من كل مكان تقطعت الأنفاس ضحكاً وهم يقرأون هذه  
النكات الجديدة المضحكة جداً

هناك صحفي أصابه انصبوب فراح يبحث عن مؤلف هذا الكتاب  
عرف انه شاب مغفور فكر في طريقة بارعة ستعجب على شح النكات. قام  
بمراجعة المحللين الاستراتيجيين والمفكرين الاقتصاديين في العالم العربي،  
خصوصاً من يظهرون على شاشة الفضائيات في كل يوم لم يفعل الشاب سوى أن  
يشر بنظرات هؤلاء لمباقرة فككت لنتيجة. نه انظر نكات قبلت منذ  
عشرين عاماً

وهكذا استمر المفكرون والمحللون الاستراتيجيون على أرملة النكات،  
وعادت المضحكة إلى وجوه الجميع

## دقة أم تحذلق؟



هناك أخطاء عديدة في الأفلام السينمائية..  
هذا صحيح. عندما نشاهد محارباً في جيش صلاح  
الدين يلبس ساعة رقمية، أو ترى إحدى العربات  
العربية ذات الخيول تخترق ساحة سيركوس  
ماكسيموس في فيلم المصارع، وهي تقذف النار  
ويحدث العاصم، أو ذلك الخطأ الشهير في نفس  
الفيلم عندما ظهر واحد من المصورين وهو يمشي  
بثيابه المصرية وسط ميدان القتال، فهذا يحترق  
صفوف الجنود الرومان غير مهال بشيء  
عندما ترى هذا تدرك أن الدقة مهمة

جدا

في مسلسل مصري يدور أيام حرب الاستنزاف (1969) ترى  
الراقصين في ناد ليلي يرقصون ارتاب على أعالي مايكس جاكسون، وفي فيلم  
لقاهرة 30 يتكلم الرجل وهو يصطف عنى قلم جالب روبركي، وهو سوع لم



يكن اخترع وقتها.. الخ...

كل هذا جميل، ولمنوب تكتشف عندما تتصفح شبكة الإنترنت أن الأخطاء كثيرة جداً ومضحكة المشكلة هي أن تتبع هذه الأخطاء صار هواية في حد ذاتها، وبطريقة تخافق لمشاهد فعلاً في مشهد إنساني ساحر من فيلم (إفناد لمجد رايار) لاحقاً أحد لمشاهدين العربيين 'الأم تمهار بهيما' حفول القمح دمية وهذا لا يمكن أن يحدث في توقيت أحداث الفيلم لاحظ مشاهد دقيق آخر أن الصلاة التي يؤديها المارقون على ظهر النيتايس لم تكن قد كتبت عندما عرقت السفينة، وكذا لاحظ آخر أن الفرقة تعرف لحب تمت كتابته بعد فرق السفينة بعشر سنوات

بعد قليل تشعر بعدم الراحة وبس هذه الدقة تجاوزت حدها فعلاً هؤلاء قوم يشاهدون الأفلام لبحث عن أخطاء وليس لتابعة القصة في الماضي كنت تدح السيمما مجبوراً على متابعة التجربة، ولو أردت أن تعيد نقطة ما فمبوك أن يرى الفيلم ثانية ثم ظهر الفيديو ومعه جاء تثبيت النقطة على فكرة أكثر اللقطات تثبيناً في تاريخ الأفلام - كما قالت مجلة امباير البريطانية - هي لحظة الأدبية التي تسلت إلى فلم لمثل وهو يصرخ في فيلم (عرا تايوب المعهد المفقود). بعد الفيديو جاء الذي في دي هكذا تحول لدس إلى أمة من الذين يعيدون رؤية اللقطه مراراً وهكذا عرف الناس

للمرة الأولى أن اسدس لقرش المطاطية في فيلم (الفك المفترس) تنثني والعمرة الأولى سقطت هيئة الفيلم وقال أحدهم إن مؤثر ته الحاصه صعيمة ومجعله تدمير اللقمة.. هدم الإيهام.. هذا ما يفعلونه بدلاً توقف.. إن بعض النجاهل مفيد. دعك من أسعي صعيق الملاحظة 'صلاً' في فيلم (دكتور برناسوس) لم ألاحظ أن بطل الفيلم نفسه تعير إلا عندما أجهزني اصدقائي بذلك؟

أما عن هواة الدقة في عالم الواقع فهم يستحقون عدة مقالات تحكي عن ثورة أكتوبر في روسيا التي أدت لنهح آل رومانوف، فمستوقعك أحدهم من قال إن آل رومانوف ماتوا بسبب الثورة؟ تقول له - مثلاً يا سيدي.. مثلاً لكنه يتوقف عند هذه النقطة فلا تستطيع الاستمرار.

هؤلاء الذين تقول لهم صباح الخير فيقولونك عند حدك لا يوجد شيء اسمه صباح الخير وإنما هو سمعت صباحاً تحكي عن بوبيرت وطموحه فيؤكسون إن بوبيرت لم يكن طموحاً وإنما زوجته أوجيني هي التي كانت ترغمه على ذلك.. الخ..

الدقة!.. الدقة شيء مدمر... شيء كائن... بعضه يكسب الطعام مثلاً شيئاً لكن الإفراط فيه يحسم الأكر عملية استحرية ويسد شهيتك

## كباريه



عندما ترى الأفلام  
لمربية القديسة (أبيض  
وأصود) تشعر بأن الكباريه  
مكان مهم جداً للإنسان، لابد  
من الذهاب للكباريه ليلاً  
كنشاط بشري طبيعي. يجب  
هنا التفرقة بين الكباريه  
والتياترو والخمارية. التياترو  
كما يدل الاسم هو مكان أقرب

للمسرح الذي تقدم عليه الاستعراضات بما أن معظم الناس لا يقفرون على  
ارتداء تياترو حقيقي، فإن أفضل طريقة هي أن تأتي لهم باليد-ترو إلى  
السينما هكذا، يكون الفيلم اسعر صيًّا غنائياً حافلاً، الخمارية مكان غير  
أنيق يجلس فيه النصوص حلف رجالات (البييت) المنمعة للقلعة بالقش،  
ويطلقون عليها اسم (فياسكات) بعد انتهاء الرفعة بهشموه هذه

وإن كانت الدقة مطلوبة في تجربة لقياس شحنة الإلكترون فهي غير  
مطلوبة بعمق القدر في فيلم عسقي لا أحد يضرب بأن يمشي اخروح أسم  
الكاميرا ويكلم الأبطال، لكن لا بأس بأن تكون تسريحة شعر بسيطة متأخرة  
عامة أو أكثر عن تاريخ القصة.. ألا ترى هذا معي؟

لم أر أي كباريه في حياتي ولا أعتقد أنني سأفعل. هناك تجمع لا بأس به من الكباريهات في شارع الهرم على ما أعتقد، لكن لم أر مكاناً يستعمل لمطعة (كباريه) إنما هم يسمون المكان (كاريبو) أو (باد ليلي) هناك كذلك الكباريه السياسي الذي قدمه الفنان الراحل فير حلاوة، ولا يحمل سوى تشابه الاسم مع كباريه الأفلام.

هناك يذهب بطل الفيلم لشرب كل شيء في البار عندما تتخلى عنه حبيبته. هناك أستاذ إحصائية لابد من ستيفان روسي يذبح الميجر ويردقب الصالة من مكن حفي. وميماء على الرابض الأعباء ثم يصدر أمره للفتاة من فتحات الصالة كي تقصد تلك المائدة أو تلك لأن من يجلس عليها ثري ينفق أبله مولع بالنساء تذهب هناك وتجلس مع الثري وتطلب منه أن يدعوها لكأس با (حبيبي) هذه فرصة مقابلة لروستي كي يقول عباراته التي يحفظها الناس مثل "لكونيك مشروب الفتاة المهدية" "حاتحرم واجي" "سوم ده باين من أوله" في تلك الأيام السعيدة كن ستيف روسي بحظوظ ويرسم الألاعب من أجل رجل ثري يملك خمسة آلاف جنيه

لو كان مدير لكباريه مسالماً وديعاً فهو من طراد حس فيق الذي لا يكف عن تكرار "كوتراتو كوتراتو كوتراتو" لأن أده البطش أو

كل الأرمس الذين دخلوا مصر يؤف تم استغلالهم في دور البارص هذا هو الاستغلال الوحيد للغربيين في السينما المصرية. هناك كذلك موائد يجلس عليها الحرامية وهم حرامية جداً جداً. وفي الأفلام القديمة كانوا يلعبون فنلانت مخططة بالمرص لا تعرف ما يسرقون ولا ما يدبرون له، لكنهم على الأرجح لا يسرقون إلا لشراء الخمر التي يشربونها طيلة الفيلم.

هناك القطة البرينة المرفعة على مجالسة الرسدن لأن أمها بحاجة إلى دواء. هه يمضي ستيفان روسي أسعد أوقاته لأن تعذيب هذه القطة يندسه جداً. هناك امرأة أخرى مع ستيفان روسي هي امرأة خبيثة شريرة تنتمي لنوعه إن التماهم ببعضها معنار وهي قادرة على تعذيب البطلة البرينة أكثر منه بمراحل.

ثم تنظم لأصواء، ويبقى ضوء حذفت يلاحق الرقصة شرقية هنا نلاحظ ظاهرة غريبة تميز الكباريه لا شيء يحدث أثناء الرقصة أبداً لا أحد يقطع أبداً ينتظرون حتى تنتهي ذات مرة كان هناك رجل شرطة يطرد لماً حظراً دخل الإنسان إلى كباريه أثناء الرقصة، فجلسا في أنب

حتى انتهت الرقصة، ثم عادت المطاردة كد شيء في العالم يتوقع لحظة  
الرقصة ويعود بعدها .

لا شك أن لكبريه مكان ممتع كم مره في الأفلام العربية القديمة  
مثلاً هناك ظاهرة جذبة هي أن المطرب يظهر على المسرح فتخرج الموسيقى  
من فمه مباشرة لا توجد لفرقة مجرد فتح العم يؤدي لحروح موسيقا  
معتارة..

هناك طرق مذهلة لتغيير المناظر لكن صيق لكس فريد الأطرش  
يخلق فوق السحاب ويضع إسماعيل يس بعدما ترقص سامية جمال، وسمى  
سورب ولبنان ومصر هذه حيل لم يصل بها أعظم مخرجي برودواي بعد

نعم الكباريه مكان مثير وغريب كم مره في الأفلام فلا عجب أن  
ابني وهو لي سن السابعة رأى بعض الأفلام العربية القديمة، فقال لي  
دعنا بب نغني أروح كباريه! لم أجرو عسى أن أحمره أنسي لم أر أي  
كباريه في حياتي حتى هذه اللحظة.

## حتميات



مع كثرة  
المشاهدة للأفلام  
السينمائية تتعلم أن  
هناك مشاهد حتمية  
لا بد من حدوثها في أفلام  
عديدة، الماقد روجر  
ببورت تحدث عن مشهد

عربة العككة، وهو مشهد يمثل أي مطاردة تتم في سوق شعري في الأفلام  
العربية البطل يركب في السوق المرحضة، ثم يعترض طريقه عربيه  
فككة يثب فوقها، بعدما تسمى العربة الطريق تصد أمام الأشرار انقطة  
النائية للذئع يصرخ مهددا بقبضته كم مرة رأيت فيها هذا المشهد؟ يبدو  
أنه تقليد إجباري في أي فيلم أكش يدور في لشرق هناك مشهد المشجرة في  
مخزن قش د أحفظ هذا المشهد جيداً كمات ثم يحمل أحدهم شوكة  
لش لثلاثية ويحاول صنع الآخر طبعاً ينتهي المشهد بمصباح كبروسين  
يسقط ويسكب م فيه من ثم يشتعل الآخر كله صائب يفر البطل وهو

يحمل على كتفه البطلة التي فقدت وعيها.

ينتقل الآن إلى الأفلام العربية تقريباً لاسد أن ينتهي أي مشهد مطاردة قرب قيمان القطار بأن يسقط الشرير تحت قطار مسرع. لاسد من مشجرة في نهاية الفيلم يتم فيها تبادل الكلمات بقوة. مع بعض الحركات المحفوظة التي نسمعها الممثلون من عم (طوخي) أقدم مصمم حركات خطيرة في السينما المصرية. ما لم يكن هو نفسه طرفاً في المشاجرة، ومع هذه الكلمات نسمع صوت قطع الخشب تعطدم ببعضها (صاح طبع) لأن المسنوب عن المؤثرات الشخصية يصرب قطعتي خشب ببعضهما جور مكبر الصوت. لايد من بعض البطل — وهو غائباً رشدي أباطة أو فريد شوقي — العرصة ليسمع منع بالضرب وهذا ترى سهرت لشرطة تتجه لمكان الحادث في بلاهة وبلا عجلة. يجب أن يعمل بعد القتل حتى يعطي البطل فرصة مدركة بطولمه، وفي ذلك الوقت كن مشهد السيماء يشعر أنه خدع لو لم يسمع فريد شوقي يقول "يا عدوي" أو "وشرف أمي" هذا بالطبع بعد ما يكون قد قال "سمو عليكم" وحاول أن يتحاشى للقتال بالنسبة للموسيقى التصويرية، غالباً هي مسروقة من جوار باربي أي من أفلام جيمس بوند. الأفلام لمرحة تستعمل لحن واحداً هو لحن (ي أثر الثعلب) فيلم بيتر سينور لشهير، مع الإفراط في غمزات العين والفتشات (الشقية) من سعاد حسني...

في السينما المصرية يعتبر التدجين وسيلة اتصال ممتازة. فبعد مدخل الفندق أو الكباريه وشمس سيجارتك. هنا يظهر لك رجل لعصابة من تحت الأرض ليقول بطريقة درامية معسوحة تسمح تولع لي ؟ هكذا يتم الاتصال. أحياناً يكون طلب إشعال السجارة وسيلة للتحرش. لأن اللكمة ستبهال عليك بعدها خاصة من ذلك الممثل الأصلع الصخم الذي يظهر في كل أفلام الأكشن... سوف يوسك صرب

هناك مشاهد إجبارية في الملاحات، وهي تروق لخرجين مثل حسام الدين مصطفى بالذات. القوارب الدبية (لكنو) التي يقف فوقها لصيادون ويعرسون المجدد في صوب القاع هذه أشياء حتمية بدورها، خصوصاً الملاحات هي مكان إخفاء الخدشات دائماً.

ما دمنا تكلمنا عن رشدي أباطة. فلنخرج ورشدي نفسه بعرفان من المشاهدات سوف يعطّل جداً سوف يرفق رشدي وهو ثمس حاملاً لعصا وشعره ساقط على وجهه. لايد من صحنكة مفتعلة يطوح فيها برأسه إلى الخلف ويتفجر: ها ها ها... هذه أمور تعجب المشاهدات جداً.

لا يستطيع أي مخرج أن يعاود مشهد المحاكمة، حيث يقف الممثلون وكاسكيت على رأسه ممسكاً بقصده. وهو يصرخ أنا بريء أنا بريء أنا بريء... هنا لا يوجد قصة متعجلون أو نافذ الصبر لكل ينتظر حتى يصرع بريء



# الناس



المثل من شحمة التمثيل التي تؤرقه . يمتطرون في صبر حتى يمسي كس ف  
يريد قوله وفي النهاية يقول العاصي بوقار : حكمت المحكمة على المتهم  
بالإعدام شنقاً...

هذا يعطي لمثل فرصة ذهبية ليريد من الصراخ الهستيري والتعلق  
بالقصد المشكلة أن هؤلاء لقوم مخلصون فعلاً ومصممون على أن يفعلوا  
بقدر ما يقبضوه من ما . كلما كان أجره عالي كلما كان صراجه مرعباً  
هذا هو ما استطعت تذكره . وأدرك أن أهود شبيهة إلى هذا الموضوع  
دي الشجون.

## لا يعرفونه جيداً



من القصص الطريفة ذات المعنى قصة الإسكندر الأكبر عندما مشى في السوق على صهوة حصانه، فمر بالفيلسوف (ديوجين) (ديوجين) هو من الفلاسفة الكهبيين الذين رأوا أن حياة الكلاب هي أفضل حياة ممكنة لا يرمنون شيئاً من الحياة، ولا يخشون الموت. عرض الاسكندر على ديوجين أن يخلق له أي طلب يطلبه، فكان رد الفيلسوف وهو جالس على الأرض:

«طلبتي الوحيد أن تباعد قليلاً لأنك تحجب عني الشمس!»

طبعاً كن (ديوجين) يعرف أن من يكلمه هو الإسكندر الأكبر شخصياً، لكن الأمر يبدو عقيد، عندما لا يعرف الطرف الثاني أهمية لطرف الأول. هذا الموقف لصعب مر به أكثر من مسئول حكومي جديد فور أن يدخل لملوحة الحكومة لعلاميه (على سبيل الريارة المصجنة) من دون أن يعين عن فدومه يحدث الختام مند اللحظة لأولى عندما يستوقفه رجل الأمن أو الخفير على الموبة لئسأله في غلظة:

"إلى أين يا أستاذ؟"

رجل الأمن لا يعرفه ولم يره من قبل، هما يتلقى المسئول درسه الأول: أنا لا أبدو مهيب ولا مهما! ربما أبدو صا كذلك لأن الخفير يرتاب بي. لو لم يجد بي الموظفون لنا عرف أي إنسان سمي ذو قيمة مصمي هو قيمتي الوحيدة لكن لا قيمة لي كإنسان..

يصمم على أن يدخل، هب يقرر الخفير أن يرتفع بمستوى وقاحته وغلظته إلى درجة أعلى وفي النهاية لا يحسم هذه الأمور سوى موظف يعرف المسئول الكبير فيسرع ليدخله مدعور، وهو يكرر العبارة الشهيرة "لا تؤاخذني سعدتلك من لا يعرفك بجهلك، تفضل؟"

أحياناً يتصاعد هذا الموقف إلى درجة عالية من مسرح اللا معقول يحكي الكاتب لساخر المصري (محمود السعدني) عن انيوم لدي أطلق فيه

سراجه من المعتقل، وكيف نقلته سيارة إلى مديرية أمن الجيزة هناك وقع مربوطاً بالأصابع إلى يد جمدى بسيط يحرسه، وكان معهما صاعد صغير المس اضطر للذهاب للحمام لبعض شأنه.

هه مرر مدير الأمن شخصي وكان يعرف الكاتب انكسبر وفر له كثيراً، فصاح في دهشة:

"أستاذ محمود؟.. تنفض إلى مكثتي.. فك هذا القيد يا فتني"

كانت المفاجأة أن الجمدى البسيط قال في عناد:

"لن ألك هذا القيد إلا بأوامر من الشاهط الذي يرافقتني!"

بدا الأمر غريب بالنسبة لمدير الأمن بدا مضحكاً كذلك، وحاول قنع الجمدى أنه مدير الأمن يعني هو أعلى رتبة من أي صابط يعرفه، لكن الجمدى كن صارماً:

"أما لا أدرك وس ألك لقيد، لا بأوامر من الصابط الذي يرافقتني!"

وهشبت كن محاولات الإقناع إلى أن ظهر لصابط الصغير مدعور يعرف بالكاتره التي حدثت في غيابه، فانهزل بالتقريع على الجمدى وأصدر الأمر المحري

"فك هذا القيد؟"

هنا أخرج الجمدى المفتاح وفك لقيد وهو يرتجف وقد أدرك أنه أحدث كارثة لكن مدير الأمن ناداه وسأله عن سمه ثم دس في جيبه عشرين



جنيهاً، قائلاً:

«أحسنت! لا تنزع مخلوق سوى الضابط الذي يرافقك. تذكر

هذا!»

واصطحب الكاتب إلى مكتبه طبعاً. انتهى الوقف على حير، لكن الضابط الكبير بالتأكيد أصيب بدهر وهو يرى سلطته تآخراً. الجندي لا يعرفه لهذا لا يحمل نحوه أي التزم ولا يظهر نحوه أية هيبة هذا موقف غير معتاد فعلاً.

أما من ذلك المخلوق لهم لشرة الذي طبع من سائقه لخصم بعض الطعام لشعبي. فقد توقف به السائق في رفاق صيق وورل لجلب له المخلوق. هن أحد به الأطفال المنسكوب الذين لا يعرفونه ولا يسميهم أن يعرفوه ووقفوا يسخرون منه. وفي هذه اللحظات القاسية عرف أنه مدين وأنه أصلي وأن مشيته تشير السخرية، وأنه حيف. هذا كلام لم يلقه له أحد من قبل، ولم يجروا وحده على قوله. عندما عاد السائق بلقافة تبعث معها راحة الطعام المباح. شغل في الصبية ليسرهم فانطلقوا يجرون..

ناول المخلوق اللدعة لكن هذا أعادها له. لقد فقد شهيته للطعام نهائياً. لا أعرف باقي القصة ولا أعرف إن كان المخلوق قد انتحر أم لا. لكنني لن أندعش كثيراً لو كان قد فعل ذلك!

## شم نسيم

ليس

واضحاً ذلك

المصر لدي جاء

منه مفهوم شم

لنسيم للثقافة

الصرية هناك

مليور تفسير

ومليور قصة،



لكن الحقيقة غير واضحة. وضع العرب لتفسير للشموات هو انه عيد فرعوني قديم. اعتقد ان هناك في الثقافة المصرية عيد اسمه (سبرده بدر) يعائنه باسمه. بالنسبة لليهود يقرأون مع عيد الفصح، والنسبة للمسيحيين يقرن مع عيد الفصح. الخلاصة انه سفر قديم في الحضارة الإنسانية. ما علاقته بالبيش؟ لا أحد يعرف.

هناك أشياء ارتبطت بهذا اليوم مثل اعمية سماد حسمي (السميد ربيع والجو بدع). وهناك اعمية الربيع لفريد الأطرش والمرع لداوي بين

عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش على العزف بالجمهور في تلك الليلة على أن المصري يعرف شيئاً واحداً في ذلك اليوم؛ هو الزحام.

سأحكى لك عن دكريتي كطف مع ذلك اليوم لسبب ما كان أهلي يعتبرون هد، اليوم مهماً جداً. وكان هذا مصدر تعذيب لي أولاً هناك جلسة تلويح ليبيش ليلاً من المفترض أنها جلسة ممتعة جداً لطفل، لكنك عندما تمارسها عاماً بعد عام ومع نفاذ الأفكار تتحول إلى تعذيب. حتى التلويح إذا أرغمت عليه يتحول إلى عذاب ثم تناف لتكشف أنهم يعمون بصللاً أخضر تحت الوسادة لايد أن جديك (آمون حطب) كان يقنع هذا لكن ما ذنبك أنت؟

في صبح هذا اليوم تريد أن تدم مراحلتك لكنهم يوقفونك في السادسة صباحاً لسبب مجهول تبدأ مسيرة التحرك إلى مكان بعيد يقع على صفة سهر تحبس معك لزوم الترهات الخلوية والداء والبيص... الخ. عندما تمر هناك مرهلاً فاقد العطق، يكون عليك أن تجد مكاناً وسط الرحم، ويكون عليك أن تلقي بالبيص الذي كان تحت الوسادة في مجرى الماء. يسمح البيص مع التيار البصل الذي يسمح أسرع سيمضي صاحبه عاماً من المشاط أما البيص الذي يتوقف فصاحبه سيمضي عاماً خفلاً، وربما يرسب في المدرسة! الآن تبدأ عملية التهام البيش الذي قبع بتلويحه لحسن الحظ لم

يكونوا ممن يأكلون الفسيخ خارج البيت، لهذا بدأ جمع كل شيء للعودة في رحلة شاحنة أخرى إلى البيت

في البيت تبدأ طقوس أكل الفسيخ أو الرجة الفسيخ هو سمك له مظهر السمك المتعفن وله رائحة السمك المتعفن. وله سمعه السمك المتعفن هو معروف لسبب؛ لأنه سمك متعفن ببساطة شديدة لو كان قدماء المصريين يأكلون هذه الطعام فلا عجب في أنهم اختتموا منذ أعوام طلبوا مني لذة داعي للكلام عن الفسيخ كيف تنقي شره؟ وكان رأيي ببساطة هو أن الحل الأمثل هو لا تأكله حل سهل ورخيص لكن المديعة كانت مصره هي أن يصحبها بالآكل الدس الفسيخ فأتاح اللؤلؤ وقد فعلت ذلك في النهاية

هكذا تمصر ربة البيت ليمونة عسى للفسيخ وتصيب بعض الرية، ثم يلتصق البيت حول هذه الوجبة المرعبة تسامهم قضمات من البص لأخضر بعد الأكل يشعر المرء بأنه يحمل توباً يبعث الدرد في بطنه هكذا لايد من الكثير من المياه الغازية بمكانك سماع المهاد السحفي في قبع منك يتنوق بدم يتفاجأ بأنه صبح جداً جداً حتى ليوشك على أن يموت هكذا يصدر أواصره لتشعر بظلم حارق. إن مهمته أن يحتفظ بملوحة الدم عند درجة معينة هكذا يستشرب الكثير جداً من الماء لتعادل هذا الملح فيحبوب بطنك إلى قرنة موشكة على الانعجار أما عن ارتداء ثياب أو سراويل بحرم

عندما يصحو من القيلولة ليلاً تشعر بأنك عند من الجحيم تتساءل  
عن حدث لك وما علاقة هذا بالاحتفال بالربيع على قدر ما تذكره أنت لم  
تر رهرة وحدة عيلة اليوم بل إنك لم تشم السمسم قط ما شمته هو  
الفصيح.

أما عن الدين يذهبون للحدائق فلا يرون أي شيء سوى الرحم في  
حديقة لحيوان تصاب الحيوانات بنهيار عصبي وتمرض مدة شهر بعد ذلك  
اليوم..

الميرة انهممة لكونك قد كبرت وصرت مسؤولاً عن أسرة، هي أنك لا  
تحتفل بشم السمسم تمام كما تريد في ذلك اليوم، وتصحو لتتفقد إلفظ  
صدي وعداء عارياً نصيحة «تتلى هي أن تغفل في انبيت فلا تخرج أبداً  
صحيح أن بدء لأجداد يتحرك في ذلك، لكن عليك أن تتركه وشأنه عسى  
الأقل يمكنك أن تتعلمه أفضل من ملح الفصيح.

## مهرجان ألوان



دعك من الخلفيات  
لسياسية لما يحدث في مصر  
الآن، ولتدع لها بالسلامة .  
أرجو أن تنجح المائة التالية  
في رسم بتسمية عيسى  
شمتيك

مهرجانات الألوان  
أنت تعرفها ، تقليد شائع في  
الهند ولربما هو عيد ديمبي  
كذلك، حيث يحتشد الناس

ويسكبون الألوان بسخاء على مصر. أعتقد أنها بحاجة باعتبارها من لعرض  
القليلة التي تسمح للعرض بأن يكون أهله.

ثم بدأت هذه الموضة تنتشر إلى المدارس المصرية التي يعم تلاميذها  
بشيء من السمعة المألوية، وصارت كل مدرسة حصة تقيم مهرجاناً للطلبة

يتبادلون فيه سكب الألوان على بعض ويضحكون ويهرجون.

قريب من راق في السادسة عشرة من عمره وطالب في إحدى مدراس القاهرة كان حظه العاثر أن أقامت مدرسته مهرجان ألوان يوم السبت . السبت الذي اشتعلت فيه المظاهرات في مصر من جديد، وجاءت الأنباء من ميدان التحرير عن اشتباكات وعن رجال شرطة يطلقون الرصاص على المتظاهرين ودماء... و.

لكن العلى كان مصعباً على الاستمتع، سدا ذهب لمدرسة وحضر الحفل وتلقى في وجهه أكثر من دلو من اللون الأحمر والبرتقالي والأزرق. أخيراً جاءت لحظة العودة لبيته اكتشف وهو مصبوع بالألوان كالسيفاء من معظم المواصلات معطلة هناك طرق جديدة بالرحالة للعودة لبيته كأي تركب عربة إلى أن يولي ثم تركب عربة إلى السيدة زينب ثم تركب عربة إلى المرج... أشبه من هذا التقبل.

له بعد في أول عربة أدرك حجم المشكلة، عندما أحاط به الناس وراحوا يربتون على كتفه رجل نوله علبه مياه عارية وأمرأه أخرجت إبهاراً لتضمد به رأسه وهناك من ابتدع له قتلنا وشاشاً ورحواً يتماءلون في رعب

"قل لنا ماذا فعل بك هؤلاء الأوغاد يا صغيري؟"

واحتضنته امرأة مسنة وقالت .

"هؤلاء الكفار... لقد ضربوك بوحشية!"

وقال شاب متحمس

"لا حس سوى الثورة لتأديب هؤلاء القتل"

بهم راح رابع برمه في التفكير متسائلاً عن الإصابة التي تجعل لون الآن أزرق، وما هو سائل الجسم ذو اللون البنفسجي

بالطبع لم يستطع صاحب أن يعطه فمه لو قال إنه ملطخ بالألوان مهرجان الألوان لمربوه علفه ساحة، لذا راح يعمم بأنباء مبهمة فهمو منها أنه مصدوم عصب وفي النهاية استعان أن يلحق بحربة ثانية. هنا فوجئ بالركاب يهتفون تحية له باعتباره من أبطال الثورة

وهكذا راح يركب وسيلة مواصلات تلو أخرى، ومن حسن حظه أنه لم يلق طبيباً يكتشف أن هذه ألوان وليس دماء، كما أن الضمادات التي وصموها عليه جعلت اكتشاف أمره أصعب كما لو وقفنها سيجدونه رقيب سعيد إلى حد لا يوصف... ولا شك أنه كان سيتلقى علفه ممتازة.

ولعله عاد لبيته فاستحم سريعاً ثم هرع ليتحقق بالمظاهرات!

من أصعب الأمور أن تجد أنك بطل وأنت لم ترد هذا ولم تفعل أي شيء يبرره . عندما ينكشف الأمر يكون الثمن غاليًا جدًا.

## سوف ترى

قالت لي سلوى في ثقة :

"لا تقلق بشأننا من حفل

الزفاف . ستري كيف أبدو.

ساكون بالضيقة مثل الأميرات"

نظرت لشعرها المنكوش

وانفها المعلق اللامع وأسنانها

الصفراء. لا أعيب على أي وجه

طبعًا، فقط أننا لا أفهم المجزة

التي ستصير بها مثل الأميرات.

من حق أي إنسان أن يكون قبيحًا،

لكن ليس من حقه أن يؤكد أنه سيكون رائع الجمال..

على كل حال رأيتها في ذلك الزفاف، فاندعشت هي هي لم تصير

إلى على أي أساس كانت تتحدث. ومن أين جاءت بهذا للتدويع كله؟

إن ثقة بعض الناس بمجرى الأمور تثير دهشتي أحيانًا يعدونك

ويعمدونك حتى تحسب أن الأمر منته، وتحسب من المهيب أن تسأل أكثر



ثم يبدون أنهم لا يعرفون قدراتهم على الإطلاق

يعلم الرئيس المصري جمال عبد الناصر هذا الدرس بالطريقة الصعبة  
عام 1967، حيث كلما سأل وزير حربه عبد الحكيم عامر عن مدى  
سمعته لدى الهجمة الإسرائيلية القديمة، قال عامر وهو يشير لعنقه  
رقبتي 1. وهي إيماءة معناها أنه يمد بحياته.

عندما تملى الطير لـ الإسرائيلي على الجيش المصري كله في 5 يومية  
1967 تأكد عبد الناصر أن عبد الحكيم عامر كان يقصد أن رقبته ستسير لو  
حدث هجوم إسرائيلي

من ضمن مصارح هذه الثقة الرائدة ما قرأته من فيلم الأخوين  
الأمريكيين كوين، وهما عبقريان اعتادا عن ما يريدان. كان اسم الفيلم  
القادم بهم (لحرق بعد الزلزال) قال الأخ إيثان كوين ما هي العلاقة بين  
عمل محاربات مركزية مخمور وسي دي وجمديريوم وفنارة تحب الملاكمة؟  
هذا ما سوف تعرفه عندما تشاهد الفيلم!

رأيت الفيلم فعرفت كم هم عبقرة الفيلم يدور فعلا عن عمير  
مخابرات مركزية مخمور وجمديريوم وسي دي وفنارة تحب الملاكمة  
لكن لا يوجد أي رابط تقريباً. 1. لم يحل المشكلة.

من أين جاء بهذه الثقة إذن؟

أما ما قرأته من فيلم (فن هلسنج) فهو أكثر طرافة يقول مؤلف  
السيناريو لعقري إنه واجه مشكلة أن يجمع بين دركيولا وفراكنشتاين  
ولرجل الدب في قصة واحدة بالطبع سوف يشعر المشاهد بالتلفيق هكذا  
راح يعكر ويعكر قضى عدة أشهر يعكر. ثم توصل للحل. سوف يورق من  
هلسنج قلعة دركيولا في ترانسيلفانيا هنا يكتشف أن هناك من يجري  
تجارب فراكنشتاين في القبو. وهما يهاجم رجل دب الصحابة! فعلا  
عقري 1.. لا يوجد أي اتصال! لقد حل المشكلة..

عند الكلام الفارغ قرأته على لسان مخرج أمريكي قرر أن يعيد تقديم  
فيلم (سايكو) الخالد لهتشوك لمدة نفس هذا بي بي 1. فيلم هتشوك قد  
استكمل عوامل النجح والكساحية فلماذا تعيد اختراع (مجلدة) لكن الحرح  
للخمسة كتب يقول من هتشوك لم يفهم العنصر الأصلي للربح هذا العنصر هو  
ما سيحاول اقتناصه في تقديمه لفيلم سايكو.

ربما تكون قد رأيت الفيلم لم يقدم الرجل أي شيء حديد سوى أنه  
أعد فيلم هتشوك لفظة بلقطة حتى روي لكاميرا قلدها حتى لو سيق  
أعاد استخدامها.. حتى الإضاءة!

بد ما هو ذلك الشيطان لذي سيطر عليه وهو يدلي بذلك  
التصريحات الواثقة؟

## المتأخرون



بالنسبة لشخص

عصابي مثلي، شديد التوتر

ويمكن أن يلتهم نفسه حتى

الأنثيين، فإن معرفة واحد من

هؤلاء القوم تجربة قاتلة..

من هم هؤلاء القوم؟..

إيهم المتأخرون الأشخاص الذين لا يبالون بالوقت ولا لتأخر عن المواعيد،  
ويملكون درجة شبيهة فصحة من اسلام لداخلي هناك قصة بلايف  
ابريهاني (روالد دل) عن سيدة كانت تعيش في طلع دائم عن أن يعونها  
طائرة أو قطار. وكان زوجها يعرف هذا لذا كان يتسمى بأن يعونها  
ويجعلها تنتظر حتى النجفة الأخيرة وعند قتلته الروجة في نهاية  
القصة لإنني كنت على استعداد تام لفهم مواقفها..

عندما يدخل أحد هؤلاء الحمام، فلا بد من ساعات تمضي عليه  
هناك تتساءل أنت في حيرة عما يفعله بالضبط ثم يظهر لك بعد ما يشرب  
شعرك ويتساءل من سبب قلقل

(سوف ترى)... العبدة الشهيرة التي تثير جنوني، خصوصاً عندما

يأتي الوقت فأكتشف أنني لم أر أي شيء أتمنى لو يفهم الإنسان قدراته

أكثر من اسهل فعلاً أن أؤكد لك تت سترى المعجرات لو أسمي لمبت عند

مع العريق لغومي والادهى أن أصدق نفسي فلا أكذب لكن ماذا عن لحظة

لحقيقة؟

الطار، وجلست أشر لعقارب الساعة في هلع بقيت عشر دقائق على موعد الطائفة سبع دقائق حتى لو عدوا لأن قلن يكفي الوقت لبسوع بوابة الطائفة ثلاث دقائق لابد أنهم يمزحون. هل أترك مناعهم وأرحل؟ وفي النهاية يظهر لك وهم شديد المرح ولا يبدو عليهم أي نوع من القلق..

تقول لهم والجنون يتملكك.

..الطائفة، الموعد.. دقائق؟-

فيكتشعون أنك مجنون هستيري. الموقف لا يستدعي كل هذا الزعر. وبمفس الحطوات البطيئة الوثقة يتقدمون إلى البوابة هم دائماً يربحون ورغم أنه من العدالة الشعرية أن تلوثهم الطائفة يجب أن تلوثهم الطائفة لو كان هناك عدل في هذا العالم القاسي..

كل شيء مع هؤلاء القوم يستغرق وقتاً أطول من اللازم.. يأكلون في ساعات ويصحنون في دهور. يدخلون الحمام في قرون ويستيقظون في سنين.. أرادت يوماً أن أجري تجربة مثيرة تشبه ما قام به جليليو فوق برج بيسر. سألقي بواحد من هؤلاء من الطابق الثالث.. أنا متأكد أنه سيستغرق سبع ساعة في السقوط لأن أجسادهم تختلف فيزيائياً عن أجسادنا..

عندما يتطلب الأمر أن تتحرك في الساعة صباحاً مثلاً، تكون أنت المجنون الوحيد الذي يلقي الموعد في الساعة يبرأ أحد هؤلاء لقوم في سوية يعلم أنه سيمتدول طعام الإفطار 'ولاً' معنى هذا أنه سيمر جاهرًا في الساعة، ويتدهش جداً لأنك قلبي متوتر.

د مرة توفقت انجذلة السباحية في بلده وأعلى السائق في جسم ن بوسمة لتسوى بعض الوقت، لكنه لم ينتظر مخلوق بعد ساعة الثالثة رأيت تلك عقدة تفرح من الحافة وتعلم في كبرياء أنها ستأخذ راحتها في لتسوق. وهي تعرف أن السائق لم يجرؤ على الاتصال بالحافلة من دونه هذا ما حدث حرفياً صارت ساعة الخامسة وهي لم تظهر بعد كنت هناك تقوم بحولته وتصل الباعة بأصعب من حديد عبر مبالغية بالموعد الذي صر به المسبق لمتيجة أن من احرق قلب عصابه والدهم صابعه هو السائق نفسه

قلت له إن صيه ن يندع تهديده حرفياً، فقال لي في خجل إنه لا يجرؤ على مرث فتاة وحيدة في هذه البلدة المسباحية. والمتيجة أن العفة عادت في السانسة لتتساءل عن سبب توترنا إلى هذا الحد..

المتأخرون عن لطونه فئة أعلى وأقلع. تذكر أن مجموعة من هؤلاء طليوا معي أن اجلس جود حديثهم إلى أن يبتدعوا شيئاً من السوق الحرة في





لا أعرف متى ولا كيف بدأ ذلك الكهوس المسمى (المول) فجأة  
صارت الحياة شديدة لتعقيد حتى أنني لن أندش لو انتحر بعض مرفعي  
الحس الذين لا يتحملون هذا كله.

المول عالم مفرد عملاق يتكون من 176898 طباف ويعمل فيه  
أفراد يقترب عددهم من الجيش الروسي، وفيه عدد من النوكيلات التجارية  
التي لم تسمع باسمها قط. فيما بعد عرفت أنني أحقق لأسي لم أسمع عن  
قيمن (تيكانيكيا) وحقائب (بيكو بيكو) وأحدية (هولاكي)..

عرفت من اللحظة الأولى أنني أكره تلك الأماكن ولا أتحملها، ومنها  
تعلمت معنى (أجورالويبا) أي الخوف من الأماكن المفتوحة الواسعة التي  
تشعر فيها أنك صانع، وفي الوقت نفسه هناك قدر لا بأس به من  
(الكلوستروفوبيا) أي خوف الأماكن المغلقة (والسبب أنك تريد رؤية السماء  
فلا تقدر!) على قدر علمي هذا أول مكان عبثي يتيح للناس نوعين  
مقتاضين من الاضطرابات النفسية..

من اللحظة الأولى هناك رياضة مثيرة خطيرة جداً هي اقتحام مكان  
السيرة، لقد رأيتها في الدول الخليجية بالذات، أقسم بالله أنني رأيت ست  
سبارات تقف منحدرة ومحركاتها تهدر وهياكلها ترتجف، بينما تتأهب  
سيارة صغيرة للمغادرة ساحة الانتظار سيارة محظوظة من الست سيارات

سوف تنقص كسمكة تعرض لاحتل هذه المكث ولويل للمقيمين ربه حطرة  
جداً وليست للهواة كما قلت لك

سلام متحركة لأعني.. لكم أكرهها! ... على السلام يتعب  
المسوقون وفي عيوسهم جشع وسهم لا ينهي للذات الحياة، وفي يد كل واحد  
مهم ذلك الكوب للعين المعنى بقية بلاستيكية تحرج منها شدة هذا  
الكوب هو رمز لانتهاء سمعة المولات لقد حذروك تصد وأنت تنظر في  
توحش لوجوه لدرين على اسم القمل الذين يظهرون لك مكرهه هناك  
في قديم (طريق كارسكو) سجد قريب من هذا يندب فيه لصوص الذهب  
الطلقات من سلمين متعكسين

في كل يد كهس عملاق فخر لشكر يحمل مركة عالية مثل (روسيا  
ليوباسي) أو (أنيلا ملك الهوى) وانت تشعر بحرج لأبك لا يحمل كيب  
مبائلاً بعد.. لكنك سوف تصحح الخطأ فيما بعد بالتأكد

يصل السلم بوجهته بعد ما كدت تكسر سافك مرتين، ولأن نجد  
نصب وسط غابة حقيقية من المراكات العالية والأصوء، والعدة التي تقف  
حلف سدد وتحاول إقناعك بتجربة عصر جديد ورجل الأس الذي يرمقك  
في شك تحاول إشعال عافه نبع، هذا يعرف لاند يرمقك في شك لتدخين  
مصنوع هو.. و تذكر فجأة أنك لا تدخن

الويل لك لو أردت قضاء حاجة سوف تبحث وتبحث. رواد المول لا يملكون جهازاً هيمياً أو بولياً كم هو واضح هناك لافتات تمثل رجلاً يهرب مدعوراً من مخرج طوارئ، وهذا يعني أنهم تذكروا هروبك لو حدث حريق. لكل لا تجد صائلك أبداً. بعد جهد جهيد ترى اللافتة الرائعة التي عليها صورة شوكة وسكين ورجل وامرأة. معنى هذا أن هناك حمداً قريباً

نهرج باتجاه اللافتة فتكتشف أن في مرآب سيارات رطب محيط جدير بأفلام الرعب تحاول عبثاً أن تذكر الباب الذي دخلت منه. وتصر بسلسلة مشيرة من البحث وركوب بعدد تحملك بطابق عجيبة مثل (2-) و(3-) مستحيل أن تجد لعب الذي بحثت منه أبداً. نادا بصوت صورة شوكة وسكين هذا؟ هل هو إيدر من أنهم سيسهمون من يدخل هذا المكان الرهيب؟

في النهاية أسأت في مكان لا يعرفه، لكن التوكيلات تحاصر كلعادة ويقول لك رجل أم حبيب أسأت في الجزء (ب) من البديعة هل هناك جزء (ب)؟. نعم. وهو جزء منفصل لا علاقة له بالأول

تقف على السلم الكهربائي الدوار، فيهمطك للضيق الذي تحته هد تكتشف أنه لا يوجد سلم آخر جو ر هذا مباشرة تدور وتمشي وتمشي

من سلم آخر مارل فلا تجد كيف يملأون للطابق السفلي. تدرك تكتشف في النهاية أن سلم مارل يوجد على بعد مئة متر تقريباً. تضع قدمك عليه ثم تترعها في آخر لحظة عندما تذكر أن هذا سلم صاعد وليس مارلاً وأنت كنت تهشم قدمك. أريد الخروج حرام عليكم أريد رؤية لسماء ورؤية وجوه صديقة.

أساس لا يقوم على استشارة في جشع كأنهم أجساد، سم يهكسون فيجلسون في الكافيتريات لتناثرات وسط عشرات لأكياس التي تحمل أسماء توكيلات عالية، ليسهموا المبسرا وتمككه لجس وبشربون الكوبوشيمو، شاعرين بشجى ورصا عن النفس. ثم يحملون كوب العصير اللعين لنا لفصة ولشعاط ويواصلون التسوق

نفس هذه الأشياء التي يشترونها تباع بعشر ثمنها في كل مكان، لكنهم يدفعون أي ثمن بهت من أجل قطعة قماش صغيرة على اجيبب تحمل اسم شركة عالية مثل (موسوليني) أو (آل كابوسي) هذا يعني أنهم منافقون وأنهم لا يلبسون إلا ماركات عالية. ككيبوسي كما تعرف أفس من يصمم المستورات.

الضحك هد هو أنهم بعد هد السخاء في الإنفاق يهرعون في المطارات - لو كانوا من السباح - ليحصلوا على فارق الضريبة الحرة. وهو بصمة

## لست مجنوناً



من الواقف لشهيرة في الانعام  
الكوميدية، أن يُتهم البطش بالمجنون، أو  
يشككون في أسرته ويدخلونه مستشفى  
المجانين. عندها يحاول إثبات أن عقله  
سليم، غير أن هذا بالقيبط هو التصرف الذي  
يجعله يبدو أكثر جموناً إنه يقول كلاماً  
مختلطاً عن (مصطفى الذي جاء به هنا).

وعن (محاسن التي تنتظره في الخارج)، هنا يهرس الطبيب انعمسي رأسه في فهم  
ويعمم طعناً طعناً مصطفى ثم محاسن بالعمى هي تنظرك \*

الجريمة التي أثرت دهشة مصر منذ أحوام، والتي تبحث على الانقسام  
برغم كل شيء، هي جريمة سائق سيارة إسعاف كلف بمقتل بعض المجانين إلى  
مستشفى العباسية أثناء الطريق شعر اسماط بالحاجة إلى شرب كوب من  
لشي ودجبن الدارجية (لشيثة) هكذا توقف في مقهى ونزل ليعمل دماغه  
هنا عاد للسيارة لم يجد مجنوناً واحداً، وهذا يعني أن المجانين  
يجيدون فتح ابواب لسيارات برغم كل شيء لم يمرض ما يفعل ولا كيف  
يسدد الدفاتر في مستشفى العباسية هنا حطرت له فكرة عبقرية هي أن توجه

دولارات، لكنهم لا يتركوبها حتى لو جارفوا بأن يبيعوا الطيرة المسؤل  
هذه هو ما دعمت تتفحرون بكس هذا الينح فلماذا لا تتركوب هذه الدولارات  
إس؟ لابد أشتري سلعة بألف دولار بينما بوسعي شراء مثلها بمئة دولار،  
ثم ملأ الدنيا صرخاً من أجل حمسة دولارات أسمعها في لندرا

لا وقت لهذه الأفكار على كل حال لأن الخروج من هذا الكابوس صر  
صخاً، وأنت لا تجد طريقك ولكن الصائح لا تحدي تريد رؤية الشارع  
والشمس بأي شكل منذ نصف ساعة تمشي ولا تستطيع أن تتوقف

أعتقد أن معظم اللبنانيين في هذه المحلات هم أشخاص مثب لم  
يستطيعوا العثور على باب الخروج من الموت، وقرروا أن يستمروا حيث هم  
للأبد وهذا يجعلني قلقاً بسدد قراءتك لهذا المقال ترى هل ستفروه  
حقاً؟

إلى أحد الواقف وراح يمدني على الركاب

”واحد المباسية واحد المباسية“

كذب ساعه رحام و لوصلات شحيحة، هكذا جاء ركاب وركبوا في السيارة، وقد افترضوا انه سائق سيارة إسعاف يحاول النجاة على الحكومة لنظر بعمى الناس اسطق المائق إلى مستشفى الأمراض لمعالجة فاعرف حملته وحصل على إقبال انسيب. وما يثبت أنه سلم حملته النسيبة لمنشئ ثم فر

طبعاً ما حدث بعد هذا جدير بأن يكتب في الأدب انساني الركاب بينهم المنيعة والوظف و المحاسب والاجر يؤكثون للممرسين ولأطباء انهم عقلاء. وأن خدعة قسوة جاءت بهم هب لكس محاولتهم هذه هي بالصدف استمر في لجنون على ’مى مرر “كذ معتقد أنها سيارة نقل عام” طبعاً طبعاً سيارة نقل عام تهدو كسيارة إسعاف . جميل جداً“

استغرق الأمر اسبوعاً حتى عرف الجميع الحقيقة، وقد تم تقديم فيلم

سينمائي كوميدي عن هذه القصة

كما قلت لك اصعب شيء في العالم أن تثبت أنك مائل عندما يفترض الآخرون أنك مجنون، والنصيحة الوحيدة لك هي ألا تتركب سيارة إسعاف يتظاهر صاحبها بأنها سيارة نقل عام

## دقة شديدة



الدرس من حولنا يتمتعون بدقة شديدة وفوة ملاحظة لا شك فيه

يوماً بعد يوم أترك أنني الوحيد الذي لا يلاحظ شيئاً على الإطلاق

اعتدت عندما أدخل المسجد للصلاة، أن اتزع ذلك الشجيب الأزرق

على الدخول، ويلحق بي جاري لينزع الشجيب الأزرق الحاصل به النسيجة

بسيطاً لتفخ هو التبخع "تحدّر بطني.. فلا فرق بين سم وآخر ما دامت  
النهاية هي القبر في جميع الظروف. فكان يقول لي:

"هذا لأنك لست نواقة.. كل شيء يتساوى عندك"

فقت باختر بسيط وانمتعت علبة من أردأ وأرخص أسواع لتبخع في  
أسواق، لكن سجانرها تشبه البوع الذي يدخله وأحضرت علبة فارغة من  
الطرار الذي يفصله وملأها بالسجائر الكريهة الرخيصة وضعتها أمامه  
لمعد يده لا شعورياً وأشعل سيجارة..

قلت له:

"هل تفضل أن تجرب سيجارة من سجانري؟"

نثث الدخان في استمتاع وقال:

"كل الأشياء تتدور عندك يد صغيري. أنت غير نواقة وعدم

الملاحظة تعاناً.. هل تتوقع أن أبذل للافات سمك هذه؟"

انتظرت حتى أنهى العلبة بالتكامل وأعلن أنها متتارة، فبسر أن  
أخبره أنه لا يفقه شيئاً في أسواع التبخع. لم يصق حتى هذه اللحظة لم  
يصق رغم أنني عرضت عليه الكلمات المكتوبة بخط دقيق على فلت  
لسجائر التي أحدها قال إن السبب هو أن الشركة الرديئة حسنت إنتاجها

بعد لصلاة هي أن أحدهم - طبعاً - لا يلبس الشيشل لدى جاء به أبداً.  
وقد كذبت منذ زمن عن المسؤول عن شكل شيشلي الأصلي إياه واحد من  
الانثيين. هنا يذكرني بالخيل في لغزب الأمريكي حيث كان لكن يسرق من  
الكن. هكذا لا يهم أين حضانك لأصلي ما دام لديك حصص تركية

رمبنا في العمر - باعتبارها امرأة قوية اللاحظة - أبدت دهشتها  
الثانية. لأن شيشلي وشيشل صديقي مختلفان تمام الاختلاف في رأيها  
من يخطئ بين هذين الشيشيين كعيف وحمون. قلت لها إن التشابه شديد  
والدليل أن صديقي يخطئ دائماً لا يمكنه أن تتكلم عنهما كأن أحدهما  
'ررق' ولاخر أحمر مثلاً، أو أن أحدهما شيشل والآخر حذاء، لكنهما كانت  
بصورة على أن الفرق واضح فمررت أن أنسحب لها امتحاناً ووضعت  
شيشيين صديقي وطلبت أن يخبرني بصاحب كل منهما بصريح مع  
يستطيع على أنها قالت إن السبب هو أننا خلطنا الشيشيين كثيراً حتى لم  
تعد تعرف من كان يلبس ماناً

بعض الدقة المرعبة وجدتها لدى صديق لي من المدخين ثقبني الوطه  
كان يصور على نوع معين من السجائر لأنها تريح صدره، وكان يبدل جهنم  
عنيد في المثور عليه ثم يدفع ثمنها باهظاً من 'جلب'، بينما كان رئيسي

بشكل غير مسروق مؤخرًا..

حسن أو مقتنع بأنني معدوم الملاحظة ولا أمتنع بالدقة، لكن هي

يمكن تغيير هذا الوضع المؤسف بعد كل هذه الأعوام؟

## نحس



عشيد تقرا هذه  
الكلمات سوف يكون ذلك القمر  
المتاعي القالب قد هبط على  
كوكب الأرض فعلاً، في تمام  
الثامنة بتوقيت جرينتش مساء  
يوم الجمعة 23 سبتمبر.  
الطريف هو أن العلماء لم  
يحددوا بعد مكان سقوطه ربما

يسقط فوق رأس ذلك السور البريطني الذي يصطد الثعالب، أو فوق رأس ذلك  
لهبدي الذي يجمع أوراق الشاي في الحقل، أو فوق رعي البقر الأمريكي في  
أحراش ويومنج، أو ربما يسقط فوق رأسي أنا!!

هذه متعائلون يؤمنون بصعب هذا الاحتمال جداً، مثل ذلك العامل  
الفقر لذي كان يعيش في قلب القاهرة أيام الحرب العالمية الثانية، وكانت  
طائرات هتلر تقصف القاهرة بلا توقف. قالوا للعامل ألا تخف الموت؟

قتال لهم، بالعكس... أنا مطعون تمامًا. على الطائرة أن تحلق كل هذه المسافة من الساحل الشمالي حتى قلب القاهرة، وعليها أن تلتقي القبلة على البيت رقم 5 حارة المريلين بالحدائق، وبعد هذا الجهد كله قد لا أكون موجوداً في البيت!!

هذا بالنسبة للمقاتلين، أما بالنسبة للمعتنئين أمثالي، فأنا أؤمن إنه ذلك المشهد الخلد في أفلام توم وجيري. هناك صخرة عملاقة تنهوي من الفضاء قذفاً الفأر غالباً. يراها لقط فيركس مذعوراً ذات الهمهم وليسار ثم يدرك الحقيقة: الصخرة سوف تصببه أينف دهب.. هذا فيلم رسوم متحركة يستحيل معه أن تسقط الصخرة بعيداً منه هكذا يحفر لنفسه قبراً بسرعة وتستطيل لحيته في ثانية، ثم يلقط يداً سجدراً ويتنظر النهاية وعلى الفور تنهوي الصخرة فوق رأسه هو..

نفس الشيء يحدث هنا تقريباً.. سوف يلزم المزمع يميناً ويساراً. لكن القمر الثالث سوف يهوي فوق رأسه هو..

هناك قصص مبهمة فعلاً عن أشخاص بلغ بهم الخضم درجة عبقرية؛ مثل ذلك الرجل البرازيلي الذي جلس في حديقة ناره منذ مشربين عاماً يشرب المعمور.. هنا سقط نيزك من الفضاء الخارجي.. نيزك بحجم البومرة سقط على رأسه فقتله!.. الحدث حقيقي ونذكر في المحفل وفتحها

لو تأملت هذا الحادث لوجدت درجة عبقرية من الخضم. ميرك من الفضاء الخارجي اختاره هو من بين كل سكان الأرض. هذا يشعرك بأسك محظوظ جداً.

هناك قصص أقل خطراً، مثل المنعرج الذي كان ينظف أذنه يعود ثقاب في مبرة بيربول أمريكية. فطارت لكرة من للمعب إلى اسدرجات تضرب يده ويثقب طيلة أذنه!.

لكنك صحيح كذلك. هناك بس محظوظون لدرجة لا تصوق. ومنهم حمود الحلفاء الذين كانوا يتناولون الطعام فمقطت قبله وسطهم وسجرت لم يصب أحد بأذى. وكان تمسيرهم لوحيد هو ن جسم لم يحس بعد.

هناك الطيار الذي وجد بداية تطير معه في اسعرة فأمسكها بأذنه بيكتشف أنها رصاصة! العكرة هي أن الرصاصة دخلت القمرة وكانت سرعتها قد قلت، لذا صارت تطير بنفس سرعة الطائرة وصارت معلقة في الهواء!

وهناك السيارة التي سقطت من فوق جسر على ظهر قطار متحرك الصدمة جعلت القطار يتدها لجسر من جديد...!



كل هذه قصص حقيقية وليست من تأليفي هكذا نرى أن لاحظ قد يكون عبقرياً، وكذلك النحس أما عن مكانك في هذين لتقيمين فيكم في أن تنتظر حتى الثامنة مساء بتوقيت جرينتش ويرى ما سيحدث أما أما فإن لم تر مقالتي هب في الأسبوع القادم، فإن بوسطك أن تحسب بحدث بالتقريب!

## كلماتنا!



استنزي  
موقف هذا الزميل  
وما قاله في حقى،  
فرحت أطلق الدخان  
الأسود من أنفسي كما  
يفعلون في الرسوم  
المتحركة، ورحبت  
أبتلع غيظي.. اعترف

أسي تصرعت بتحجر بالغ فم اتهمه بأنه وعد سوى ثلاث مرات، واتهمته بأنه خنزير مرتين، واتهمته بأنه أسود القلوب طر وأنه من أسفل من مشوا على ظهر البسيطة، فعلت هذا ثلاث مرات فقط.

في النهاية أقدموني بأن هذه القضية حرام وأن عشي أن اتحل به، فوعدهم بأن أفعل فقط سوى أشتمه قليلاً على الهائن وبعده سوف أستعيد هدوني.

اتصلت به على الهاتف المحمول، فوجدته مغلقاً. بعد ساعة جريت الاتصال به فسمعت أغنية شبابية مرحة مع عرض بأن تكون هذه الميزة الخاصة بي بعد عشر محاولات بق الهاتف لكن أحده لم يرد. فمعت أن الهاتف ليس معه..

كنت أعرف جيداً ما سوف أقوله له وكنته في ورقة:

- 1- أنت تقهمني بصفات ليست في.
- 2- أنت تثقل أسراري لأطراف أخرى.
- 3- كنت تأكل شطيرة من الكعكة وم تعرض صبي أن أسدق فضمة معها

أعرف ما سأقول وكيف أقوله. بن إسبي أو شك على سماع نفسي وأنا أهر رأسي في أسي. كفنة؟.. قطعة كفنة تخن بها علي أنا صديقتك؟.. ثم أبكي..

معت على هذا الحور. فلف صحت في المبح وجدت أنه تعمل بي ست مرات.. كيف لم أسمع الجرس؟ طلبته فراح الجرس يندق بلا جدوى.. إنه غير موجود. سوف أجرب أن أطلبه عند الظهر.

لكي سميت أن أطلبه ظهراً.. معت حمراً ثم صحت لأجد أنه طلبني ولم أكن مستيقظاً.

هكذا دارت الأيام وهكذا تحول الأمر إلى محاولات مستمرة من أحداً للقبض على الآخر، لكن هيهات. مستحيل أن تجده.. كلانا لا يستمع لهاتف الجوال، لا كأنه هاتف أرضي لدرجة أنني فكرت جدباً في كتابة فاكس ألومه فيه وأرسله لكتبه لكن بد لي هذا نوعاً من المباحة

اليوم بعد أسبوعين أحاول تذكر ماذا كنت أريد صديتي لا أذكر اتصل بي فالتصت الساعة وأنا أرتجف. قال لي:

"كيف حالك أيها العزيز؟.. هل كنت تريدني؟"

قلت في لطف مرتبك:

"بصراحة لا أذكر لسبب هناك كفنة في الموضوع لكن لا أذكر القاصير لا عليك.. المهم أنني سمعت صوتك.."

"مت صديق عزيز"

"وأنت كذلك.. أدام الله المحبة"

ووصعت الساعه شاعراً بأن هناك شيئاً ناقصاً عويرة العدواني عدي نهيات للاعتراس ثم خب أمليها بـ صبح يستحيل أن أتذكر اسوب

الخلافا . ولم أجد الورقة التي تشرح ما سأقول..

فبعد ، بعد قرأت من الخط الساخن الذي كانوا يريدون عمله بين الرئيس الأمريكي والموفييتي أيام الحرب الباردة عندما يقرر الرئيس السوفييتي أن يش الحرب النووية يتصر سخطيره الأمريكي بأنطبع لا يجده لأنه يلعب الجولف يتصر الأمريكي بسخطيره لسوفييتي في الصباح ليعرف ماذا طلبه . فيجد أنه في مسرح اسونشوي يشاهد باليه بحيرة النجم تمر أيام وكلا للرئيسين يحول انظر بالآخر وفي النهاية يلتقيان فيحول الرئيس لسوفييتي يذكر سبب انصره لا يذكر ينمى للرئيس لأمريكي بيلة عيبة . ثم يذهب للحانة يتناول امويك  
في النهاية الحوار وسيلة مقذرة لتوحيد العلاقات اشريه بشرط ألا يكون أحد الطرفين موجوداً!

## بعض الدقة



هناك حالة عامة من عدم الدقة تعمس المجتمع ، وهي - بالتأكيد - جزء من ثقافتنا ، إلى درجة أن أي دعوة للدقة أو ضبط المصطلحات تلاقى بسخرية أو ارتداد و شك . لا بد أن من يطالب بهذا متحذلق أو مصاب بوسواس قهري أو مجنون . أعترف هنا أنني أتوتر جداً بسدد عدم الدقة

إلى درجة ترشحني بجدارة لأن أكون مريضاً بالعصاب.

هناك مثلاً لخدمة الكبري لإجابت غير ذات معنى أسأل صديقي في المعص إن كان سيتغيب يوم الثلاثاء أم الأربعاء فيجيب نعم! أسأل زميلة المعص إن كنت تعصل اللون الأحمر أم الأزرق فتقول في ثقة بالتأكيد!

هنا بجي جموسي وأقول في صبر إسمي أخيرها بين (أ) و(ب) فلا  
يمكن أن نكون الإجابة (بم) قالت لي زميلة العمل إن الإجابة تندفع إلى  
لسانها قبل أن أكمل سؤالتي. لهذا فإن (بم) هذه معناها (الأحمر) الخيار  
الأول. هذا أمر واضح لكن طفل ومن الغريب أنك لم تفهم هذا!

يمكن. أنا عجول صيق الخلق لهذا لم أفهم هذه القعدة البسيطة  
نأتي للخط الثاني: صديقي يقول لي في ثقة إنه سيقابني يوم الأربعاء بعد  
صلاة العشاء! أقول له في صبر إن هذا يجعل وقت لقائنا أي وقت بين صلاة  
العشاء وصلاة الفجر. ينظر لي في عدم فهم ويقول:

"يا أخي بعد صلاة العشاء.. معنى هذا أنه بعدها مباشرة."

"وما معنى مباشرة بالنسبة لك؟ هل هو ساعة؟ ساعتان؟"

ينظر لي كإنسي مجنون ويعبر لموضوع بينهم لو قال لي (بعد صلاة  
العشاء بنصف ساعة) أو (الثامنة مساءً) لأراح واستراح..

كل هذا محتمل لكن دع زوجتي تشرح لي طريقة إعداد الأرز. لأبني  
إن نجد وقتاً كافياً لإعداد العشاء اليوم. هنا يهرس أن كومي جدير بغلاسة  
الإغريق من مصادر ماء الذي يصنع على الأرز؟ تقول زوجتي "عط الأرز  
بماء!"

هنا أشرح لها في صبر أن تغطية الأرز بتغطيات ماء أو تمليته  
بكميتين من الماء أو وضعه في قاع المحيط، كل هذا يندرج تحت قائمة (تغذية  
الأرز بالماء) أريد الدقة هل يكون مستوى الماء على ارتفاع نصف سنتيمتر  
عن سطح الأرز أم سنتيمتر كامل؟ تنظر لي كإنسي مجنون ثم تقول في  
صبر

"خط الأرز بالماء..!"

وأنت تعرف كم أعرف أن الأرز كان شيطاني مروع يجب أن  
يتحوب إلى عجير. ويظهر لي فرصة ممكنة لذلك استنجه أنك تحصن على  
أرز بين يهشم أسماك أو تغفر به قطعة وحدة صمغية مقررة لكن أعقد  
من هذا. هو لسؤال المصري من مقدار الملح الذي يصنع على الأرز؟

تقول زوجتي في ثقة

"ضع قليلاً من الملح!"

هذا أسألتها في حذر:

- كم يبيغ القليل من الملح؟.. لوتين؟.. ملعقة صغيرة؟.. ملعقة  
كبيرة؟.. قلبة؟.. هل أسكب عليه ست عيوات من البقال؟  
هنا تقول زوجتي وهي تناهب للانصراف:

## السر في بير



يقول لي  
الأستاذ ركريب

— هناك  
خلافت سيمي وبير  
زوجيني خلافت  
خاصة أنت تعرف  
أن هناك أمورًا تقع  
بين الزوجين ولا يصح

أن يعرف أحد لا تطالبني بالشرح أرجوك ولا نحاول جعل لسانني يترلق  
بالكلام

طبعاً أنا غير مهتم بالأمور التي تقع بينه وبين زوجته، ولا أملك  
أية درجة من العضول لهذا أقول في حرارة وصوت إنني لا أريد أن أعرف  
بعد قليل يقول لي

— في الحقيقة أنا متردد كل مرة في كيانني تطالبني بأن أصمت، لكنك  
أنت فاضل ولا أعرف كيف أخفي عنك شيئاً كهذا..

.. القلبين من اللع تذكر! ...

يكن كل هذا محتمل ومفهوم لكن حد عندك اجتماع مجلس  
الإدارة عندما أطرح اقتراحاً وأدعو للتصويت عليه رميلي جالس جوارى  
وأعرف أنه سيؤيد اقتراحي بالتأكيد يرفع المعارضون أيديهم فيكون عددهم  
نصف الجالسين يرفع المؤيدين أيديهم هل أحتاج أن رميلي ثم يرفع يده  
وهكذا يرفض اقتراحي..

سأله في غيظ لماذا لم يرفع يده؟ فيقول في هدوء  
— أنا مع الأغلبية!

وب هي الأغلبية؟ وكيف تشكل، لم تصمعيها مت؟ وب هي  
فكرتك هي الأغلبية إذن؟.. صديقي هذا ممن يرون أن (نعم) إجابة مناسبة  
للمسألة (ب) (أ) (ب) ولابد أنه ممن يعاينون أصدقاءهم بعد صلاة بعضه،  
ولابد أنه يغطي الأرض بالماء ويضع عليه القلبين من اللع

هل ب مجنون والحياة أسهل من هذا، أم أننا شعب معتقر إلى الدائم  
من درجة لا توصف؟ نتوقع أن تصاعدي في الإجابة، لكن أرجو ألا تجيب  
من هذا السؤال بـ (نعم)!

-صدقني أنا لا أريد الضغط عليك-

طيب لا أجرؤ على القول إنني غير مهتم بأسراره بدناً فهدد وقحة أو  
بوع من الإهدة، لذا أصمت إلى أن تأتي اللحظة الرهيبة ويخبرني بالسر

-كانت هناك قطعة من الثبوتية في الثلاجة، وقد انتفتت مع روجتي  
على أن تقتسمها. تصانفت لنبلاً لأكلها وحدي فأتصحت لي أن روجتي سبعت  
وكلتها! تصور! لمسيطة المهدية بعت الأصول امدعمة من أسرة ثرية  
تسرق وتسرق من؟ زوجها!-

فقد، ان اسمع هذا السر لمربع حتى أهر رسي، هذا أفاجا به يظهر سي  
في توحش

-اسمع! ما كان يجب أن أقول هذا لكلام بكسبي لم استطع الكتمان  
قسم بالله لو عرفت أنك أخبرت مخلوقاً لكس لي تصرف سيى معك-

هكذا أجد نفسي محملاً سرعني بسر لا يهمني في شيء، ولحمية ان  
بمسرب أتذكر قصة الحلال الذي كان يخلق لأحد الأثرياء، ويعرف وحده -  
تشرى أدبي حمار ظل لسر في صدره لفترة طويلة حتى اوشك على الانهيار  
هكذا حمر حفرة في الأرض وراح يصرخ فيها الثري له أدنا حمار!! في اليوم  
الساكني حرج من الحفرة بدأت به مائة فرع، ومن كل فرع خرجت مائة رهرة  
تصرخ الثري له أدنا حمار!

لكنني بالفكر غير والغب في إهانة السر ولم أكن راعياً في معرفته،  
وأعتقد أنني سبت هذا الكلام العار بعد ربع ساعة لكن صاحبها لا يسمى  
يقابلني في الشارع فينظر لي في شك، ثم يقول:

-كما اتفقا هه؟ لا أحد يعرف.. هذه أمور خاصة جداً-

لا أذكر مما يتكلم فأهز رأسي في كداه

لكن الحياة ليست بهذه البساطة، إذ سرعان ما يأتني سي ليعوب في  
صمت

-لقد انتمتلك على سر عزيز من أسرارى، لكن للأسف وصعت نفسي  
بشخص الخطأ من قدست سيد الشماشجي وهل يتمور ما وجدته؟ إيه  
يعرف كل شيء! الثبوتية وروجتي و... كل شيء! معنى هذا ان شخصاً غير  
جدير بالثقة تكلم!-

أؤكد له وقد احمرت أدبي أنني لم ألق سيد الشماشجي منذ عامين،  
ولو حدث له أحبرته بشيء دعك من أدبي غير مهتم بالقصة أصلاً

لكمه ينصرف وهو يرفي ويريد، ويتني عياق المروءة والشهامة.

في اليوم التالي أقابل بعض الأصدقاء في لعمل يقول أحدهم

-هل سمعت قصة الأسفاد زكريا؟ لرحل ترك قطعة من الثبوتية في

الثلاجة فأكلتها روجته!-

## لا أعرفه



لكم إنسان  
اهتماماته الخاصة، وهذه  
الاهتمامات قد تبدو  
سحيقة جداً بالنسبة  
للآخرين. نفس الشيء  
يشتهق على الزاح.. لو أنك  
راقبت اثنين يضحكان  
واست لا تعرف عما يتكلمان  
ولا سبب ضحكهما، فإنهما  
يبدوان لك سخيفين جداً!

أذكر أنني كنت أركب الطائرة وجاء ليجلس جوارى شاب في المقعد  
الثالث من عمده يضع عطراً غريباً. هذا كل انطباعي عن الأمر..  
لاحظت في دهشة أنه لا يكف عن النظر لي في دهشة كذلك. هي أدركت  
الحقيقة لقد تعرف علي من الصور التي نشر على أغلعة كتبت. هذا جميل

أسألهم في دهشة من أين عرفو هذه التفاصيل، فيقولون في مزح

~الأستاذ ركوب نفسه!~

أهرع إلى الهاتف وأعمل بركوب لأقول له إن كل الناس تعرف لقصة  
منه هو شخصياً، فيقول في غضب:

~يتكلمون ع بيني وعرضي وأنت تشاركهم هذا تحمل! هـ آخر  
شيء صورته وحمى لو كنت أنا ادي أحبرهم. فما هي «شككة» هـ  
سراوى يا أخي ومن حق المحرف بها كك أنحرف بمالي اسفه بالمحرف  
الذي أريده!

أصبح السعادة شاعر بنحوار من هذه اللعبة المفسية بعقدة الساس  
حجب أن تشعر ر لبيب أسررُ خطيرة عهد. يرفع تسيرهم لأنفسهم. ذلك من  
محبهم للفرصة للعب القذ وسفار مع السج من أمثالي. هـا ياني ذلك اصديق  
ليقول لي.

~من المفروض ألا أخبرك بما سأقول فهو من أدق أسري. لكنني أشعر  
أن بوسعي أن أثق بك القصة هي لكب إلى أين تهرب؟ ماذا أصابك  
بالمصط؟~

بالطبع لكسي كنت 'رغب في النوم قليلاً، ومعنى تعرفه علي 'نسي سأمي الوقت في الحوار، ويجب أن يكون لي رأي محترم في كل شيء.

ابتسمت له في تقدير وهزأت رأسي..

قال لي.

"مطر يا سيدي.. يخبر لي أنني أعرف هذه الملامح.."

ابتسمت في ثقة وهزأت رأسي:

"حياء لغري الكاتب المسرحي.. المصورة على السلاف أجمل مني

بكثير. أعرف هذا "

هز رأسه وابتسم:

"ربما. لكن هل تعرف عثمان خليفة؟"

لا أعرف عثمان خليفة أما وثق من هذا من هو عثمان خليفة؟. لكن لا داعي للسؤال لأن هذا سيعيل خطب لحوار وأما أريد أن أقطعه أصلاً

بعد نصف ساعة ظهرت مضيقان رأيتهما تنظران لي وتتهمس ما هذا؟.. يبدو أنني شهير جداً. كان انه في عون نجوم السينما إذن.. إنهم لا يظفرون بلحظة راحة، إذا كان هذا شأن الكاتب المسرحيين!

بعد ربع ساعة ظهرت فتاة وقلت جوارنا وراحت تنظر في نهول.. ثم

احمر وجهها.. وأخرجت كاميرا صغيرة والتقطت صورة الحقيقة أنسي بدأت أنزعج فعلاً..

بعد عشر دقائق ظهرت فتاة حسنة تحمل كاميرا أخرى واتجهت وهي ترتجف إلى.. إلى جاري.. فالتفت له:

"كابتن ممدوح أبو شفة. هل تسمح لي؟"

نظرت إلى جاري فرأيتة يصحك في موضع شال من صبط في وضع محجل ثم أن الفتاة حاولتني بكاميرا ونظرت لي نظرة ذات معنى، ضحكت بيده جلست هي مكاني. والتقطت ست أو سبع صور لها مع الشب

لم أعم لحظة واحدة بحلمتي بعد ذلك. لأن كل واحد في بطائرة كان يريد صورة له مع الكبتن ممدوح أبو شفة، حتى شمرت بدمي لأنسي لم أجلب معي كاميرا لأحتفظ بصورة لنفسي..

وعندما جلست تناولت المسرحية التي كنت أقرأ فيها بعد البداية، فمد الكبتن يده بأدافة وأخذني ثم وقع عليها في بطي السلاف. كأنه يكره ألا أظهر بنصبي من هذه النعمة.

ذهبت إلى الحمام سألت نصيفة في خجل عن تكس ممدوح أبو شفة هذا من هو؟ فبدأ عليها الدهول من جهلي إنه نجم نجوم الكرة وهذا



## المتشكك



أعجبني في عباد  
إنه لا يقلل أي شيء كفضية  
مسلمة.. لاهد من أن يسأل  
عنه ويبحث في الجنور،  
وقد كون شخصيته هذه  
نتيجة قراءة له في مجلة  
(المتشكك) الأمريكية  
ومشاهدة عروض (بن وتلر)  
على الفضائيات. هكذا كان

شيء من المسلمين يتحطم لديه كل أسبوع من قال إن لسياحة بعد العدا  
مصر؟. أمهات علمب هذا لكه لا يصعد لشيء من التدقيق هو التلغريون  
يصعب البصر فعلا! أجدد النيون يصعد هذا هو مقعد المرحاض ملوث  
يلبكتري؟ لا ليس أكثر من حوض الطبخ هو التعرض للبرد يؤدي  
للافتونز؟ بالطبع لا

الدوري. طبعًا بما أنني لا أفقه أي شيء عن كرة القدم فأنا لا أعرف من هو ولم  
أره من قبل، ولا يهمني أن أعرفه. وتذكرت كلام أستاذ قديم لي قال إن كل  
إنسان لا يهتم إلا بما يهتم به من لا يهوى كرة القدم لو جئت له بماراتونا  
يلعب على سطح البناية قلن يهتم بصعود الدرج لمشاهدة.

عندما هبطت الطائرة ودعت للكاتب، وهو ما زال ينظر لي في دهشة  
أبدو متعلماً وبرغم هذا لم أسمع منه قط..!

هنا ظهر صديقي الذي كتب ينتظري، فصالحني في حرة وقال  
-تصور أن هذا الذي كان يركب في الطائرة جوارك لا يعرف أنه كان  
يجوار سيء فخري الكاتب المسرحي الكبير!

صحت به

-هات الكاميرا سريعاً!

وظللت من الكاتب أن يلتقط لي وتصدقني صورة ممّا!..

على كل حال أستخدم أن يسمع عني ثانية أو أن يحسده أحد على أنه  
كان بجواري في الطائرة، بينما أعرف أن الناس ستحدق علي أيما حد لو عرفت  
أنني كنت بجوار الكاتب ممدوح أبو شمة والأدهى سي لم أعرفه. وهذا دليل  
على الجهل الشديد لدى أمثالي من المتعلمين

ثم بدأ يزحف على مقدسات الأمهات. المبدأتخ لا تخيف أي شيء  
من الحديد للجسم اللين مصدر ضعيف جدًا للكاسيوم.

كس يستعد كل شيء ويتشكك فيه رافق حاجبًا واحدًا، وهذا كس  
يجعله مستفزًا للجميع.. نحب أن نقبل أحد كلامنا أحيانًا.

ولهذا كانت أشهر عبارة يسمعا هي:

«للتقريب هذا من شخص جدهن مثي دعني أنعم بجماعتي»

كان عادل يشمر بلذة وحشية في التشكك

وكنت أراجع دومًا مصدر المعلومات التي يقوفا فجددها صحبة  
دومًا. هذا رجل دقيق فعلاً

في لغاس كنت أعرف واحدًا يصدق كل شيء يؤمن بكل نظريات  
للمرة يعتقد أن العالم لعبة يسيطر عليها الماسونيون كس لعرجاء من  
اللعبة الخارجة في زمن سحيق حتى أهرام الجيزة ومعبد الأقصر

هكذا يمكنك أن تتصور المعركة الفكرية التي كانت تشب بين  
الاثنين في كل مكان.

كس هناك جدل حول الوصول للقمر وما قامت به لسمعية أبوللو في  
الستينات هنا لاحظت شيئًا غريبًا صار من يتشكك في وصول الأمريكيان

للقمر شيئًا صيق الألق. بينما صار من يتشكك في هذا التشكك دكيًا

عادل يتشكك في أن الأمريكيان وصلوا القمر، ويرى أن هذه كلها  
تمثيلية تم تصويرها في ستوديو مهجور وكلم سمع عن الوصول للقمر أخذ  
يشكك في ساجدة:

«هه هه هه!»

كنت أؤس يعبا أن الأمريكيان وصلوا للقمر وقد درست الموضوع  
جيدًا.. كلم حاولت إقذع عادل ازداد سخرية.

هنا أدركت الحقيقة تصديق كل شيء فعل غبي. لكن تكذيب كل  
شيء قد يكون أكثر عباء

هناك أمريكيان يشكون في جسدي اللقحات يرون انها اكوسه  
ابتكرتها شركات الأدوية للكسب.. ولا شك أنهم يقولون:

«هه هه هه!»

النتيجة كنت وفاة أطفالهم بالحصبة وشلل الأطفال. فمن العمي  
هنا

قلت لعادل إن من مصلحته أن يصدق بعض الأشياء من وقت لآخر  
وإلا تدهورت حالته العقلية وبلغت الحميم فلن أندش لو أنه قال لي

يوماً إن العصور الداتني وهم.. أو إن الجاذبية لأرضيه خرافة ابتكرها بيوتن  
 ليحصل على مبلغ مالي ضخم من (كسجر كوليدج) ولا شك أن الشك في كل  
 شيء قد يقود المرء لظلمات أكثر حطراً وتمقيداً . إن الإيمان نفسه يعوم على  
 صديق ما لا تراه . فإنا أصررت على تكذيب ما لا نراه فمدا سبحدث  
 بالعبث؟

قلت له هذا فقال إنه يشك في اسمي أحاول معه من التشكك فست  
 له إنني أدرك في أن يقدر أي واحد عسى الشك في قدرتي عسى مع التشكك لدى  
 أي متشكك تكفي فقط أصبحه بأن يقارن التشكك قليلاً حتى لا يحس ونحس  
 نحن معه

## رجل لكل العصور



أهمية هذا اللباس  
 ومصدر طرافته هو أنه حقيقي  
 تماماً وأقسم على هذا. أي أنه  
 لو كان محض خيال فهو  
 خيال سخيف لا قيمة له.  
 بينما كونه واقعياً يجعله  
 مذهلاً فعلاً.

كنت أريد توفيق

بعض لأوراق المهمة في إحدى المصالح الحكومية، فقبل أن أجد  
 الأستاذ (مستمر) مستمر هو اسم مستعار طبعاً كان رجلاً في منتصف  
 العمر قصير القامة له كرش صغير وعينان ضيققتن قد بهتان بعمرهن رأى  
 لورق فأبدي ملحوظة حول أنه مكتوب باليد وطلب أن أحضر له نسخة  
 مطبوعة لما رأى التعلق على وجهي قال لي إنه يعمل مكتب طباعة  
 بالكمبيوتر وسوف يتولى هذا الأمر..

أخذ مني الورق واعاده لي مطبوعاً في اليوم التالي ولم يمس أن يوقعه. هكذا اعتدت أن أزوره في مكتب الطباعة كلما أردت طباعة شيء ما أو توقيعهم دون الذهاب للمصلحة الحكومية..

ثلاث سهرتي استيقظة فبحثت كثيراً عن شخص يبيعها لي ثم 'جد' صبحي أنه لن يحل وانعقد بأن أعطيها لمن يدعى به (مستمر) إنه خير سمسار سيارات يمكن أن أجده .

"هل تسمون (مستمر) الذي يعمل في مصلحة كذا؟"

"هو بعينه. إنه سمسار سيارات كذلك"

ذهبت له في مكتبه وأعطيته معانيع السيارة فوعده أن يبيعها لي بأفضل سعر ممكن. والأهم أنه سيجد لي سيارة جديدة بسعر مناسب قلت له إن سيارتي القديمة بحاجة إلى تسيير شعوع الاحترق. فقال إنه لا مشكلة . قسها وهو يحسن في يده متاخاً لفك شعوع الاحترق.

أردت أن يحفظ اسمي لقرآن الكريم بحثت عن شيخ مناسب فلم أجده.. هنا قال لي صديق مخلص:

"هناك رجل ممتاز يجيد تحليل القرآن.. ربما كنت تعرفه. اسمه الأستاذ مستمر!"

وقد كان. وجاء اليوم الذي تعال فيه من عرفة في داري صوت الأستاذ مستمر وهو يردد آيات الجرة الثلاثين من القرآن، بينما معي الصغير يحاول تقليده..

أما عندما صرپ بعض الأطفال المشاعيين ابنتي الطفلة في لدرسه، فقد صممت على أن أعلمها التايكوندو وجدت جيميريوم صغيراً قرب داري يعلم من دورة لتعليم التايكوندو، فذهبت وملاّت بموج وأعطيتهم صورة صغيرة لها .

قررت على سبيل الفضول أن أحضر الدرس لأول لاضمتي وهذا سمعت من وراء المرأة صوتاً مألوفاً يصح "هالاه! أقوى؟"

هرعت انظر فوجدت الأستاذ (مستمر) يلبس ثياباً عجيبة يستمرص أمه كورية. وهو حيي القدمين وقد برز كرشه . كان يحاول جاهداً أن يرفع ساقيه في الهواء ليموجه ركلة..

إن هو يجيد التايكوندو كذلك وقد أفع مركز الجيميريوم بأن يتولى عملية التدريب.

إنه لرجل عبقري. عرفت هذه الحقيقة وأن أعيد ابنتي للبيت

## عن الحلول القريبة



في أحد السباج

التليفزيونية المسخيفة المعتادة،  
ظهر شاب يتدلى شعره على كتفيه  
ويمسح قطعة لاس ولم يترك  
موضة لم يلبسها كان هذا منذ  
عوام طويلة عندما كنت طفلاً..  
هذا يخبرك بأن هذه القصة  
حدثت غلباً في العصر الباليويزي  
أو العصر الجليدي الأول.

ما حدث هو أن لمدينة التي تقدم البرومج الجمهيري سألت الفتى  
سؤال نكد: لديك كلب بحر أزرع هبط ليستحم في البحر الأحمر ما هو  
لونه عندما يخرج؟ قال لمتى وهو يتقصع يخرج ولونه بني!  
كانت هذه بكثة العصر. وسرعان ما خرجت الصحف تتحدث عن  
تعاقة هذا الفتى وقلة ثقافته وعبدته كلب البحر الأزرق سوف يخرج من

يؤدي عمله صباحاً ثم يهسر لتحميط الفران في الميموت، ويتفقد مكتب  
الكمبيوتر الذي يملكه، وفي الوقت ذاته يجد الوقت ليأتي هف ويركس  
الهواء. وفي الوقت ذاته لا يترك سيارة صالحة للبيع أو لشراء من دون أن  
يدلي بدلوه فيها. سميت هو يسه للميكانيكا كذلك المشكلة أنه لا يمكن أن  
يجيد كل شيء، لأن كثير الحرف لا يجيد أي شيء كما يقول البريطانيون  
إن الأستاذ (مستمع) هو واحد ممن فررتهم لطروف الاقتصادية  
الصعبة في مصر، حيث يجب أن تدرس عشرة عمال وإلا ست جوعاً  
كان هذا قبل أن أصاب دلم في ظهري واحتاج إلى حراحة دقيلة في  
الفتواتر..

عندما دخلت عرفة العمليات بدا عسى للقلق والتوتر أقمعي طبيب  
لتخدير أنه لا خطر علي.. أنا صرت كبيراً بما يكفي..

لكني كنت أريد شيك واحد. أريد التأكد من وجه جرح الخ  
ولاعصاب الذي سيجري علي لجراحة ثم وجدت أنه لا جدوى في جميع  
الأحوال سوف نام وأصير تحت رحمتهم. فساد يمسح من حول الأستاذ  
مستمع وقتها لهجري في الجراحة!!!!

«لما أزرق أيها الجاهل كنت أنا مندهشاً أشعر بحيرة من الواضح أن الفتى يعرف هذه المعلومة.. لا أحد أكبر عمراً من شهر لا يعرفها من هو افتراض أن هناك حدة في الموضوع، وأن الأمر ليس بهذه السهولة، وقال إجابته التي جعلت العالم كله يسبح منه. لا يوجد أحد جاهل إلى هذا الحد وبالتالي فالفتى على الأرجح كان يمزح ثم تعال هنا هل يوجد كلب بحر أزرق؟؟.. لماذا اتهمنا الفتى بالجهل ولم نتهم واضح السؤال؟

هناك قصة شهيرة عن الخليل بن أحمد الفرعدي، الذي جاءه طالب سجع يسأله سؤالاً أشد سماجة صحت الخليل العبقرى بفترة طويلة بينما التلاميذ يتصيحون في غيظهم رد على هذا الجاهل الفحمة! نكس العبقرى ظل صامئاً وفي النهاية قال للطالب: أسألك أحسن الإجابة عن هذا السؤال؟

فلما انصرف الطالب راح تلاميذ الخليل يضجون وقال به أصغرهم إنه كان يوسع أن يرد على الطالب الواقع، لكن الخليل قال لو رددت عليه بكذا لقل لي كذا لو رددت بكذا لسألني كذا فهم أورد وقتها. لهذا فضل الصمت!

لقد شعر بالشرك المصوب له وفطن لصمت، وهكذا بدأ أمام الناس

جاهلاً بيماً هو في الواقع بمعم بدرجة نكدة أعلى بالطبع لا أقارن الفتى الحديث بالخليل بن أحمد لكنني أريد القول إن المبدأ واحد قد يبالغ المرء في الحذر أو يتوقع مطلباً ما مما يظهره أمام الناس جاهلاً

أذكر أن استأثنا في كلية الطب رأيت مريضاً يعاني مرض جلدي وصحاً ظلت صامتة ولم تعط رأياً بيماً، وشكك نحن الطلبة على الجسور. لذا لا نقول التشخيص الذي معرفه جميعاً المرض الجلدي يوشك على الصياح «أن كذا» قيم بعد قرأت أريد عن هذا المرض وعرفت أنه يشبه مع أمراض كثيرة جداً. لقد كانت هي حشرة جداً وتعرف حدودها جيداً بينما نحن تصرفنا برعونة وبلاهة.

عندما يسألني أحدهم عن أقصر مسافة بين نقطتين لا أورد قيمة بعد عرفت أنه ليس الخط المستقيم هناك ضرب من الرياضيات الحديثة قال به خط منحني يمر في مستوى آخر شيء من هذا لقيس على كل حال، وعندما يسألني أحد عن الأثقل طين أبيض أو طين أحمر، فأبني أصمت عرفت قيمة بعد في كتاب فيزيائي مدقق أن طين الريش أثقل لا أذكر البرهان العلمي، لكنه يعني أن الأمور أعقد مما تتصور..

معرفة هذه الحقيقة جعلتني أرفض أحياناً أن أعطي إجابات سهلة

لي صديق أرس لي صورة فتاة لها ثلاثة أنوف، وسألني:

## جاي لك في الكلام



يحكي الكاتب الكبير محمد  
حسين هيكس أنه قبل غزو الكويت  
استدعى (صدام حسين) السفيرة الأمريكية  
في بغداد (إيريل جلاسي) ليبلغها رسالة  
مهمة. هنا لاحظ هيكس أن وثائق السفير  
اكتفت بذكر ما قالته هي لصدام حسين.  
والنتيجة هي أن اللجنة التي قيمت أداء  
السفيرة بعد الحرب أعلنت أن فشلها كسر

كدملاً يذكر هيكس ملاحظة نحسب بديهية. هي أنه عندما يسمي رئيس  
الدولة السفير فإن المهم في الكلام هو ما قاله رئيس الدولة أم عندما يطلب السفير  
لقاء رئيس الدولة فالهم ما قاله السفير بينما الشئ في لوثائق العربية بالذات أن  
يحد العكس يطلب رئيس الولايات المتحدة شخصاً مقابلة سفير عربي. فيكتب  
السفير العربي في تقريره "قلت للرئيس الأمريكي كذا" وأوصحت له أن موقع  
حكومتنا ثابت من كذا وأن العلاقات بين البلدين لن تتأثر بكذا " بينما يظل  
السؤال بلا إجابة: يا أخي مالنا كابر الرئيس الأمريكي يريد منك؟

"ما الخفا في هذه الصورة؟"

بالطبع يمكن أن أجيب بأي إجابة إلا أن تكون لعدة ذات ثلاثة  
أدع. هذه الأجوبة القريبة غير واردة أصلاً من المستحيل أن يكون هو  
معهده الصحافة، ومن المستحيل أن يعترض إسمي بهذا الغباء هكذا ردت  
عليه في ذلك.

"شعر الفتاة بتطايير لليمين يمين الشجيرات في الجمعية تتطايير  
للهمسار!"

بالطبع رد علي في انتصار

"صبي! الفتاة لها ثلاثة ذراع! أنت عديم لملاحظة فعلاً"

طبعاً لن يفهم وجهة نظري ولن يفهم هذا المقال أبداً. له الآن يحكي  
لرفاعة عن أمي حمار قبله في حياته أما على كل حال رب غفر لهم  
فهم لا يعلمون.

## أنا مشغول



أشعر بحجل  
من نفسي لأنني غير  
مشغول على الإطلاق  
في أي لحظة يقترح  
صديقي أن يمر عني في  
الثالثة بعد الظهر  
فأوافق، ويعبر  
الثامنة مساء فأوافق

يقترح أن يورسي الآن فوافق يطلب مني مهمة فأوافق عني أن امده حلاً  
هكذا ينظر لي في شد وشيء من الازدراء هو حقاً لا يشعني شيء على  
الإطلاق هات تعبير يصف هذه الحالة من الغراع بأنها (تغلية القسط) أي  
بسي لا أجد ما يشعني سوى التقاط المراجعت من وراء لقطط الحقيقة أنسي  
مشغول أنا الآخر لكن ليوم 24 ساعة، وأعتقد أنه يتسع لكل شيء لو أحسب  
لتصرف

عندم يدعوني إلى دعوة أقدمها أنا فأبني أصر هناك قبل لمعد

هذا يتكرر كثيراً في حياتنا .

يحكي لي (عباس) إن (إبراهيم) اتص به وطلب لقاءه لأمر ملح يذهب  
(عباس) للقاء (إبراهيم) متوجساً بعد هذا يحكي لي عباس كلاماً لا أول له ولا  
آخر "قلت له كنا وكذا وأنذرت أنه كيت وكيت ثم كررت عليه أن كنا وكذا

هو تستوقفه طالب معرفة ما قاله (برهم) فهذا هو بيت القصيد، لكنه  
يقول العبارة الشهيرة:

"جاي لك في الكلام"

ويواصل القصة "قلت له إن موقفه من (مدل) موقف جنس وإن عليه أن  
يعتذر وإن لم يعن فلسوف تكون هذه آخر مرة أراه فيها، ونسي أصرف (سيد  
الشاشرجي) و(سيد) قاسر على جملة يدمع على كل كلمة قالها "

"وماذا قال هو؟.. أريد معرفة كل كلمة قالها هذه "

"يا أخي اصبر قليلاً"

والنتيجة أنك بعد ساعة لا تعرف السبب الملح الذي اسدده (إبراهيم) من  
أجله

(جاي لك في الكلام) عبارة شهيرة في هذا النوع من المحادثات، لكن

خبرتي للتواضعة تقول إن هذا الشيء لا يأتي في الكلام أبداً!...



بمصف ساعة، بهما لا يصل أي واحد من الجمهور أو من دعويي للصدوة  
وأجلس وحدي في الدخ انتظر. ثم يص الناس فيندشون لأن وقتي متسع  
لهذه لدرجة بمص من كانوا يمجون بي يراجمون موقفهم هل من  
الحكمة أن تعجب بشخص لا يشغله أي شيء على الإطلاق؟

حتى عندما أبدي قدرات عقلية معقولة مثلاً أتذكر تاريخ معركة  
حربية أو أظهر براعة في تعلم اللغة الأترورية، فإن هذا يدل الناس على أن  
عقلي خاو تمام وليس لدي ما يشغلي، بينما هم مهمكون بمظاهر الأمور  
ليس هناك من يتحمل أن تكتشف أنه ليس مشغولاً كلهم  
مشغولون. كلهم مهمون جداً بينما أنا الشخص الوحيد غير المهم في عالم  
طلعت من صديق أن أروده فقال إنه مشغول جداً في المهية قل إنه  
يسمح بي بحمس وخمسين دقيقة. بدا لي هذا مريباً لأنه لا يكون  
ساعة؟ ثم فضلت أن أرى هذا من صميم الأهمية كشيء محسوب  
بالتأمية

زرتة وجلست معه.. هنا استغرقنا الحديث فاستغرقت الجملة  
ساعدين وهو لم يتذكر قط. ثم جلس إلى شاشة الكمبيوتر وأراني كيف يقوم  
بتلوين الصور الأبيض والأسود لتصير ملونة، وعرض علي برنامجاً جديداً

للتحريك ثم أراي مجموعته الخاصة من الشادع، وعلمي كيف يلعب لها  
بالحشرات في ثقبس لرجاخي ويراقب طريقة النهامها ثم بعد قليل نظر  
لساعته وأعلن أنه مشغول جداً. هكذا اصرفت شاعراً بالخجس لأسمي صير  
مهم، برغم أن جلست السابعة بدت اقرب شيء إلى تعلية القبط بالسببه  
لي..

صديق آخر حدثني عن تعقيد حياته، وكيف أن وقته محدد بأعشار  
الثواني، حتى حسبته يعمل في وكالة دس. لما جلس بعد ذلك وجدت أنه  
يجري محادثه (شات) مع أرملة حسده استغرق ثلثات ساعتين على  
الأقل. ويبدو أنه يكرر هذا ثلاث مرات يومياً.

بالمطبع هناك أشخاص مشغولون فعلاً، ووقتهم ثمين فعلاً، لكني  
تعلمت مع الوقت أن هؤلاء أميل للصدت أما للشخص الثرثار ادي يصعب  
بالكلام عن مشغله وعن وقته لثمين. فهو غالباً ألعب عبة من العاطلين في  
العالم .. لديه فراغ قاتل ولا يجد شيئاً يفعله على الإطلاق.

الهديل أنه يقطع نفسه ويقنع الناس أنه مشغول جداً..  
أما الدرس الأهم الذي تعلمته بعد هذا العمر فهو: لا تكن صريحاً.  
لو لم تكن مشغولاً فلا تقن هد. انه لانه يدر بك درجات في عيون الآخرين

## عشاق أنفسهم



هناك في كل مكان أشخاص يحبون أنفسهم بشكل غير عادي. لدرجة العشق، حتى إنهم يعتقد أنهم يتبادلون القبلات مع أنفسهم إننا وجدنا مكانًا ضايقًا..

قلت في مقال سابق إنني منهش من رجل يطلب منه ألف جنيه ثمَّ لسيارته التي لا تتجاوز ثلاثين ألفًا بحال، و يريد بيع شقة لا يتجاوز ثمنها 200 ألف جنيه بمليون جنيه . لا منهش . هو يحب نفسه بدرجة مكثفة ويرى من الطبيعي جدًا أن يطلب هذا لأنه يستحق . ماذا يستحق ؟ لأنه هو ذات مرة قرأت إعلانًا ميوبيًا نشرته سيدة مطلقة أو أرملة تقول -أريد زوجًا ينفق علي أنا وأبني ويعطيني شقة تملك من قنصلكم أريد

عندما يطلب أحدهم شيئًا منك فملك التفكير وطلب مهله . وانتظر على وجهك أن طلبه هذا قد دمر جدولك الزمني وريبت أدنى لتشريد منة أسرة كانت تعتمد عليك في رزقها . صحيح أن طلبه قد يكون أن تجعل له السيارة بقداحتك . لكن لا تمنع هذا بسرعة . بل يجب أن يتم بصعوبة ويستغرق وقتًا

لا تذهب لأي موعد في الموعد هذه صحيحة مهمة بكر منك وبضرة الآخرين لك . حتى لو لم تجد شيئًا تفعله ، وحتى لو كان عندك ساعة تمضيها في نظف لقط على الرصيف ، ففعل ذلك . يجب أن يعتزك الآخرون بأي من . ولو استخففت لا تذهب لأنك شعوب نهد العمل إن مجموعة من المتطهرين بالإنهناك هم أقدر الناس على التقديم بهذا لمجتمع أسمى النظهر بأنه متقدم . على الأقل سوف يوجدون عاب من القنط بلا براغيث

من يعلني شقة تملك أريد أن ينفق عني أنا وابني ويحيما وأريد شقة تملك

هل أعطت السيدة أي وعد؟ هل هناك صورة تثبت أنها تستحق هذه النصائح؟ هن هي أمي امرأة في العالم؟ هل هي ملكة جمال لبريلا؟ إن ما المبرر من القذافي الذي يقوم بهذا لمجرد أنها هي؟ ينس هذا كله لامرأة لم ير صورتها ولديها ولد! التفسير هو أنها تحب نفسها بجنون. ترى أنها تستحق كل شيء.

الأمثلة كثيرة في نهني..

ابنتي الصغيرة عانت من مدرستها متعلقة بتوردة الوجه تحسن لها بشرى المدرسة تقيم حفل شواء في الترممة المجاورة لها باولتي ورقة بها ذلك الشويه :

"بشرقا دعوتكم لحمل الشو" (باربيكيو) الذي تقيمه مدرسة (هيمي) يا عيني) يوم الجمعة القادم على ولي الأمر أن يحضر معه اللحم وأدوات الشواء. سعر الاشتراك في الحفل مئة جنيه

"ملحوظة: نرجو أن يحضر ولي الأمر اللحم معه!"

قرأت الرسالة ورحت أضرب كذا بكلمة.

ما الذي تنتميه للمدرسة إن؟ اللحم واللحم واللثة جنيهه عليك. ما

التصحية في الموضوع؟ هل الفكرة هي أنهم يمدمون الكمار؟ أي مكان؟ هم سيجعلوننا تجلس في الحقل... والحقل ليس ملكاً لهم

لكن ابنتي كانت متحمسة جداً لهذا الشيء الرائع ألغيت مدرسة في الكون. وبالطبع لو رفضت المشاركة في حمل النصب هذا فأنا أنعم دور النذب الشوبر في قصص الأطفال التي تظالها..

ذهبت فعلاً للحص وشويت لحفاً، وكان أطرف شيء هو أن للمدرسين دعوى أنفسهم إلى اللحم الذي يتعته أنا على سبيل تنبسط والظرف، وكانت ابنتي محورا جداً لأن معلمها يشاطروها الطعام يعني لو جمعوا شريحة لحم وإصمعي كفتة من كل أب أحقق لظفروا بوليمة مجانية رائعة.

هل هو حفل؟ بالطبع هو حفل. نحن انعم على أوبياء الامور وجمع المال منهم.

تذكرت الرحلة التي قدمت بها مات المدرسة، وعانت ابنتي تزف لي خبر أنهم أنعموهم في محل شهير لها سرجر. سمحو لهم بأن ياكلوا كب يشهون هذا لي هذا كرمًا مبالغا فيه فسالننا عن دفع الثمن من المعلمين، فقلت

"تحذر! توقعت لحافلة أمام المطعم وقالوا لنا أن ندخل ونأكل ما نريد

وندفع ثمنه ثم نعود لهم. سوف ينتظروننا!"

به له من كرم فعلاً

## متى بدأ كل شيء؟



تثير عاصمي

بجنون الطريقة التي

تتناول بها الصحف بعض

الأخبار. مثلاً أنا أتابع

بذقة جريدة (المصري

الثائر) ولا أفوت سطرًا

منها... فجأة أجد هذا

الخبر يوم الثلاثاء مثلاً:

التحريج لم يثبت شيئاً في جثة عباس أبي شقة

من هو عباس أبو شقة؟ لماذا يشرحونه؟ معنى هذا أن هناك سبباً

قوياً للتحريج. ومعنى هذا أنني لا أرقق في قراءة الصحف بما يكفي هكذا

أعود للصحف السابقة فأجد هذا الخبر الصغير:

عباس أبو شقة الذي اتهم صحفاته بموت في المستشفى

أعود لأعداد سابقة من الجريدة، فلا أجد أي خبر. هذا يثير

لماذا تعز المدرسة هنا؟ لأنها تحب نفسها إلى درجة العشق كما قلنا

ذكرني صديق لي بذلك الشهد العبقري الذي كتبه ليمين الرملي وأنه

صحي في مسرحية (تخاريف) عدها يتعهد الكتاتون بأن ينفذ ذلك الجزء من

الرسالة الذي يختص بجمع المال من الناس، ثم يتناسى الجزء الخاص بعطائهم

خدمات في المقابل. بجمع صرثب ولا يرصف الشارع يتقاضي أرقاشاً فلكية في

فواتير الكهرباء ويرغم هذا يسود الظلام و و حص الشوك هذا تكرر فضع

لا يحدث في المدارس الأمريكية، لكن لا أعتقد أن مدارس ميسوت تقول لطلاب

:"هاتوا اللحم معكم"

هي إن مريح من راسمالية الأمريكية ولعلولة والموصوبة بحيث يكون

النتائج مسخاً بلا معالم.

إن الذين يمشقون أنفسهم في كل مكان تقابلهم في كل صوب. بدءاً بالعتاة

لتي تسمى نفسها (كتكوتة) في العيس بوك أو البريد الإلكتروني، وسكب لذي

يلتقط لنفسه عشر صور وهو سمل العيمين يحمل، مروراً بالسيدة التي تطلب شقة

سجانية لأبها هي، وبالشفقة التي تطلع مساحتها مسحة مشقة اللادة ويطلب

صاحبها لب ثم قصر، وانتهى بالدولة التي تحصل ضرائب مفرطة بلا خدمات

عصبي.. الجرنل لا تحوي سوى تطورات حالة عبدس أبي شفه لتلبية  
لالتهم المسلحة. لكن أين لقصة لكلمة؟ متى بدأ كل شيء؟ ما  
الظروف التي تدفع إنساناً بكامل قوه العقلية لالتهم سحفاة؟  
أريد أن أجد الخير الأول الذي يبدأ كل شيء، ونصه:

نتيجة لعقد قواه العقلية قام محاسب في الأرميس من عمره بالتهام سحفاة

وتكون هذه هي البداية، لكن الصحفيين جميعاً لا يفعلون هذا. لا  
أحد يعبأ براحتي النفسية أو إسمادي. إنهم قصة قملأ.

بعد أيام أرى خبراً يقول:

لا صحة للإشاعة التي انتشرت حول محمود الشبراوي

من هو محمود الشبراوي؟ وما هي هذه الإشاعة؟ ولماذا ختلقت  
وعد ما؟ اقرأ الخبر بعناية فأعرف أن من يدعى محمود الشبراوي ينفي  
تدعيماً للإشاعة التي أحاطت به، ويؤكد أن أعباء النجاح هم من أطلقوه عليه  
هكذا لا أعرف شيئاً على الإطلاق. بعد يومين أفتح الصحف لأجد أن  
الشبراوي يقاضي، لتهامي بسبب الإشاعة التي أطلقت عليه. أريد ببساطة أن  
أجد لخبر السعيد الذي يقول: التهامي يزعم أن العنان محمود الشبراوي  
يأكل التوز بقشره..

هكذا يصير تسلسل الأخبار صحيحاً زعم ثم نفي ثم مضاضة..

عندهم أنوي أن أسرق المصرف مثلاً سوف أرسل للصحف أخبارها  
بالتفاصيل منذ أول لحظة:

محمد حمدان ينوي سرقة المصرف اليوم في الساعة الثالثة مساء

ثم أرسل للصحف في اليوم التالي محمد حمدان سرق المصرف  
وتمكن من تهريب المال ويتوهم بعده الآن في مقرة السري. في اليوم الثالث  
أرسل للصحف: الشرطة تطارد حامد حمدان وتوشك على مهاجمة مخبئه.  
في اليوم الرابع يكون الخبر: حامد حمدان سارق المصرف في قبضة الشرطة  
حامد حمدان يزعم أنه لم يسرق المال ثم حامد حمدان في السجن.

هكذا يحترم المرء عقلية القارئ ويحافظ على التسامع المطبق  
لأحداث، ويكون بوسع القارئ أن يعرف كل بدأ كل شيء وكيف تطور،  
بدلاً من أن يكون الخبر القبيح على محمد حمدان، دون أن يعرف القارئ  
من هو ولا متى قرر أن يسرق المصرف.

كيف بدأ كل شيء؟ هذا أهم شيء عندي. لقد رأيت في طفولتي  
مشجرة عتيقة في الشارع، فدنوت من أحد الواقفين أسأله فقال لي لقد  
ركله في ظهره!

هلاؤنا...!

# المرور



من ركل من؟ . ولماذا؟ . وكيف بدأ كل شيء؟... لا أحد يجيب ولا وقت لأحد كي يشرح لك. كأنهم يتلدنون بإشمارك بأنك جئت متأخرًا جدًا وأنتك آخر من يعلم لكن لو كان هذا سريرًا لدى لعمامة في الشارع فلا أفهم لماذا تصر الصحافة على نفس الشيء؟

## تاكسي ملاكي



قررت محافظة القاهرة أن  
تجدد كل سيارات الأجرة فيها،  
وبيعت سيارات الأجرة القديمة  
بملايين مقابل أن يظفر أصحابها  
بسيارات حديثة يدفعون ثمنها  
بالتقسط. عبثري ما خطر له أن  
يبيع تلك السيارات المتقيدة

للمحافظات، وهب قام البعض بتعمير بعضها بشخصيات سيارات خاصة  
المبجعة أن تلك السيارات انتعفة الخاصة ملأت محافظات مصر، ويعمل  
عليها سائقو سيارات أجرة، يكتمهم يتفاهرون بذلك سياراتهم الخاصة  
بأنفاني هم لا يدفعون ضرائب سيارات الأجرة ويظهرون بموع من الحرية  
كنت متأخراً عن موعد مهم، عندما فوجئت بسيارة خاصة متقيدة  
لنظرار تتوقف أمامي. رُبت اسنق الذي يلف عنقه بحزمة عريضة ويصع  
عويبات سوداء يصرخ في وجهي. يصرخ بذلك الطريقة الهامسة.

سي آ سي

لم أفهم . دبت من المائدة أكثر ، فصاد يصرخ بشريقة الصراخ  
الهامس

~تاكسي!!~

هذه هيتم أنها سيارة أجرة متحركة من تلك السيارات التي ملأت  
المدية بالبيع هو لا يبدو كسيارة أجرة لهذا لابد أن ينادي معنا بفدته في  
لوتت نفسه لا يصرخ بصوت عال جداً وإلا سمعه رجال شرطة المرور!

هكذا، توكلت على الله وفتحت الباب وجست. هذه هيتم سيارات هل  
هي أبواب عديم من اتروا لوسطى لابد أن قصاة بحكم انتعش شامو  
يرسمون بحابهم على الجوس في أشياء كهده حددت له وجهي في شارع  
عدلي فتوكل على الله وشغل المحرك. ثم سألتني:  
~شارع عدلي؟ بين هو؟ هل تعرفه؟~

هذه هيتم أنه ليس سائق جرة محترفا كدلك يعتمد على كلية معرفة  
الاتجاه هيتم كذلك أنه يعتمد على اركاب من لوجان فقط ما من امرأة  
ستقبل ركوب سيارة خاصة ما تم تكن امرأة خلية وأب سمعد ب تركب  
امرأة خلية أو غير خلية دة جر لأمشاب هده سوف نعد بارتجاح  
مخي وتموت

رحت أشرح له أين يوجد شارع عدلي، فقال لي بلهجة متوسلة

~طبعاً، الأستاذ طبيب وابن دس، وبهيك ألا تقطع عيشي لهذا أتوسل  
إليك أما ادعي (أسماء محمود) أقبل في 8 شارع الحرية وألا قل لي ما  
سمي~

قلت في تردد:

~أسماء محمود.

~برافو كيم في 8 شارع الحرية أمت ابن حامي وبحس ذهبي  
لزيارة عمك الموصلة اتفقا~

ثم عاد يسأل:

~أين أقيم؟~

~في 8 شارع الحرية..~

وكن من واجبي أن أسأل، فشرح لي سيرته بمو كميده أجرة  
متحركة هو يبدو كمسائق سيارة أجرة متمكن بهذا يتوقع في أي لحظة د  
يستوقعه شرطي مرور ليطلب رخصته شرطي مرور سوف يشك في أنني  
ربو. لهذا سوف يسألني عن سمي وعلاقتي بسائق غالبا يسألني عن سم  
السائق، فإن لم أعرف استنتج أنني مجرد ربو...

أما أنا ابن خال السائق، فهذا ليفسر عدم تشابه الاسمين..  
فهذه



## غزو خاطفي الأجساد



أقود سيارتي في  
ذلك الشارع الهادئ الخالي  
نسبيًا، وهذا شيء نادر في  
مصر هنا ألاجأ بقلباء  
السيارة المجنونة المندفعة  
من خلفي تتجه بعينها ثم  
يسارًا ثم يمينًا ثم يسارًا..

أنت تعرف أن السيارات مكتنفت طماع سائقها، وهك قد يشعر من سيارة  
بعينها نافذة العبر أو نحوح و مسيطرة أو مسحة هذا موضوع يطول من  
كيف كنت أرى السيارات في طمولتي، وكيف كانت هناك سيارات غقة  
وسيارات أنثوية رفيقة وسيارات مثقفة ليس هذا موضوع اليوم على كل  
حال.. أقول..، سيارة نظاردي بالحبح وتربك قياساتي في النهاية أبحو  
من سائقها بممحرة وأتنتع لأرى من هو هذا الشاب المستهتر ألاجأ بأسه  
رجل أنشيب وقور يصع الهاتف لمحمود على أذنه ويتكلم وبالسطع لا  
يهالي بي يتأق ولا يلاحظ نظراتي التي يمكن أن تحرق صخرة.

هكذا ظللت طيلة الوقت أردد لمعني أسامة محمود شارع الحرية  
الحرية أسامة محمود شارع الحرية أسامة محمود شارع الحرية

لم أنتبه إلا عندما وجدت رجل الشرطة يستوقف السيارة.. ينتظر لي  
في شك كأمي أحفي في ثيبي شحمة مخدرات، ثم ينظر للسائق تتحصص  
الرخصة بعناية، ثم سألني إن كنت أعرف السائق قلت بصوت مبجوح ولم  
جاف

"أسامة محمود.. شارع الحرية.. عمتي مريضة.."

ابتسم كأنه عاش هذا الموقف مرارًا.. ثم التفت للسائق لهسأله:

"وما اسمه هو؟"

يا للكارثة!!

هنا تذكرت أن السائق لا يعرف اسمي ولم يصال. أن أبحو ك (أحمد)  
ولا يحتج المرء بكده شديد بهضم ذلك، لكنني بدوت للسائق (مصطفى).  
وهو ما قاله ومن الغريب أن شرطي المرور اقتنى بذلك وطلق سر حد  
دعني.. تؤكد لك أنني لن أركب أية سيارة أجرة لا تبدو كذلك أبدا  
لقد مررت يكن ما يمر به المجرمون والمهربون من دون أن أقترب شيئا،  
وأعتقد أن مرة واحدة في العمر تكفي!

لم أر في حياتي عدة أسوأ، ولم أر شيئاً يبذل استبداداً ويجعله يرتكب كل الأخطاء الممكنة. ولم أر شيئاً يهبط بمستوى القيادة إلى الرعب، مثل ذلك الاختراع للشووم والشكلة أنني لا أعتقد أن هناك مكافئة بهذه الأهمية أو لا تستطيع الانتظار خمس دقائق... لو كان السائق هو رئيس الولايات المتحدة وعليه اتخاذ قرار قصف روسيا بالقنابل الهيدروجينية أم لا، فبوسمه دائماً أن يتوقف إلى يمين الطريق ليجري مكافئته. أما أن ينوص على الهدف أثناء القيادة مهدداً حياته وحياتي وحياتك فهذا شيء لا أبتلعه بديناً

لاحظت أيضاً أن الناس عندما يجرؤون مكافئة على الهامس لمحمول لا يسمعون آلات التنبيه أبداً هناك بالطبع قابوس يمنع استعمال الهاتف أثناء القيادة لكنه كالمسيف في غمده، يستعمل فقط عندما يروق ذلك لرجال المرور

انطلقت بسيارة من جديد فكدت يصطدم بي سائق آخر نظرت له فوجدت أنه يتكلم في المحمول ولا يميّز أن ينظر لي لقد انطلق في رحلة الحياة القدرية لا ينظر ذات اليمين ولا ذات اليسار أطلقت نفيراً محتجاً هنا كدت أصطدم بسيارة.

سيارة تعبر الطريق في تودة دون أن تنظر إلى أي سيارات قادمة تصع

على أذنها الهاتف لجوال وتصحك من دعاسة قالب الطرف الآخر كدت مدغماً بفوة وبدا لي أنه من الصعب أن ألتد الموقف بفورمة، لذا أطلقت نفيراً عالياً لكعب كانت في عالم آخر وبصوتة توقفت على بعد 15 سمبتراً منها. لن تعرف أبداً أن حياة جديدة كتبت لها.

هذه سمعت فورمة من خلفي كاد أحدهم يصطدم بي وهو مدفع لقد تولعت فجأة طيفاً وبلا اندر، لهذا استدرت كي أعندر له كي أحبره نسي أحقق نفس لحظ، هذه وجدته يتكلم في الهاتف الجوال لم يلاحظ أصلاً أنه توقف وإسما قامت قدماه باللازم..

انطلقت بسيارة من جديد لأجد رجلاً يعمر لطريق والإشارة حمراء لم يكن يحسن هنا جوالاً لهذا اندهشت من بطه لشديد وبعد هو أصم لأنه لم يسمع صوت آلات التنبيه. عندما سموت أكثر وجدت أنه يتكلم مع شخص ما ويحرب يده في حدة به يستعمل السماعة إن حتى لا يحمل الجوال في يده..

ذهبت لأبتاع بعض الخبز، فقالت لي البائعة المحجبة:

”سوف أقضي معك الليلة. بالتأكيد..“

كتب أمتقد أنسي وسيم 'أمي يرحمها له قالت بي هذا. لكن محري  
لا يعمس بهذه السرعة وهذه القوة عريب جدًا قلب لبنة وهي ترو لي  
الخضر:

..أنت حلو كقطعة من الحلوى"

ابتسمت في حجل بطريقة من يعرف أن هذا صحيح لكنه يخجل من  
الاعتراض به. فعاتت تقول:

.. هات قبلة "

بدأ لي هذا عريبًا جدًا ولحسن الحظ لم اطعمه ثم سمعها تقول

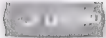
..أنت حبيب ماما . "

نظرت مدافق ف رأيت أمها نندس الهاتف الجوال تحت حرجة  
الحجاب وهكذا تتكلم ويدها حرار تكلم أمها في البيت طبعًا بينما هي  
تتعامل معي بنصف انتباه.

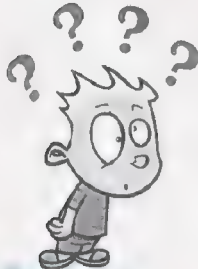
بحر في عالم لنطلق فيه سيارات مجنونة يقودها 'شخاص يتكلمون  
في الجوال، لقاء فتيات يتكلمن في الجوال، ويدهمون مرة بعد مرة الطريق  
شردير لأنهم يتكلمون في الجوال ماذا حدث؟ هل هو غرو فصائي جمع

كل سكان الأرض يتكلمون بهذه الطريقة؟ ربما هناك كثر فصائي علم  
أساس استعمل الجوال. وفي اللحظة المناسبة سوف يطلق صرخة معينة  
تثقب آذان كل هؤلاء فيسقطون موتى

سوف أظل حيًا لأنني لا اسمع الجوال إلا ماديًا، لكن ماذا سافعل  
في العالم وحدي وقتها؟



# التربية



## مثل حسن



السيدة هدى تؤمن بالكثير من  
النظريات التربوية الغريبة من نوعها، ومن  
ضمن هذه النظريات المبهمة نظرية (إنكفاء روح  
الضفة)

لدى السيدة هدى ولد اسمه (رامي) في  
الثانية عشرة من عمره، وهو طالب لا بأس به  
ومعذب إلى حد ما. لم يفتق طملاً أو يشغل السار  
في متجر كبير. لقد صار من الصعب أن تجد  
مراهقاً لا يلعب ذلك هذه الأيام. ذات يوم جاءه إلى  
بيت مع صديق له اسمه (حسن) مرافق آخر مهذب وخجول كنعيت.

كان رأي السيدة (هدى) منذ اللحظة الأولى أن (حسن) ولد رنج ولد  
تصحر به أي أم صحيح أبه ثم ثره سوى ربع ساعة لكسب قررت أنه ممدوح  
يجب على ابنه أن يقتدي به.

يلعب (رامي) قليلاً فتقول له في عصبية

-(حسن) لا يصعب وقته في اللعب بهذه الطريقة لابد أنه منكب على

يجس (رامي) ليدرس فتملأ الأم (حسن) بالتأكيد يكتب فروسه بخط أجمل من هذا الخط .

يسهر رامي حتى الحادية عشرة مساءً ، فتقول السيدة (هدى) في

حسرة

"لا شك أن (حسن) نائم منذ ساعة الآن ."

يقول لها (رامي) في تهذيب به من استحيل أن تعرف كل هذا عن (حسن) فهي لم تره سوى ربع ساعة، فتقول في ثقة:

"هن تعرف؟ مستحيل أن يكلم (حسن) أمه بهذه الطريقة الوحيدة"

هكذا تتحول حياة ناصر (رامي) إلى جحيم (حسن) يطارد في كل مكان (حسن) يحب أكل الكرفس والتفؤوس بالتأكيد (حسن) لا يصيح وقته في لعب كرة قدم وهذه السلخالات . (حسن) لا يحب مشاهدة السمات في التلفزيون . (حسن) يستحم مرتين يوميًا ولا يمس غسل أنفيه.

قلت لرامي إن (حسن) بالتأكيد نموذج ممتاز هما مفسر يطلق الشتائم حتى أصابني الهلع..

عندما انص (حسن) بـ (رامي) يقترح عليه أن يروا امجر رامي من جديد في سبل من السباب . الحقيقة أنه لم يعد يتحمل سماع اسم (حسن) بأي

قالت السيدة هدى لابنها في برود:

"هل ترى؟ حسن لا يفار من حسن بهذه الطريقة المجنونة!"

عندما جاءت نتيجة اختبار آخر العام وجدنا أن (رامي) حصل على درجة ممتازة فعلاً. لكن السيدة هدى لا تنوي التخلي عن حرمها التربوي، لذا قالت لابنها

"بالتأكيد حسن حصل على درجة أعلى!"

هرع إلى لهاتف وطلب صديقه سأل في لهمة عن درجته ثم وسع السامعة والتصمت ضحكة وحشية على وجهه وصاح

"لقد رسب!... (حسن) قد رسب!"

قالت السيدة هدى

"هن رأيت؟ (حسن) أفضل منك في كل شيء يدرك أن الناس تحسد بشدة، لذا يكرس عيونهم برعم أنه رسب لا يبيع خبر تفوقه كالأبله في كل مكان مثلك!"

ما فعلته أسيده هدى بدجاج هو أن رامي قطع علاقته بـ (حسن) نهائياً ظل طيلة حياته لا يعهم المجرة التي جعلت أمه ترى كل هذه الروعة في حسن وهي لم تره إلا ربع ساعة بالتأكيد كانت سترعم له أن (حسن) يطير تولا ما في ذلك من مبالغة

لكيها كانت مصرية - لا بد من خلق جو توافسي . لابد أن يشعر المصري بعدم الراحة طيلة الوقت وأن هناك من يسبقه بخطوة.

رسمي الآن في الثامنة عشرة من عمري، وهو يتقدم جدًا في العلاج النفسي والحمد لله لم يعد يبكي ويحزن أمامه ويتكرر جوار الجدار كلما جاء شيوخ الليث . وقد قال الطبيب النفسي:

- "إنه يعاني درجة متقدمة من انعدام الثقة بالجميع . يجب ألا تتألموه بما ليس في وسعه وأن تكفوا عن مقارنته برفاقه"

أطعت السيدة هدى الأوامر حرفيًا . إن قلبي يمزقها من أجل ابنها، وقد قالت له:

- "بالتأكيد (حسن) لا يعاني أمراضًا نفسية ولم يفقد ثقته بنفسه . حقًا لا أفهم كيف يفقد إنسان عاقل ثقته بنفسه؟ لابد أنه مدحوظ وضع"

عرفت أخبار (حسن) الأخيرة . لقد رسب في لدرسة عدة مرات ثم وقع في قبضة الإدمان، وهو يمالج في إحدى المحلات كما أنه صبي في متجر كبير يحاول السرقة . أخطرت السيدة هدى بهذه الأخبار فقالت في ثقة

- "لكنه سوف يمهض على قدميه ويكافح ويحجج صدقي لو كان (رامي) مثل (حسن) لانتبهت مقامبي كلها."

## لا تنس



في كتاب أمريكي  
ساخر كس البطل كلما  
طلبت منه أمه عملاً ما،  
يقوم بتدكير نفسه  
بطريقة بسيطة يقول  
البطل إن كتابة وريقات  
صغيرة يكتب عليها  
المطلوب منه مما تكلف

ورقاً وجهذا لا داعي لها، لذا طريقته بسيطة جد . كلم طلبت منه أمه شيئاً ألقى بوسادة من عبي فراشه في أحد أركان الغرفة في الصباح يمهض من النوم فيتساءل عن سبب وجود هذه الوسادة هنا ثم يتذكر ما طلبته منه ليلاً ويهدهد داب مرة نرح جوربيه استمعين ووصعهما على جهاز التلفزيون حتى يذكر شراء أشياء طبيب أبوه . تخلص أبوه من الجوربين فوراً، وكانت النتيجة انه لم يبق بما هو معتزم منه . يرى البطل ان من يستحق

القوم هو أبوه الذي تخلص من الجوربين...

هنا يبلغ دهولي أقصى درجة له. لأن هذه كانت طريقتي بالحب في تذكر الأشياء من أحمر هؤلاء الغربيين سابق أسرار طفولتي؟ في أيام مدرسه كنت أقذف قلماً أو كذناً في ركن الفرفة. وفي الصباح أجده غائماً عن سبب إلتقائي به هناك من ثم أتذكر المطلوب مني...

جربت طريقة الورق كثير فيهما بعد لكن هناك مشكلة دائمة هي أن بورقه تصبح عبء تريد لمشكلة أخرى هي أن حظي لا يقرأ وعلى الأرجح أحمر عن قراءة أي شيء كتيبه بعد نصف ساعة من كتابته ثم يسي كتب رموزاً يستحيل فهمها ذات مرة قصبت سمعت أحاول فهم عبارة (حضر امرأة) ثم تبين أنني ذكر نفسي بأن أجلب المرأة التي أرسلتها لترتيب إطار لها

من عن قصصات لورق لصغيرة التي تلتصق والتي يثبتونها على شاشه الكمبيوتر أو مرآة الحمام فلنفسها إنها تسقط دائماً من تلقاء نفسها وفي أسحب الاوقات طراً ثم تلتصق بقدم يسك الحافيه عبقراً م فيها ليعرف أبق أسرارك..

هناك طريقة أن يرمج الهاتف المحمول ليندكر. لكسك شمسي أن

الشحن الكهربائي ينتهي دائماً في الوقت غير المناسب عندما تصبغ لهداف المحمول ليندكر بموع الطفرة فأنت ستحر لأنه لن يدق أبداً. وبالطبع لا تطالبني بتعليق ورقة تذكيري بشحن الهاتف المحمول.. الحيلة لا تحتمس هذا التعميد

هكذا تظل طريقة إلقاء الوسادة من أكلنا الطرق.

في أيام الدراسة كنت هناك طريقة فعالة جداً هي أن أصع لون على القنون الربضي الذي أريد أن أتذكره المشكله هي أنني كنت ستعبر اللون لأسود بهذا الغرض وقد رافقني معمم الرياضيات وأنا أراجع بعض الصفحات في الكتاب، فتساهل في حيرة

ما هو القنون الربضي الذي قمت بحده؟ ثم بحذف أية قوائم رياضية لهذا الغرض

قلت له في رسالة -

"لقد قمت بشطبه باللون الأسود لأتذكره؟"

عاد يكرر العبارة محاولاً فهمها.

"إس أنت قمت بشطبه هذا اللون بالأسود المميك حتى لا

تسهل"



قلت في كبرياء:

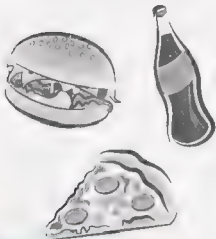
”نعم“

لو كان عني أن أقنع كل واحد أسى لست مجنوناً كعب يحسبون قلبي  
يصير لدي وقت لأي شيء آخر أنا أذكر القاسون لكني أنسى استعماله لكني  
بهذه الطريقة صارت هناك لطخة سوتاه لا يمكن سويتها أبداً ..

طبعاً هذه الطريقة عربية، لكنني لست أعرب عن طريقة تعزيتي  
لمسحة لهمة في الكتاب وهي طريقة فعالة جداً عندما جد أنه لا يوجد  
شيء بين صحتي 120 و 130 فأنا أتذكر على الفور ما كان يحويه لجره  
المحذوف.

هناك كذلك طريقة مثارة وبسيطة جداً تذكر ما هو مطلوب  
منك لكن ثقيلين جداً من سعاد الحظ هم من يقدرون على تطبيق هذه  
الطريقة المثارة أب لست منهم بالتأكيد ولا أحسبني سأكون منهم أبداً.

## غذائية وطنية



## جريمة اللحم



بمصرف  
أبناء الطبقة  
الوسطى مثلي ذلك  
الشعور بالدنب  
الذي يتابعهم تجاه  
اللحم والذبح لا  
أصرف منذ متى  
كان اللحم رخيص  
الثلث في متناول

لجميع يبدو أن هذا حدث في عالم الافتراضي مثالي لا أعرفه، وربما في بلدن مثل الأرجنتين حيث القروة الحيوانية صخرة جداً، لكن ما أعرفه هو أن اللحم كان يوماً مشكلتة، حتى في مذكرات طه حسين (الأيام) نجد دت الشعور بالدنب لدى طلاب الأزهر لعقده في أواخر القرن العشرين لم يكن اللحم رخيصاً في أي حبة من الرص، وعندما كان ثمن اللحم مليماً كان راتب الموظف عشرين قرشاً على ما يبدو.

المبقرى الساخر محمد عيني ناقش بإسهاب علاقة الناجو بالعبقة المتوسطة لرجل من الطبقة المتوسطة يستطيع شراء أنعم نوع من الناجو لكن هذا معه نقص قطع اللحم على نفس المائدة هكذا يقضي الرجل حياته يشتهي الناجو ولا يجرؤ على أشبع شهيقه منها بشكل كامل هناك خوف من الشعور بالذنب، واعتقد أن السود هم الذين «سحروا» عسى هذا الشعور بالذنب لأن الناجو عندهم يسمو من بلاد الأرضيات وأسفل الطرقات.

كلام محمد عيني يتصيق بشدة على لحم ولحم، يستحيل أن تجد رجلاً من الطبقة المتوسطة يأكل لحم سمير صاف ولا يشعر بالذنب لي قريب من أمهر الثريف الأثرياء، حكمت لي بنته أنهم كانوا يطهرون له كيلوجرامين من النعم ويصنعونها في طبق في عرفته يلمسهم شريحة لحم أراد. هذا تصرف لا يباله إلا أثرياء الثريف لكنه مستحيل بالنسبة لأبناء الطبقة الوسطى. ورغم أنهم قادرون على ذلك، لكنه الشعور بالذنب الذي ورثوه من الآباء.. اللحم نوع من الخطيئة في كل الأحوال..

احتفظت بهذه الحواطر إلى أن كبرت وصرت طبيباً افتتحت عيادة مشتركة مع صديق لي. وما أنما عيادة حديثه لا يعرفها أحد فقد

قمينا سه سواه لم يكن هناك فطصال يجرؤ على دخول العيادة وكان هناك مطعم كذب في نفس البداية تنصعد عنه الروح لركبة طيلة اليوم. تنصعد إلى أن يأتي لئاء ولا نستطيع أن نصدق أكثر، هكذا يعود لدينا نلتناول العشاء..

أذكر ذلك اليوم الذي انصرف فيه بعد يوم حافل من عدم لعرض يوم من الجلوس والثروة والقراءة وشرب الشاي.. لا مرضي.

هذا شمساً نلت لرائحة لشهية سركم أنوف رائحة اكتعب الشهية. وقد سأل الدهن لمان ليعرق لحم اشتعل، وينصعد لسماء في صورة دخان دسم شيطاني الإغراء

قال لي صاحبي وقد سأل لعديه :

«يمكن أن نتناول العشاء هنا..»

قلت له في غيظ:

«لا تطيع لا.. نحن لم نفهم أي مريض اليوم.. إذن حرام عليك»

قال متوسلاً:

«لكننا لسنا مفلسين.. بالواقع معنا ما يكفي ست وجبت كهذه..»

سوف أدعوك للعشاء"

قلت في إصرار:

"أنت تفتقر للحساسية والضمير.. يوم كامل لم نر فيه مريضاً واحداً، ولم يدحرج جيتنا ملهم، وبرغم هذا تريد أن تكافئ نفسك بوجبة من الكباب.. ألا تستحي؟.. ألا تهجل؟"

قال لي بلهجة أقرب للبكاء:

"لا تقل لي، يا هذا مستحيين نحن طيبين وبالنأكد بمكمد شراء ربع كيلو من الكباب لكل مند"

"بل هو مستحيل فعلاً، الأمر لا يتعلق بالقدرة الشرائية، بل يتعلق بحاجة لشديدة إلى عقاب النفس، يجب أن نضرب بالحرمات والجوع لأنك لم تكسب مليماً.. هذا يبدو لي أخلاقياً.."

"لكي جئت"

"بل أنت منعت"

وجريته جراً مبتعدين، وكان علي أن أشرح له ما شرحته لك في أول المقال: اللحم حمار أخلاقي بالنسبة للطبقة الوسطى، وهو حمار ليس سهلاً

عندنا لدينا رما.. لا أصرف ما حدث بالضبط لكنني توقفت عند المدح.. نظرت حولي.. استقلت سيارة أجرة إلى عنوان معين.

عندما دخلت المطعم والرائحة لوكية تصلاً أنفي، فوجئت بذلك الوعد لخائن صديقي وهو جالس في ركن القاعة يلتهم الكباب بفرغ جرعة من المياه الغازية في جوفه ثم يمضاً معه بلوريد من اللحم، ولدموع توشك على أن تسير من عينيته تأثراً، لا رأي أوشك على الموت حتماً جذبت مقعداً وجلست أمامه وقلت لانيماً:

"لم تعد لبيبتك.. تسكنت لتأتي هنا وترتكب هذه الجريمة"

"لكنك أنت أيضاً"

مددت يدي والنهيت إصبعاً من الكفنة من طبقه، وقلت بعمق مليء:  
"أما وأنت لا تدحرج بالحق الطبقة الوسطى وغير جديرين بأن يكون معهم جميل أن تشعر بالندب عندما تمارس الجريمة لكن لأهم ألا ترتكبها.."

ثم نظرت لطبقه مدققة وقلت:

"هل تريد رأيي؟ أرى أن ثلث كيلوجرام كثير جداً أكثر من

للأرم اقترح أن نقسم هذه لطبق في الأكل والحساب هذا سيجني  
الشعور بالذنب ملتهدًا لدينا!"

## الوجبة

هناك قصة ممتعة عن جحا  
وابنه عندما أنذره من أن يضع  
المال وهو عائد من السوق. أنذره ثم  
صفقه على وجهه بقوة. لما تساءل  
الناس: لماذا تصفقه وهو لم يضع  
المال بعد؟.. قال لهم: لو صفقته  
بعد صياح المال فلن استفيد شيئًا.  
أما بهذه الطريقة فهو س يضع  
المال أبنا لأنه جرب ألم الصقعة.  
منطوق ممتاز وأسا أجده منقولاً  
جداً.



عرف الأستاذ عفيفي صحة هذه القصة فيف بعدد كس يحب سمك  
لشعبن جدا. وبالطبع لا يجده بسهولة في المتاجر ثم أنه وجدته يباع في  
محل أسماك قبطاع منه كمية

هكذا جلب السمك لزوجته السيدة (رتيبة)، وطلب منها أن تعده في صيده مع العظام. كان كس يجلب لزوجته صينية من الزمرد والعقيق لا بد أن ماجلان لم يتعامل مع التوابل والفلفل بهذا الحرص..

مدد هذه الملاحظة بدأت معادته معاناة الأسد عفيفي وليس ماجلان طبعاً، يعرف جيداً أنها ستحرق الصينية لا يمكن للمرء أن يكون حذر أكثر مما يجب وهو يعرف أن الناس جميعاً حققت. ذهب لزوجته وأستردها من حرق السمك. قالت له في عيب أنها لا تحرق الضمام، فقال بـ هذا يحدث اليوم

عاد يقرأ الجريدة ثم وجد أنه منوتر ولا يركز فيما يقرأ، هرب إلى الشارع عندما جلس في المقهى حضر له أنها سوف تعد أرزاً أحمر بدلاً من لأبيض. سوف تقوب له إذا حرص ألم تستشرط ست يكون الأرز أحمر؟ وسوف يجن وهو يتسم أنه لم يقل هذا. انصم بها وقال بحسب سمعه المقهى كله.

“الأرز أبيض يا حقه!... هل فهمت؟”

راج يقرأ لجريدة من جديد، ثم تذكر أنها بالتأكيد سوف تتخلص من قطع السمك التي تجدها ذهبية أكثر من اللارم هذه المعجوبة!

جري إلى البيت يفتححه ودهج في زوجته.

“لا تلقي بالذهن.. دهن السمك يحوي مادة أوميغا 3 وهو مفيد”

مفرت له في دهشة وأكدت أنها لم تتخلص من دهن السمك قط من

قبح

كان متوتراً سوف تفقد كل شيء ولن يستطيع عمل أي شيء.

ولسوف ينتهم نفسه من اعياف تلك البهائم تلك البلهاء التي نملك عيش

دجاجة

مع اوقت شعر بأنه يكرهها بجنون وبأنه لا يثقها. وبدئ يفكر

جدياً في أن يقتل السكين ويقتلها لا سوف يشق بلا سبب ولن يسمع

أحد بالمبررات فكر في أن يطلقها، لكن هذا يعني أنه س يتناول وجبته

المسلية

هكذا جلس في لمالة يتوى من العذاب والقلق. وراح يدعو عليها

ويقلو أدعية الرحمة على أمه التي كانت تؤمن أن زوجها بلهاء لا حبر

فيها

عندما جاء الطعام احيرا سسى كل هذا لقد كانت طبخه موفقه

فعلاً، وهكذا ظن يلتهم السمك حتى شعر بأنه موشك على الاحتماق.

## رجيم الأقراص



الافتتان ببعض الأطباء  
بالمعتقدات الموقوفة، وقد  
يبلغ هذا الافتتان درجات غير  
مسموعة.. عرفت الأطباء الذين  
يؤمنون وجبة تدكرة العلاج  
وظهرها بالأدوية.. ولعلك تجد  
بين الأدوية التي كتبوها ما

يسبب الإسهال وبسبب الإسهال، وببريد اسعال وب بوقفه. العكرة  
هذه أن المرض يسكن - أنتكلم عن المرض لا للمريض - يجد نفسه في ورطة  
يفلت من هذا لعلاج ليهوي فوقه هذا العلاج لا توجد فرصة للفشل لأنك  
تصنع بمسؤولية المرض كل شيء ممكن لا بد أن يحدث شيء ما

أما عن الأعراض الجانبية فهي ملجأ الأرض ومناطق الحياة يعرف  
الأطباء أن الدواء الذي ليست له أعراض جانبية هو دواء بلا تأثير أصلاً  
وعندنا بمضاد الحساسية الذي لا يسبب حمولاً للمريض، لكن الأطباء  
جربوه وعرفوا أنه لا يسبب الحمول ولا يشفي الحساسية! . وعدوت بمضاد

في ليوم الثاني ذهب للعمل اتصل به عميل الشركة من نيابتي يطلب  
صورة من أحد العقود، فقدم يرسله له على الفاكس..

حظر له أن ذلك لأحمق سوف يعله أعاكس، وسوف يرغم أنه لم  
يستطع قراءته لأنه غير واضح.. شعر بدعته يغلي من الغيرة..

في سعادة أعمل بمعميل في الباب، وعندما رفع سماعة السماعة  
صاح فيه:

.. أفاكس واضح أيها الكذاب فلا تزعم العكس!

ثم وضع السماعة راضياً

تري ماذا يتصرف الناس بحماقة؟.. لماذا يخذلونه؟.. لكنه لهم

بالمرصاد..

الالتهاب الذي لا يتعب المعدة، لكن الأطباء تعلموا أنه لا يتعب المعدة ولا يعالج الالتهابات.

هكذا يتعاطى المريض خمسين صنفاً من لدواء، وبالطبع يصير أقرب إلى جثته حية من فرط الأعراض لحاسبيه والإرهاق، ثم يتوقف هذا كله فيشعر بأنه في صحة رائمة وأنه بحال ممتازة ويظري براعة الطبيب!

هذا من الأدوية التي يكتبها الطبيب وسوف أقترص هذا أن الطبيب يعرف ما يفعله، لكن المشكلة الحقيقية تبدأ مع مرضى الدبر يحبون الأدوية

من الأدوية فتنة خاصة، والداوس تعشق كم من سرّة شجر هذا لريض، وذاك مع الطبيب لأنه يربح في أن يكتب له المزيد من المعتمد، يرفع من العيادات لا لزوم له إلا في حالات نادرة وقد قام عالم أمريكي إلى أعلى تركيز للمعتمدات موجود في شبكة محاري الذهبية لأن أجسامهم تتخلص منها غالباً باعتبارها رائدة! كذا هناك وسع جموني لدى امرئى بالأسبيرين في وقت ما وقد قرأت مقالاً في مجلته أمريكية عموماً (لا تكس جحشاً بسم الاسبيرين!)، والسبب هو أن الناس تطلق الملايين على مشتقات الأسبيرين بأسماء مختلفة..

قلت هذا كله لإبراهيم صديقي لكنه لم يصدق حرفاً كالعادة.

إبراهيم يفترض دائماً أنني أحقق أو مغرور ولهذا لا يصدق حرفاً من كلامي. كان إبراهيم من هواة الأدوية فعلاً وقد رالبته وهو يأخذ أدوية مضادة للأكسدة (لأن الأطباء يرون أنها مهمة) وأدوية تنشط الكبد (لأن هذا يؤثر في المراح) وأسبيرين لسيولة الدم، ومشتقات عشب كذا الصيني لتحسين حالة الكبد، ومشتقات نبات كذا لتحسين حالة المخ هو كذلك لا يترك الطب الطبيعي في حاله لابد من كوب من صقوع الأخشاب وقصين من الثوم مع ملحقة عسل أبيص، على الريق. لا بأس بكوب من اليوجورت (لربدي) عليه ملحقة من (الزرة) .

سأفنه في غيظ من مرض الذي يعالجه بكل هذا، فقال بوضوح إنه يتعاطى هذا كله كي لا يصاب بالمرض الذي أسأل عنه، وهو بالتالي لا يعرفه!..

دات مرة دعني إلى لعداء، وقبل أن يخضع لقمة في فمه صلاً قبضته بأنواع شتى من الأقراص من عدة علب ثم ابتلعها مرة واحدة. قلت له في حيرة.

«لا أعرف ما تعتقده لكني أشك في أن يكون هذا الشهد فسيولوجياً».



ولا يوجد جسد بشري يتحمل كل هذا الذي حشرته فيه في لحظة!"

على أسي أتمد أن الأمر ليس مجرد انهيار بالأدوية فقط، بل هو كذلك لا يخلو من حب الأرض الذي تكلمت عنه من قبل. كثير من الناس يحميون الشهور بالمرض والرثاء للنفس. ابتلاع كل هذه الأدوية يعطيه لذة لا شك فيها، ويشعره بأنه شهيد..

عنى أن براهم شفي من هذه العادة تسبب بهبط كان يرداد وزناً بلا توقف وفشلت كل محاولاته لإنقاذ الوزن. هنا اقترحت أن يكون سبب سمته هو (وجبة الأقراس) هذه التي يتناولها مع كل وجبة! اقترحت عليه أن يقلل عدد الأدوية التي يتلهم على سبيل الرجيم

جرب طريقتي فكانت النتيجة مبهره صر يتلخ 20 قرصاً في اليوم بدلاً من الـ 76 قرصاً التي كان يتلهم وانخفض وزنه خمسة كيلوجرامات كاملة

شكركم كثيراً على هذه النصيحة الثمينة. فقلت له أن يشكر شركات الأدوية التي تنتج عقارات لا قيمة لها يمكن الاستغناء عنها دوماً. هكذا يوجد علاج جديد شديد الفعالية اسمه الاستغناء عن العلاج!

## دليل المرض



أكتب هذه السطور وحرارتي تقترب من الأربعين بسبب نزلة شعبية حادة... أنت تعرف هذه الأجواء عندما تبدو الإصابة أضعف.. وتبدو الأرض أعشى.. وتبدو الألوان أقرب للأصفر وتبدو معدتك كأنها وكبر ثعابين... أنتهز هذه الفرصة الثمينة لأخبرك ببعض خبراتي مع المرض، متحكاً الله الصحة والعافية.

1- كل لأدوية لا جدوى منها هي إما مصنوعة من الجبس أو الدقيق.

2- لا أحد يرد على لهاتف الجوال، خاصة عندما توشك على الموت اختناقاً وتطلب طبيباً صديقاً.

3- ما رأيته منذ دقائق لم يحدث أنت كنت تهلوس بسبب ارتفاع

الحرارة

4- الإفدة ليست حمراء... صدقتي.

5- اسدافة إلى الحمام طويلة جدا وتحتاج إلى لياقة غير عادية كي

تقمنها

6- ليس هناك زلزال أنت ترتجف بقوة لا أكثر فترح لغرفة كلها

7- عندما تشرب الماء وتشعر بأنه مر فليس السبب هو أن الوساد

بدنك اسم. وعندما يلمس الماء جدار معدتك فتشعر كأن بركاب

اشتم هناك. فليس السبب هو المحاربات المركبة الأمريكية

8- هذا حساء عصر صادي ليس حساء يورانيوم أو رديوم. إن

الحصر أرخص من البورنيوم بكثير حتى لو كنت بطيك تتخلص

وتتمزق كلما رشفت رشفة

9- عندما تمام وترى نفسك تصنع ذئب للقتال يمكن للرعين في

الشجار أن يذهبوا له ليتشاجرو يجب أن تعرف أن هذا ليس حلف

ولم يحدث لك.. إنه فيلم (نادي القتال) لا أكثر.

10- النهار ما زال بعيداً جداً جداً جداً.

11- كسترو لم يأت للاطمئنان عليك عصر اليوم أنت تهلوس

وبالناكيد لم يأت بعدة عاندي لبيورك ووجدك ذئف فاصرف

صدقتي.

12- كل الأدوية لا جدوى منها.

13- روجت هي صمالك الوحيد للتمسك بالحياة . يجب أن تقبل هذه

الحقيقة وتناقل معها.

14- الهواء ليس باهلاً الثمن ولم يعرفوا عليه صرائف أو يعموه كل

ما هناك هو أن شعك الصيفة لا تسمح بدخوله هناك إن الهواء شخص

غير مرغوب فيه يقف حائراً أمام موظف اجوارات في مطار رنتيك

15- أنت لم تصر رهوس أو بايرو - بطل قصص (أكس من) - لتطلق

صوق الدار من عينيك ما تشعر به من شرر ينطلق منهما هو شعور لا

أكثر، لكن هذا الشرر لن يحرق أحداً.

16- أنت لم تحب ببله مغولي أو تفقد قدرتك على الكتابة كل ما

هناك هو أن اسرع يسبب ارتباكاً في في سبيت ما كنت أريد

قوله..

17- كل الأدوية لا جدوى منها.

نم!!



كل شيء يطلبه الأطباء مسير  
ومرهق، وأنا أقول هذا لأنني  
طبيب . لم أجرب قط صموبة  
لأمر التي أطلبها من المرضى  
ببساطة وسلاسة مثلاً كم من  
مرة طلبت من مريض أن يقلع  
عن التدخين، أو يكف عن  
القلق، أو يجري تحليلاً

مخبرياً معيناً، أو يقوم بتركيب قسرة بولية عندما أصعب أم المريض أكتشف  
أن هذه الطلبات مسيرة وشبه مستحيلة

أرعت مؤخراً على قضاء فترة في العناية الفوتية بأحد المستشفيات،  
وكان طلب الأطباء واضحاً:

”استرخ... نم“

هكذا رقدت في العراش مفتوح العيني أحول النوم، لكن هذا مستحيل

18- ويبدو أنني أكرر ما قلته من قبل لأنني سبت أمي قلته

19- الترمومتر ليس تالفاً، ولم يحم مجنون ما بوضعه في كوب شاي  
ساخن قبل أن تستعمله.. هذه درجة حواوتك فعلاً.

20- لم يكتب أحد دلوًا من الماء على العراش هذا هو العرق الذي سال  
منك في ساعة، وتقول زوجتك إنها علامة على قرب الشتاء .

هذه هي النصائح التي أستطيع تذكره حتى هذه اللحظة، وسوف  
أواليك بالمزيد لو أنني ظلتت حياً في الحلقات القادمة

كان هناك شخص يثر في مكس ما عاجزاً عن التنفس، وكلم أصغيت له شعرت  
أنا نفسي بألمي أختنق .

أخيراً دأب اليوم جمعي وبدأ ذلك الحذر اللئيم يسري في كياني لم  
أعد هـا صرت هناك فجأة شعرت بيد عبيمة تهرسى مراراً هل هي يد  
الموت؟ هل الموت يهز ضحايا لحظة النهاية؟ فتحت عيني لأجد ممرضة  
قوية البنية تهزني بقوة

ـ لقد وصف لك الطبيب قرصاً مثوياً !

هكذا ابتلعت القرص وأغمضت عيني من جديد.

هنا شعرت بمصاص دماء يفرس أديمه في دراهي ويمتص دمي بهمهم  
فتحت عيني مدعوراً ، لأجد ممرضة عصبية تفرس محققاً في دراهي وتقول  
ـ طلب من الطبيب هذه المينة ~

ولماذا يجب أن تؤخذ وأنا سئم؟ لا أعرف مينة تؤخذ واسريع سئم  
سوى مينة تشخيص مرض الفيل على كل حال بدأ القرص لسوم يعمل وثقل  
جفني فملاً..

هنا شعرت بمن يهزني بقوة

ـ جرعة نولاد الفجر.. خذها ونم

ابتلعت الدواء شاكراً وعدت للنوم، عندما سمعت من يصرخ منادياً  
اسمي بقوة فتحت عيني بصعوبة لأجد ممرضة تدس كبسولة بين شعتي

ـ هذا هو الدواء الموم . سوف تحظى بنوم هادئ

قلت لها وأد ابتلع القرص

ـ لكنني كنت أحتفي بنوم هادئ فملاً

قالت بلهجة عملية شأن من لا وقت لديه لهذا السخف

ـ هذه هي تعليماتي إذا لم ترد أخذ هذا القرص فالرجاء أن تخبر

الطبيب بذلك ~

بدأت أغمض عيني ثانية ، وهما رأيت من وراء الستار أن اشمس قد  
أشرقت وأن معالم كلة قد استيقظ وبدأت أسمع أصوات الجلبة بالخارج  
أغمضت عيني لأسمع من يهتف:

ـ يا لك من كسول! كل هذا النوم ولم تشيع بعد!

كن هناك حشد من أصدقائي جدد ليحيوني . رحلت أشكرهم وأتبدل  
الحديث معهم، ومن حين لآخر يسقط رأسي وأبدأ في الغثيط. في النهاية عرفت  
أنهم يحبوا داعمين وأحياناً تلو الآخر، وقالوا لبعضهم في الخرج

ـ إنه مريض وسهك جداً لا يستطيع استكمال جملة واحدة واضح

أن هذه هي المرة الأخيرة

## سعرات



استطعت أن أرى نهاية  
العمر الذي كان يعتبر البداية  
علامة مؤكدة على الصحة،  
وأذكر أن عائلتي كانت تحكي لي  
عن انتبهارها الشديد بسببي  
بدين، وجدته جالساً ينتظر  
لحاللة فقرر ألا يضيع وقته

(ونسب) ثلاث شطائر أخرجها من كيس ورقي معه كانت ترى هذه قمة  
لانتفاع بنوقت ويبدو أنني تعلمت منها أن البداية شيء راضع، إلى أن  
اصطدمت في المدرسة الابتدائية بحقيقتين 1- لبداية شيء كريه. 2- أما  
بدين جداً جداً .

ومدد ذلك نوقت تحولت حياتي لمشكلة ضميرية وسلسلة من نوم  
المفس. دائماً أنت تحب الطعام دائماً تشعر بتأنيب الضمير وأنت تكشف  
في المرأة أنك تحولت إلى دب لقد استطاع الأطباء أن يخترعوا السرطان

وسمع من لم يسموا هذا الخبر فجاءوا لوداعي وهكذا رحلت أفعص  
عيني لريح ثانية، فقط كي أفتحهما لدى قدوم زوار جدد..  
وعند العصر قلت الحركة نوعاً فاصمعت عيني هه شعرت بمن  
يهزني بقوة

"موعد الدواء الكئوم...؟"

عندما جاء المساء أغمضت عيني، وهه سمعت من يضحك.  
"إلى أنت نائم والكك قلق عليك"  
كان هذا هو الطبيب المالح.. وقد جاء ليطمئن علي..

بعد رحيله دست الممرضة بعض الأقراص في فمي، وجاءت أخرى  
تدرس المحقق في ذراعي، ثم جاء عامل النظافة ليمنح المكان .  
عد الفجر جمعت حذائتي وارتديت ثيابي، وطلبت من يأتي ليقلني  
إلى البيت سألتني الممرضة في جرع من وجهتي، فقلت لها. البيت البهت البهت  
فألت محتجة إن حذائتي خطيرة، فقلت لها إن ما أفعله هو المسير  
الوحيد لأبق حذائتي.. بقائتي هنا هو نهايتي..

بم أضرت أن مهمة الطبيب صعبة، لكن أصعب مهم بمراحل مهمة  
المريض.. إنها تضعك تحت طائلة الموت بالضنى الحرفي للكلمة

ويخترعوا البدنة وهم مرضان لم يكن لهما وجود في السابق هن سمعت  
عن أي شخص أصيب بالسرطان أيام البدنة العباسية؟ لقد صارت التحافة  
مشكلة وقضية العصر، وصار منظر موديل الإعلان بجسمه الممشوق وبطشه  
الزبدحم بالمضلات هو الصورة المثلى للتذكر وعلى البؤساء اصحاب الكرش  
الذين لا يقدرون على رؤية أقدامهم أبدًا، أن ينتحروا أو يموتوا

الفكرة هي أنها لعبة غير عادلة. لي صديق التهم أدمي ثلاث قطع  
من الشيكولاته ثم قضيبين من الحلوى. بعد هذا أكل أيس كريم ثم التهم  
كيسا من البطاطس المقلية، وبعدها راح يشلط العصير من عتبة معدبة،  
حتى شعرت بالمتحيز... أقسم بأنه أن هذا حدث فعلاً. ثم تكتشف أن وزن  
هذا الصديق أقل من ثلثه. هناك كذلك أفراد لديهم قدرة فائقة على فقدان  
لوزر متى أرادوا عرفت من يفتقدون عشري كيلوجراما في شهر واحد  
معتمدين على الإرادة وحدها وتقابلهم فتجدهم يشبهون سحالي الإحوف  
بسبب الجلد المتهدل تحت دقونهم، لكنهم يسترجعون أوزانهم بسرعة  
البرق... خلال أسبوع تجدهم قد استردوا ما فقدوه...

يقول خبراء التغذية إن تقليب الطعام بالتدريج مع الرياضة مهمان  
جدا لهذا قررت أن أمارس بعض الرياضة اخترت دراجة ثابتة ورحلت  
أبدل عليها. أبدل. حتى لم أعد أشعر بساقي وشعرت بأنني تحولت إلى

قلم رصاص في النهاية كتشعت أنمي أحرقت ثلاثين سعرا فقط أي إنه كان  
بوسعي تحقيق هذا وأن مستريح لو ستمنيت عن ملعة سكر وحدة!

لا توجد طريقة لفقد الوزن أبدا لا توجد طريقة لحرق السعرات  
أبدا. الريدة د ثب أكثر من الخسارة لو أنك تسقلت جبال الهملاب  
فلموف تجد أنك لم تحرق لسعرات الموجودة في طبق أرز إن ساعة من  
ريضة الاسكوش تحرق 600 سعرا، وهو ما تستطيع منة حرام من أليس  
كريم مع بعض الجلاش أن تفسله سدا

هذه اكيات قليلة لسعرات يمكنك لاكتفاء بأكل لترعثر العرسي  
والكبداء وسنشدني والجبن الحوم ويب سلام لو أصفت لها الشمندي  
والجيكو لكن هل تعرف معنى هذه الأكلات حقاً؟ هناك احتمال لا بأس  
به أن تتلقى الشنامل لو ذهبت للتسوير ماركت باحثا عن جيكو.

نعم يبدو أن المحول ولادة لعبة شطرنج خاصة بين هرموني  
الانوسلين والستين، ونحو صديق معدوم الحيلة تقف بينهما ويوما ما  
عندما يصير العلم إلى ما وصلت له أنا، سيقررون أن الحيلة لا تعيد وأن  
العلاج بالهرمونات هو الحل الوحيد وسيكتشفون أن الرياضة بأنواعها  
مضرة ومن غير إنساني.

## مترجمة



حتى تلك الحين لمعيد أقوم بحرق ما أستطيع بطريقتي مثلاً  
اكتشفت أن اليوم يحرق سبعين سعراً في الساعة إذن يوم 10 ساعات  
يحرق 700 سعر الجلوس بلا عمل أي شيء يحرق مئة سعر في الساعة،  
لذا أحوال الجلوس 4 ساعات متواصلة يومياً وب حيد لو أصفت لهذا  
مشاهدة التلفزيون، فهناك خبير قال إن هناك من يفقدون الوزن بسبب  
مجهود عضلات لميديا، سوف أحلب كيس من البوناني كي أصعب  
جهد المضح إلى ما سبق..

هـ، هو ما أستطيع عمله إلى أن يخترع هؤلاء الحمقى حيوياً حقيقية  
لغداد الوزن يومياً أعدك بأن أشتريها لو أنني ظلت حياً أو ظلت قادراً  
على اجتياز باب العرفة!

## المديران



أكره ألا أنقر لك  
هذه الملاحظات الذكية التي  
وصلتني في خطاب  
الالكتروني. أنت تعرف أن  
معظم ما يصلك من خطابات  
هذه شبكة الإنترنت كلام  
فارغ؛ لكن هناك نسبة لا

بأس بها (تقل عن 5٪) تستحق أن تقرأه وتحتفظ به وتقديمه للآخرين.

هذا الخطاب يدقش لمارق بهر المدير العربي والسدير العربي لا  
أعرف من الناس ادي كذب هذه الكلمات، فما أمه صاحب بحالة متقدمة  
من (عدة الخواجة) وربما أن مديره العربي هو هتلر أو جمكيز خان شخصياً.  
عليك أن تقرأ هذه السطور في وقت لا يكون فيه مديرك واقعاً خلفك يتابع ما  
تقرؤه.

- المدير الغربي يهينك بالعيد - المدير العربي يطلب منك العمل



• المدير المغربي: يقول لك "صباح الخير" - المدير العربي يقول لك - أنت جيت؟

• المدير المغربي: يسمى لتثبيت قدم الشركة - المدير العربي يسمى لتثبيت قدمه في الشركة.

• مدير المغربي: يبدأ كلامه بجملة - أنا أعتقد - مدير العربي يبدأ كلامه بجملة - أنا قررت "

• مدير المغربي يرقبك إذا تعانيت في العمل - المدير العربي يرقبك إذا تفانيت في مدحه

• المدير المغربي: يجمع لك خطة تتناسب مع قدرتك - المدير العربي: يجمع لك خطة تتناسب مع خياله

• المدير المغربي: يثق فيك - المدير العربي: يثق في نفسه

• المدير المغربي: مسعوح لك أن تشكوه - مدير العربي مسعوح لك أن تمدحه

• مدير المغربي يماقشك إذا طلبت الاستقالة - المدير العربي يدفعك إلى الاستقالة

• المدير المغربي يعاملك حسب حالتك النفسية - المدير العربي يعاملك حسب حالته المزاجية

• المدير المغربي: يفضل أن يمدحك أمام الآخرين - المدير العربي يفضل أن تمدحه أمام الآخرين

• المدير المغربي: يوم حلو... يوم مر - المدير العربي: يوم مر... يوم أمر!

• المدير المغربي: يراقبك - المدير العربي: يتجسس عليك

• المدير المغربي: يطور أفكارك ويمسبها لك - المدير العربي يسرق أفكارك ويمسبها لنفسه

• المدير المغربي: تعذب منه إجابة - المدير العربي تترجى منه إجابة

• المدير المغربي يرى مستقبلك واعداً - المدير العربي يرى مستقبلك في يده

• المدير المغربي يمسك أعصابه إذا اختلفت معه - المدير العربي يمسك زمامة رقبته إذا اختلفت معه

• المدير المغربي: ينتظر سماع رأيك في العمل - المدير العربي

## تعليمات الحياة



لعمريون مفتونون  
بكتب لتعليمات كب تعرف  
وأن أحب كتب التعليمات  
بشرط ألا تكون لتتجات  
صهية. من ضمن الرسائل التي  
تعملني يوميا تقريبا على  
البريد الإلكتروني مقتطفات  
من كتاب مؤلف يدمي  
(جاكسون براون)، هو عبارة

عن نصائح يوجهها لابنه لدى دخول الجامعة.

هناك لدى لأمرىكان كتاب اسمه (نصائح توم للغير) كتبه (بيامين  
فراينكدين) أحد الآباء مؤسسين للولايات المتحدة، وهو يحتوي معظم  
النصائح السخيفة غير القابلة للتعميد التي نعرفها، والتي جعلت طفولة  
أمريكيين كثيرين جحيث. على غرار اصل يديك قبل الأكل وبعدة أما هذا

- المدير الغربي: يثير أفكارك - المدير العربي: يثير أعصابك

- المدير الغربي يناقشك بالصوب - المدير العربي يناقشك بالمسوط

- المدير الغربي يجلب مكاسب من أجلك المدير العربي يجلب

أجلك.

الكتيب الذي يحمل اسم (كتيب تعليمات الحياة) مماثله طريقة فعلاً،

ويقول ليريد إنه يحوي 1560 نصيحة. وقد حقق أعلى مبيعات

سوف أدم لك بعض هذه النصائح هنا.

1- اهد حياتك ورنًا في عيد ميلاد زوجتك!

2- احذر من عروض البنوك مهما كانت مغرية!

3- توكل على الله ولكن اعلّق بربك جيداً ( علقه وتوكل عدد)

4- لا تتخذ قراراً وأنت غاضب!

5- كن شجاعاً، وإن لم تكن كذلك فتنافهه. فلي يلاحظ أحد العرق!

6- تعلم كيف تستمع فالعرض الخفية تحتاج لأذن قوية!

7- لا تحرم الآخرين من الأمل فقد يكون هذا كل ما يملكونه!

8- حين تصدف كتاباً جيداً اشتره حتى لو لم تقرأه!

9- كن لطيفاً أكثر من الحقيقة. ولكن لا تسمح لأحد باستغلالك!

10- عمل تمريناً لتبسط 50 مرة في الصباح و 50 في المساء!

11- لا تشارك رجلاً فشل ثلاث مرات!

12- لا تستعمل بطاقات الائتمان للشراء بالتقسيط!

13- لا تجادل شرعياً أبداً ( وهي نصيحة سمعتها من والدي أيعا)

14- لا تمدح كل ما تسمع، ولا تنقد كل ما يملك، ولا تمنع من

ما ترغب

15- حين تقول ولديك استند على فعل ذلك. ستندم عليه غالب!

16- عني بسمعتك جيداً فستثبت لك الأيام أنها أعلى ما تملك!

17- قد لا يطلب لأمر أكثر من شخص واحد لقلب حياتك رأساً على

عقب!

18- حين تدق الفرصة على بابك أدمها للمبيت!

19- تعلم القواعد جيداً ثم اكسر بعضها!

20- ركز على جعل الأشياء أفضل وليس أكبر أو أعظم!

21- دلي زوجتك، ولكن ليس أطفالك!

22- لا تكن مشغولاً بدرجة عدم التعرف على أشخاص جدد!

23- قسم مع أهلك صعب وقتك ابعثهم وأمنهم نصف الدال المتعدد!

24- ابعث عن الأمكن المشبوهة، فالأحداث السيئة لا تحدث إلا

هنا!

## دروس في البيزنس



وصلتني هذه  
الدروس القيمة عبر البريد  
الالكتروسي، وقد انتقلت على  
ألا أبخل عليك بهذه  
الرسائل يا جاءت.. إنها  
مروس في الحياة والممسل لا  
يمكن سبها:

### الدرس الأول:

رجل وامرأة

يجلسان في حوض الاستحمام الجكوري رن جرس لباب فصارعت لزوجته  
لتغطية جسدها بمنشفة وهبوط السلام كن الطريق هو جرحهم الذي ما أن  
رأى الزوجة حتى قال:

- سأمنحك 800 دولار لو نزعيت عنك هذه المنشفة!

فكرت الزوجة للحظة فلم يبد التراجع عسيرا خلعت المنشفة فعلا!

25- العاقل في إنفاق ماله فاضل في كل شيء في حياته!

26- لا تهدد ما لم تملك القدرة على التنفيذ!

27- حين يسألك أحدهم سؤالا لاتحبه، ابتسم وقل، ولماذا تريد أن  
تعرفه؟!

28- لا تفقد أعضائك، أو ثقتك بنفسك، أو معاتيك سيرتك!

29- لا تقبل لرحل إنه سيصبح أصعب أو أشعب، فهو يعرف ذلك مسبقا!

30- حين تشتري عقارا، انتبه لثلاثة شروط مهمة: اتوقع ثم اتوقع ثم  
الواقع!

31- سجل صوت والدك ووالدتك وهما يتحدثان؟!

32- ارسل لزوجتك باقة ورد ثم فكر بالسبب لاحقا!

تأملها الجار قليلاً ثم يقدمه 800 دولار

بعد دهبه صعدت الروجة إلى الطابق الأعلى فبدرها روجها

بالسؤال:

- من كان الطائر؟

- إنه جارنا بوب.

- هل أعطاك الـ 800 دولار التي استدانها مني؟

مغزى القصة .

حرصك على تزويد شركائك بأرقام الإيرادات والمدفوعات قد يثقل

معدة (الانكشاف) أمام المدققين.

### الدرس الثاني:

حاست ساعة العداء في المتجر فذهب شاب البيعت والمحابسب

والمدير لتداول الطعام في صريقتهم إلى المطعم سروا بيبائع خردوات على

الرصيف فاشترؤ منه مصباحاً ممتيلاً أثناء تقليبهم للتسعة، تصاعد الدخان

من الفتوة ليتشكك مارؤ هتف بهم بصوت كالرعد:

- لكل منكم أمنية واحدة. ولكم مني تحقيقها لكم.

سارع شاب البيعتات يهتف:

أنا أولاً! أريد أن أجد نمسي أقود زورقاً سريعاً في جحر البهباب

والهواء يداعب وجهي.

أوما أدرن بيده فتلاشى شب البيعت في قمضة غير عسدها تقافز

المحابسب صارخاً

- أنا بعده أرجوك! أريد أن أجد نفسي تحت أنامل مدلكة سمراء في

جريدة هاواي.

نوح المرد بدراعه يختفي المحاسب من المكان وهتف حد دور

مديرهم الذي قال بهرود:

أريد أن أجد نمسي في النجر بين البائع والمحابسب بعد امتدده

استراحة الغداء

. مغزى القصة .

اجمع مدبرك أول المتكلمين حتى تعرف أهداف الشركة.

### الدرس الثالث:

راى رنب صغير فهذا صخف مسترخي في كسل على غصن شجرة

باسقة

قال الأرنب للفهد:

## ليس للزوجات



هذه الرسالة التي  
جاءتني بالإنجليزية عبر البريد  
الإلكتروني خطيرة جداً ولا  
تصرح، لذا تجنب أن تراك  
زوجتك وأنت تقرأها، أما أنا  
فأبرحمي الله

- لو خُف أحدكم زوجته فالأمر انتقام منه هو أن ندعه يحتفظ به  
(تيفيد بيسوت)

- بعد الزواج يغير الزوج والزوجة وجهين لعملة واحدة لا يمكن أن  
يتقابلا أبداً لكليهما معاً للأبد. (سانا جوتري)

- تروج في كل الأحوال، فلو رزقت بـروجة صالحة صرت سعيداً، ولو  
رزقت بـروجة سيئة صرت فيلسوفاً. (سقراط)

- النساء يلهعن بأعظم الأشياء، ويهمنعن من تحقيقها.

- السؤال الذي مجرت من إجابته هو: ماذا تريد المرأة بالصمت؟ (نوما)

- تبادلتي بضع كلمات مع زوجتي وهي تبادلتي بضع فقرات معي

- هل استطيع أن أفعل مثلك وأجلس باسترخاء دون عمل؟

- بالطبع يا عزيزي الأرنب.

ستلقى الأرنب على الأرض وأعمى عييه في خمول ناسي الدنيا وما

فيه

مر ثعلب في المكس وما أن شاهد لأرنب متمدد حتى فعر عليه

وسنمه.

مقزى القصة .

لا يمكنك الجلوس دون عمل ما لم تكن مديراً في منصب كبير!

- الماش يسألون من سر نجاح رواجنا نحن نذهب للمطاعم مرتين أو ثلاثاً كل أسبوع صوة شموع عشاء موسيقا رقص . فقط هي تذهب يوم الثلاثاء وأنا أذهب الجمعة

- هناك طريقة لنقل الأسماء أسرع من الحوالة الإلكترونية اسم هذه الطريقة (الرواح) (سام كنزون).

- كن حظي شيئاً مع زوجتي الالتمير . لأولى تركتني والثانية لم تعص (جيمس مجارلا)

- ليهجج زواجك تذكر عندما تكون مخملاً اعترف بذلك . عندما تكون محملاً أخيراً!

- أفضل طريقة للتذكر عيد ميلاد زوجتك هي أن تسمه مرة (دش)

- كنت وزوجتي سعيدين لمدة عشرين عاماً ثم التقينا (هنري بنجمل)

- (الروحة العالحة تسميع روحها يوم عندما تكون محطلة (رودسي

دانجرليند)

- خلق رجن :علائ يقول (مطلوب روجة). في اليوم التالي تلقى ستة رسالة

تقول. خل زوجتي

## الحب هو..



(الحب هو...) ركن ثابت

ومحبوب في عدد كبير من الصحف العالمية. ظهر للوجود في الستينيات على يد الفنانة النيوزلندية كيم كازالي. وقد صأ المصم في البطاقات والتي شيرتات وكل شيء. نعرف طبعاً أن معظم هذه اللقولات رومانسي رقيق، لكن بعضها يكون ساحراً أو ساحراً ويستحق أن أنقله لك هنا،

خاصة إذا تذكرت أن السطور التالية تحسن رأي بعض الأطفال في الحب

ريبك طفلة في الخامسة . عندما أصيبت جدي بالتهاب المفاصل لم

تعد قدرة على هذه أشعار قديمها، لذا كان جدي يطلي أظفاره لها

كارل طفل في الخامسة. عندما يحبك شخص ينطق اسمك بشكل مختلف. تشعر أن اسمك في أمان في فمه.

بيلي طفل في الرابعة. الحب هو أن تضع الغطاء العطر، ويخضع العشي كولومبيا ويشما بعضهما.

كريسي طفلة في السادسة. الحب هو أن تذهب للمساء وتعطي شخص آخر معظم البصاطس الثقيلة التي تحبها، ولا تطلب منه أن يعطيك أي بطاطس

تهري طفل في الرابعة. الحب هو ما يجعلك تبتسم عندما تكون مرهقاً.

داني طفل في السابعة. الحب هو أن تعد أمي القهوة لأبي، ثم تأخذ رشقة أولاً للتأكد من أنها طيبة.

بيكا. طفل في السادسة. لو أردت أن تتعلم الحب فعليك أن تبدأ بصديق تكرهه.

نويل. طفل في السابعة: الحب هو عندما تقول لشخص إنك محبب

بقيمه فيلبس كل يوم.

سدي. طفلة في الثامنة. أثناء فقرة الديو، كنت على المسرح وكنت حائفة. نظرت للجمهور قرأت أبي بلوح لي. كان هو الوحيد الذي يفعل هذا فلم أعد خائفة.

كلير. طفل في السادسة. أمي تحبني أكثر من أي شخص آخر أنت لا ترى أي شخص يقبلني كي أدم ليلاً.

الين. خمس سنوات. أحب هو عندما تعطي أمي أبي أفضل قطعة في الدجاجة

كريس. سبع سنوات. الحب هو عندما ترى أمي أن أبي غارق بالعرق كرهه الرائحة، لكنها تؤكد له أنه أجمل من براد بيت.

ميري. أربع سنوات. الحب هو أن يلمق كلبك وجهك برغم أنه تركته طيلة اليوم.

لوري. أربع سنوات. اعرف من حقي الكبيرة تحبني لأنها تعطيني كل ثيابها القديمة وتذهب لتشتري لنفسها ثياباً جديدة!



كثيرين طفله في لسانه - عندما تحب شخصاً فمن أهدابك ترتفع  
وتهبط وتخرج نجوم صغيرة منها!

جسيك في الثامنة لا تعرف أحبك ما لم تعرف ذلك لكن لو قالتها  
يجب أن تكررها كثيراً لأن الناس تنسى.

## نكات جديدة فعلاً



لا تقل لي من  
فضلك إنك سمعت هذه  
لنكات من قبل، فقد  
ترجمتها لك جميعاً. أرى  
أنها مناسبة جداً للعهد:

هذه هذه السيدة الأمريكية التي تصعد إلى الحافلة ومعها رصيع  
يرده سائق الحافلة فيقول في استعثار: هذا الرصيع ربيع في حياتي!  
يدجى السيدة للمعد غاصبة، فيلاحظ جارها أنها مبتدئة جداً  
يسألها عما حدث فتقول:

”سائق الحافلة أهنتني!“

”لماذا؟“ إنه موظف حكومي وعليه أن يحترم المواطنين. أرى أن  
تذهبي وتعلميه الاندب. دعيني أمسك بهذا القرد إلى أن تعودتي!“  
ينقل إلى شيرلوك هولمز المخبر العظيم وصديقه واطيس. إنهما في  
رحلة في الخلاه ينأمان في حيمه يسأل هولمز صاحبه عما يراه عندما ينظر

السما، فيقول واطس إنه يرى نجومًا لا حصر لها - بماله هولز عن معنى هذا.

يقول واطس: "فلنكنّا.. معنى هذا أن هناك ملايين لشموس وحولها تريليونات الكواكب من السهل أن توجد حياة كيميائية مثل حياتنا على هذه الكواكب. دينيًا أرى أن اتساع العناء دليل على عظمة الخالق وعلى صاكتنا وقلة شأنا. أما من ناحية لأرصاد لجوية فإن السماء سوداء جدًا مما يدل على أن الهواء مستقر وأن الطقس سيكون جميلًا غدًا. لكن هم توحى لك السماء يا مستر هولز؟"

يقول هولز: "توحى بأن هناك من سرق الخيمة من فوقنا؟"

\*\*\*

يمتثل الآن إلى أستاذ لجامعة الذي سأل الطلاب عما إذا كان واحد منهم معتوه. لو كان هناك معتوه هنا فعليه أن يقف.

بعد دقيقة وقف طالب فساله الأستاذ عن لسبب الذي جمعه يعتقد أنه معتوه.. فقال الطالب:

"لا أعتقد أنني معتوه. لكن لم أرد أن تقف وحدك طيلة الصف!"

\*\*\*

هناك المريض الذي ذهب للطبيب ليأخذه، فقال له الطبيب

"للأسف لدي أخبار سيئة لك. سوف تموت بعد عشرة "

سأله المريض في حيرة: "عشرة ماذا؟. ساعات؟.. أيام؟.. شهور؟"

قال الطبيب: "تسعة!"

\*\*\*

ثلاثة أصدقاء يتسائلون عن أفضل شيء يحبون ان يسمعوهم وهم موتى ممدون في الثابوت ساعة. لجسارة قال الأول أحب ان أسمع الناس يقولون إنني كنت أب عظيمًا وطبيبًا بارعًا..

قال الثاني: 'أريد ان أسمع أنني كنت معلمًا عظيمًا أثر في أجيال .

قال الثالث: أريد أن أسمعهم يقولون: إنه يتحرك!!

\*\*\*

هناك الرجل الذي حضر الصلاة في الكنيسة، فقال لنفسه: أنا مبدع. لا يعني أي مال في جيبي. أرجو أن تصلوا وتدعوا الله من جلبي

قال امس ياخبري سحني لك بكرة بعد ما تدفع تبرعك للكنيسة!

\*\*\*

سئل الآن إلى عمل لو كيت لدي قدم بتثبيت لو كيت لمسدة في داره. انتهى من العمل فقرر أن يدخل سيجدة لم يجد عتبة سحائره. ونظر للموكيت فوجد مدح صغير تحته. هل لنفسه لا معنى لأن اسرع

## قاموس نسائي



موقع إترنت

كثيرة تحاول أن تضع

قواميس للغة النسائية

الغامضة، وهي مهمة

معقدة فعلاً. إن اللغة

النسائية لغة دولية

تعطيك عند سماعهم

الوهم الزائف بأنها لغة

عربية أو إنجليزية

تتكلم عند التعامل معهم

تكتشف أنهم تقدم أشياء مختلفة تماماً. خذ الأمثلة التالية.

~ طيب معناها أن المناقشة انتهت.. المرأة تعرف يقيناً أنها على

صواب، وتريد منك أن تحرس.

كل هذا الوكيت من أجل عالية تبع وبالطريقة هضم لانتعاش لمستوي مع

الباقى. هنا حدثت السيدة وقالت له وهي تناوله السجائر:

~سجارتوك! لقد سويت في الصالة لكن 'ين قطعي' لا أعرف

أين اختفت!

\*\*\*

هناك طالبات المدرسة ايلاتي كنسهر لديره بطلاء الفصل، وهددتهم

ببويل بو وقعت بقعة طلاء وحده علي ثيابهم فكرت لطلاب ثم قررت

أن يبرعن الثياب تمام ويغلق الباب، ويقس بطلاء بعض عربيات فلا تقع

بقعة واحدة على ثيابهم هكذا. رحى يطلى المكار فجأة بقى الدب

~من الطريق؟

جاء صوت رجل من الخارج

~أنا كعيف

هم تبادلت التعتيات لظنرات. لا مانع من فتح لدب ما دام الرجل

كعيف هكذا فتح الباب ليدخل قبال لهم منظر رائع أنا كعيف أبو

منصور الذي سيقوم بتركيب الستائر!

- خمس دقائق بمعنى هذا تقريباً خاصة إذا كانت تتأهب للخروج متى تغير الحمس دقائق خمس دقائق فضلاً عن عدم تمحك هي خمس دقائق لشاهدة المباشرة قبل أن تساعدنا في تنظيف البيت.

- لا شيء: هذا هو الهدوء الذي يسبق العاصفة.. عندما تقول روجتك لا شيء، فمعنى هذا أن الكارثة قدمة عليك وأن تتأهب للخطر.

- هلم هذه ليست دعوة للعب بل هي تحد مخيف بأي ثمر لا تفعل ما كنت تنوي عمله..

- صوت تهديد عال: غالباً يسيء الرجال فهم هذه الكلمة، وهي ليست كلمة من نوع من الأصوات. للتهديد العالي يعني أنك أحرق وأنها لا تفهم لماذا تفعل وقتها مع واحد مثلك.

لا مشكلة هذه أخطر عبارة يمكن أن تقولها امرأة لرجل بمعنى هذا أنها بحاجة لوقت طويل كي تجد طريقة تعاقبك به على أخطائك.

- شكراً عامة لو شكرتك المرأة على شيء فلا تعقد عليك «كشف بأن تقول لها عفواً أما إذا قالت لك (شكراً بشدة) فهذا ليس شكراً بل هي سحرية مريفة عندما تسمع هذا لا تقل لها (عفواً) لأنها ستلجج فيك .. ابتسم فحسب..

- ليكون: هذه هي الطريقة النسائية في قول (تبدأ لك!).

- لا تقلق هذه عبارة خطيرة أخرى هت تكون المرأة قد طلبت من الرجل شيئاً ولم يفعله وبهذه الطريقة تقول إنها قامت بالشيء بنفسها لا دامي للسؤال من (هل يوجد خطأ؟) لأنه سيلقي بك في براثن الود (لا شيء).

- هذه فتاة رائعة لجمال معدب أنها فتاة قبيحة ولا تمثل خطراً

- هذه فتاة مفتعلة معدب أنها فتاة رائعة تدبر رؤوس الرجال وهي تخشى خطراً.

- يجب أن تهتم بأهلك أكثر: معناها أنه لا يجب أن تنصب بأهلك

## طلاق مضحك



دعابت كثيرة قبلت من الطلاق، فهو موضوع محبب للأفلام العربية هذا من المواضيع التي يصعب أن تجد فيها دعابة - مثل الحمراوي - فكيف فعلوا، وابتدعوا أن المأثور و الطلاق يعلمان دائماً في تلك الأفلام، وتعرف كم من قصة سمجت حول دور (المحليل) بعد الطلاق الثالثة، منها (نور سيد الشعال) مسرحية عادل إمام شهيرة هناك كذلك أشهر جملة قصيرة لتعملت الأمريكي أربوك شوارزجر عندما أطلق لرماس على رأس زوجته في فيلم (استعادة كنية)

أبدأ من الأفضل الاستفادة بعد الوقت في الاطمئنان على أمها هي

لك أصدقاء ظرفاء أي أن أصدقاءك ألعبن مجموعة من الأوعاد

عرفتها في حبتها

تقال لها - "اعتبري هذا طلاقاً!"

وصلي هذا الخطاب الطريف بالبريد الالكتروني، وهو عبارة عن خطاب من زوجة تزوجها أترجمه لك. تقول فيه

"زوجي العزيز"

أكتب لك هذا الخطاب لأقول لك إنني راحلة كنت زوجة طيبة مخلصة لك طيلة 20 عاماً لكن لأسبوعين الأخيرين كانا كالجحيم بالنسبة لي عمل بي رئيسك في العمل ليخبرني أنك تركت لعمل اليوم، وهذه كانت نقشة لأخيرة لأسبوع لمسي جنت للبيت ولم تحفظ لاني عبرت تسريحة شعري، ولا أُمسي لغت بطبخ وجبتك المفضلة وكنت ألبس قميص نوم جديداً..

أكلت في دقيقتين ودخلت لندم بسرعة بعد ما شاهدت تمثيلات التلفزيون السخيفة ثم تعد تقول لي إنني أحبك ولم تعد تطلب لقاءات عاطفية أو أي شيء يربط بيننا كزوج وزوجة.

إما أنك تخونني أو أنت لم تعد تحبني في جميع الأحوال أنا راحلة

زوجتك السابقة

ملاحظة لا تحاول المبحث عني أنا وأحبوك سوف نساير لميوريكسا

منهم بحياتك!"

خمس الروح موضوع ذو شجون وقد تكلم عنه الساحر الكبير أحمد رجب

مراراً، وقال إن لطريقة مثلي لمعالجه هي التخلص من التلغريوس. هناك امرأة جربت ذلك، وبعد شهرين تعلم زوجها أن يقول "نح. وه. مم" وهي تتوقع أن يجيد الكلام حلال عم. هناك كذلك (جليطة الأرواح) شهيرة حيث يمسك الروح بلا مبالاة وقلة دوق. حتى أن لزوجة قد تقضي الأمسية في تمعيب شعرها استعداداً للخروج. لتسير في كامل مجدداً لأنتوي. ثم تدخل عليه طالبة رأيه فيقول في قلة نوق: "كويس. بلا بيت".

لقد سحق الزوج ما حدث له، لكن دعنا نعرف ما رد به (سروح على زوجته

"زوجتي السابقة العزيزة".

لم يسعدني شيء في العالم فقد خطاب هذا. لقد صنع يومي فعلاً حقاً كما متزوجين لمدة عشرين عاماً، ورغم أن المرأة الطيبة هي آخر شيء يمكن أن نصطك به

أشاهد تمثيلات التلفزيون السخيفة لأنها تنسيمي شكواك المائفة وشررتك للأف لم يعد هذا العلاج صالحاً. لاحظت أنك غيرت طريقة تصعيب شعرك الأسبوع الماضي لكن أوب ما خسر لي هو "إنها تبدو كصبي"

رباني بي على ألا أنطق بحرف إلا لم أستطع قول شيء لطيف. لم لم أعق صدى طهوت لي وجبتي البصلة لأبد أنك خلطت بيني وأخي. لأنني لم أكل

## هكذا تكلم مارك توين



عندما  
يستكلم السائح  
الأمريكي العظيم  
سليمة الثمن  
(مارك توين)  
يكون علينا أن  
نصفي

الزينة

لني امرء يب سيد آدم هي أمه عندما كان يقول شيئاً جيداً كان يعرف  
يقيناً أنه ما من أحد قاله من قبل!

\*\*\*

لقد رأيت هذا الممد من الناس الذين لا يعترفون أبداً بأنهم يجهلون  
معنى كلمة جديدة. وكنت أريد جهلهم كلما ازدادوا يقيناً أنك لا تدرك  
خوله وعوسهم

الجمجمري (الروبيال) مد سبع سنوات أما من قميص اليوم الجديد فلم أنظر مك  
لأنني رأيت ملصق السعر عليه، وكس 299 99 دولاراً دعوت لك أن تكون  
صدقة لأن أخي اقترض مني 300 دولار ذلك الصباح

بعد هذا كنت كنت أحبك وحسبت أن بوسع الاستمرار معاً وحل  
حلاتنا عند ربح 20 مليون دولار في الياحبيب يوم السبت، تركت العمل  
و بمعد لك تذكيرين في دريس، لكن عندما عدت تأييت وجدتك قد رحلت بكل  
شيء سجب على ما اعتقد

رجو - تعوري بالحياة العظيمة سني تحلمين بهد يقول محامي إلى  
حضانك التي أرسلته بعد أن لم تحظي على دولار واحد لنا اعمني بنفسك  
زوجك السابق الذي صار ثرياً كالجمجم وحرراً.  
مخدوفة لا أعرف إن كنت قلت لك هذا من ليس، لكن أخي كارل كان  
مولوداً باسم كارلا أرجو ألا يسبب هذا مشكلة لك

كنا نرى هذه من المرات القلائل التي يبتصر فيها الروح على الروجة  
وتكون حساباته صغرية وحطته متقة أعتقد أن هذه نعمة نوع من أحلام اليقظة  
أو تخيل المصم. فأنت تعرف أن الرجل لا يعود في المعركة أبداً.  
هذه من المرات التي يصير فيها الكلام من الطلاق ممتناً.

لأننا طرق لغوية غير دمية لتقطيع الأفعال إلى العمل يعني ما يمكن في هذا العالم وهو كسر، فمن الوحشية أن نتطعمه كما يعمل الآن بهم يأخذون جزءاً من العمل ويغرسونه هب كالأخاروق. ثم يأخذون جزءاً آخر ويضعونه هناك كالأخاروق آخر. وبهذه الخاروقين يكومون الكلام الأثاني

الإيطاليون يتهاجون الاسم (فيمسي) ويطلقونه (فيمشي) كل لأجانب يجيدون التهجاء ولا يجيدون النطق..

عندما يتحدث من الحرب رجال خدشوها فإن كلامهم ممتع بيمع عندما يتكلم عن القمر شاعر لم يذهب للقمر فإن كلامه عبي على الأرجح .

هناك 3 طرق لمدح المؤلف... وهي تصاعدي في قوة مجاملتها الطريقة الأولى أن تخبره أنك قرأت كتاباً له . الطريقة الثانية أن تخبره أنك قرأت كل كتبه . الطريقة الثالثة أن تطلب منه مسودات كتابه القديم الطريقة الأولى تضمن لك احترامه... الطريقة الثانية تضمن لك إعجابه الطريقة الثالثة تضمنك إلى قلبه..

استبدد بلفظة (جذ) لفظه (زفت) كلما أردت أن تكذب (جدا)

سوف يحدف لآخر كل ألفاظ (زفت) هذه وهكذا يصير النص كما يجب أن يكون!

لا تخبرني بشيء عن مهمة لصحافة يا سيدي فأنا جربت كل شيء وأؤكد لك أنه كلما عرف الرجل أقل، كلما علت أصواته لتبي بصمتها وكلم ارتفع الراتب الذي يحمل عليه..

المجاملات يخرجني جذاً كلما جاملي الناس أشعر بحرج لاني أشعر بأنهم لم يقولوا ما يكفي..

العمل لكلاسيكي هو شيء يتمسك الإنسان لو كان قد قرأه، يكره لا أحد يرغب في ذلك..

حينما يعطس الأديب الأثاني في جملة هذه آخر مرة تراه فيها، إلى أن يخرج من الجهة الأخرى للمحيط الأطلسي حاملاً فعلاً في فمه

العارق بين الكلمة الصحيحة تقريداً والكلمة الصحيحة شاعراً جداً إنه الفارق بين البقرة الضيئة والصوت ذاته!



## مزيد من النكات المترجمة



مع مزيد من النكات  
المترجمة التي ألقى بأنك لم  
تسمعها من قبل.

رجل أعمال من نيويورك  
اتجه للمصرف طالباً قرضاً  
بخمسة آلاف دولار لأنه مسافر  
للخارج.. الضمان للقرض هو

سيارته الرولز ريس الواقفة أمام المصرف. كان وضعه المالي ممتازاً لذا وافق  
المصرف وتم توقيع الأوراق، وأخذ المبلغ المطلوب بينما قام رجال المصرف  
بأخذ السيارة الثمينة لوضعه في جراج المصرف. بعد أسبوعين عاد رجل  
الأعمال ليدفع القرض مع الفائدة التي قدرت بخمسة عشر دولاراً. سأل  
مدير المصرف: نحن سعداء بالتعامل مع رجل محترم مثلك.. لكننا نعرف  
أنك ملياردير فلماذا قمت باقتراض مبلغ تافه كهذا؟

قال رجل الأعمال: هل تعرف مكاناً آخر في نيويورك تضع فيه

المجلدات الضخمة المغلفة بالجلد ممتازة لمن موسى الحلاقة،  
والكتب الرفيعة تناسب المناخذ التي كسرت إحدى أرجلها، بينما الأطلس  
العماق يمكنه أن يغطي النوافذ التي تصمم أحد ألواحها.. أما الكتب عتيقة  
الطراز التي تغلق بإبزيم فهي أصلح شيء في العالم لتلقيه على القط.

\*\*\*

التشبهت بالمعتقدات البالية لم يحطم قبيلاً ولا حور روح إنسان في  
التاريخ.. ولن يفعل ذلك أبداً..

\*\*\*

الكلمة المناسبة قد تكون فعالة؛ لكن ما من كلمة أكثر فعالية من  
صمت يأتي في وقته..

\*\*\*

لولا الأنبياء لما حقق الآخرون أي نجاح!

سيارتك لمدة أسبوعين مقابل خمسة عشر دولاراً فقط؟؟؟

والآن ننتقل إلى صف المدرسة العائد من الفسحة اليومية. يسأل الأستاذ ماري: ماذا فعلت في الفسحة؟، فتقول: كنت ألعب في الرمال..

يقول لها: لو استطعت أن تكتبي لفظة (رمال) على لوح الكتابة فلك قطعة من الحلوى. بالفعل استطاعت ذلك.

يسأل صديقها بيلي عما كان يفعله في الفسحة فيقول بيلي: كنت ألعب مع ماري في صندوق الرمال. فيطلب منه أن يكتب لفظة (صندوق).. عندما ينجح الصبي في الكتابة يعطيه قطعة من الحلوى.

التلميذ الثالث أسود اللون.. يسأله المعلم عما فعله في الفسحة، فيقول: حاولت اللعب مع ماري وبيلي لكنهما رفضا أن ألعب معهما وقدفاني بالحجارة. يقول المدرس: رفضا اللعب معك؟؟ هذه تفرقة عنصرية بسبب اللون.. لو استطعت أن تكتب على لوح الكتابة (تفرقة عنصرية بسبب اللون) لأعطيتك قطعة من الحلوى!

نتقل إلى الغابة حيث ثلاثة رجال ضلوا طريقهم وقبض عليهم أكلة لحوم البشر. قال زعيم أكلة لحوم البشر إنه سيعفو عنهم لو اجتازوا المحاكمة. أول خطوة في المحاكمة هي الذهاب للغابة والحصول على عشر

قطع من ذات صنف الفاكهة. هكذا تفرق الرجال في الغابة.

جاء الرجل الأول وقال إنه حصل على عشر تفاحات. أمره الملك بأن يبتلع الثمرات دون مضغ وبأن يبتلع الرجل أول تفاحة ثم أولك على الاختناق مع التفاحة الثانية.. هكذا قتله أكلة لحوم البشر.

الرجل الثاني أحضر عشر حبات من التوت.. شرح له الملك أن عليه ابتلاعها جميعاً بلا تدمر أو أن يبدو أي تعبير على وجهه. خطر للرجل أن هذا سهل جداً وبدأ يبتلع الثمرات بسهولة.. عندما بلغ الثمرة التاسعة انفجر في الضحك وهكذا أمر الملك بقتله.

التقى الرجل الأول مع الثاني في السماء، فقال الأول: لماذا ضحكك وأفسدت كل شيء؟؟.. لقد كانت نجاتك سهلة؟. قال الآخر: لم أستطع المقاومة.. لقد رأيت صديقنا الثالث قادمًا وهو يحمل ثمرات أناناس!

رجل لديه كلب دوبرمان شرس ورجل لديه كلب شيواوا رقيق. يقترح مالك الدوبرمان على صديقه أن يذهب للمطعم لياكل. يقول مالك الشيواوا إن هذا مستحيل ما دامت الكلاب معهما لكن الأول يؤكد أنه يعرف ما يفعله. يضع مالك الدوبرمان نظارة سونا ويدخل المطعم مع الكلب فيوقفه البواب: ممنوع الدخول للكلب.. يقول الرجل: أنت لا تفهم.. أنا كفيف

## الفهرس



وهذا الكلب هو عيني.

\_\_ كلب دوبرمان؟؟؟

\_\_ نعم.. يستعملون هذه الكلاب اليوم وهي ممتازة.

هكذا يسمح له الحارس بالدخول. يتقدم مالكه الشيواوا بدوره وقد

وضع نظارة سوناء أخرى.

..أنا كفيف وهذا الكلب هو عيني..

\_\_ كلب شيواوا؟

هنا قال الرجل في ذهول:

..هل تعني أن هؤلاء النصابين أصطوني كلب شيواوا؟؟؟

تنتقل إلى غرفة الإعدام بالكروسي الكهربسي حيث يقف رجلان

بانتظار إعدامهما. يلتقي عليهما القس التومطة الأخيرة ثم يسأل السجان

أولهما عما إذا كانت لديه رغبة أخيرة. يقول الرجل:

..أريد سماع موسيقا راقصة.. أريد سماع أغنية ماكارينا.

استدار إلى الآخر وسأله إن كانت لديه رغبة أخيرة فقال:

..نعم.. من فضلك اقتلني أولاً!!



# مساوس وهلاوس

الهدى لهذا الكتيف لقرائه الاعزاء . سواء كانوا ممن سيبتاعون  
نسخته الاصلية او المطبوعة . او ممن سيحملون في صيغته pdf مجاناً  
من شبكت الانترنت . فبدعو كل منكم للقريبان صاحب الموقع ويقول  
لـ : "جعل الله لهذا في ميزان حسناتك يا اعمى" . ثم ينقل بالهجوم على  
مؤلفه الكتاب باعتباره رجلاً سعيقاً تافهًا ، وقد اخذ اكبر من حجمة  
بكثير . وبدعو عليه بالشلل والبله الطغولي . ثم ينام سعيداً راضياً عن  
الكون والكياة.

دكتور

احمد خالد توفيق

